



الجامعة الإسلامية - غزة
كلية الدراسات العليا
عمادة كلية التربية
قسم علم النفس

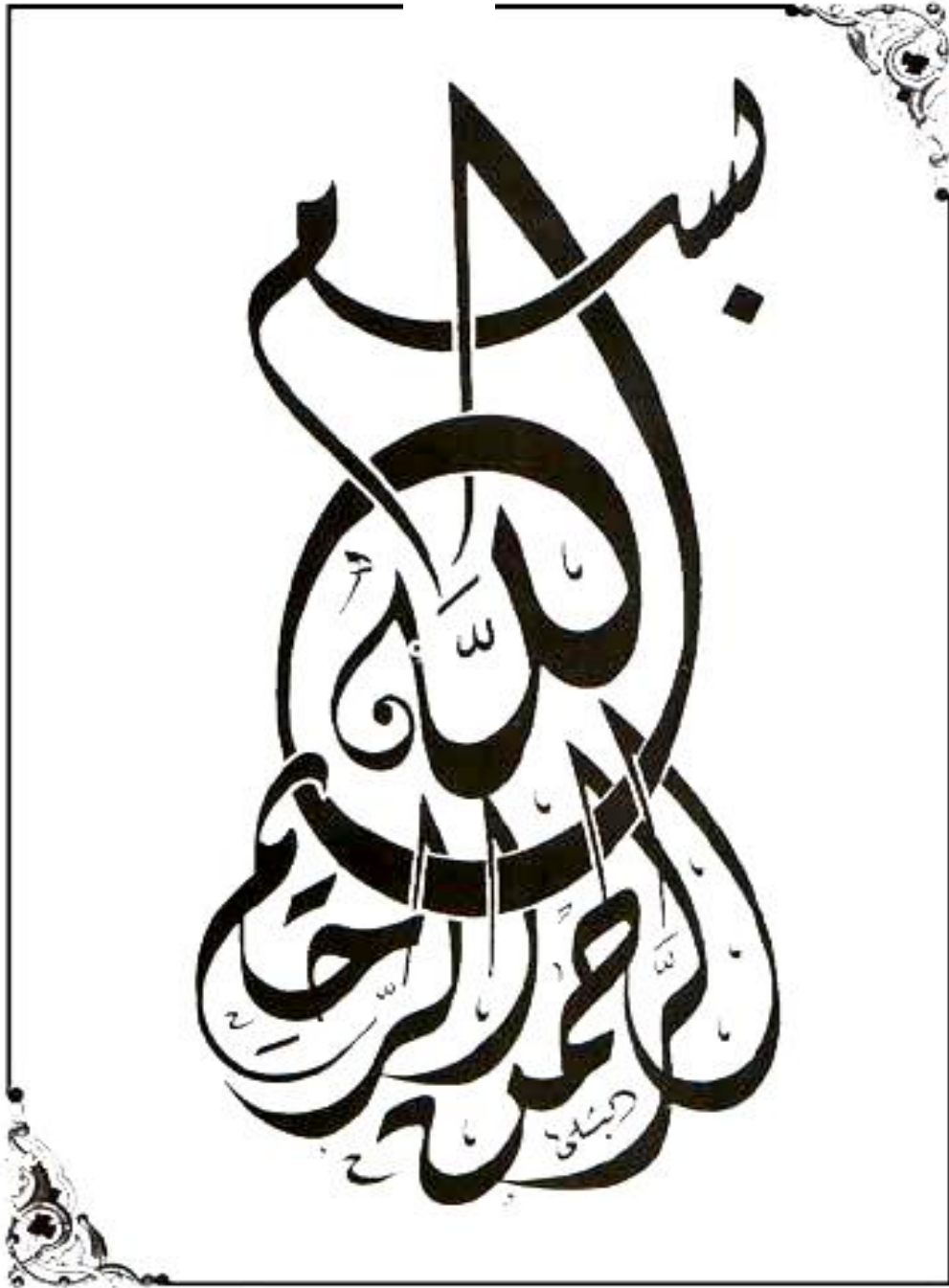
الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد الباحثة
وفاء حسن على خويطر

إشراف
د. جميل حسن الطهراوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس- الإرشاد النفسي من كلية التربية الجامعة الإسلامية- غزة

1431هـ - 2010م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ

(الأنعام: 82)

الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

الاشهاد

إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً

إلى والدتي الغالية أمدّها الله بالصحة والعافية

إلى زوجي العزيز الذي كان خير معين وناصح

إلى بهجة عمري أبنائي الأحبة

إلى إخواني وأخواتي وفقهم الله لما يحب ويرضى

إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة والعمل

إلى كل من وقف بجاني مشاركاً وموجهاً وناصِحاً

أهدى ثمرة هذا الجهد

الباحثة

وفاء خويطر

تشكر و تقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبة الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد،

بداية أحمدهم كثيراً وأشكر فضله الذي من علي بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه من غير حول مني ولا قوة، امتثالاً لقول الله عز وجل {وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} النمل: 40

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصراً ***** ومعتزفا بالعجز عن واجب الشكر
ومالي لا انثي عليك وطالما ***** وفيت بعهدي والوفاء قليل

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى الجامعة الإسلامية، وأقدم باقة ورد محملة بأسمى كلمات الشكر والعرفان لأسرة قسم علم النفس في الجامعة الإسلامية، والى أستاذي الدكتور / **جميل حسن الطهراوي** على ما أبداه من إشراف كريم ونصح وتوجيه مفيد طيلة إجراء هذه الرسالة. كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى **السادة المحكمين** لما بذلوه من جهد مشكور في تحكيم أدوات هذه الدراسة و لما قدموه من نصح ومشورة. كما أتقدم إلى جميع الموظفين في مديرية الشؤون الاجتماعية بمحافظة غزة وأخص بالذكر مديرها **الأستاذ: إسماعيل تنيره** على ما قدموه لي من تسهيلات في إنجاز رسالتي و تطبيق أدوات الدراسة، وشكري و عرفاني إلى صديقاتي الكريمات، وإلى جميع من ساعدني في إتمام هذه الرسالة . كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى **زوجي العزيز وأبنائي الأحباء** على دعمهم المعنوي المتواصل، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع أفراد أسرتي الكريمة لما بذلوه من تذليل للصعاب وإزالة للعقبات ورفع للمعنويات.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها
ببعض المتغيرات

تتركز هذه الرسالة على وصف وتحليل واقع المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ، من حيث شعورها بالأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية ، وتتضمن تساؤلات الدراسة وفروضها التي تهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء). وذلك بهدف الوصول إلى نتائج تطبيقية مثمرة في هذا المجال.

وتألفت عينة الدراسة الفعلية من (10%) من عدد المجتمع الأصلي، أي (237) امرأة (146 أرملة) (91 مطلقة) امرأة (مطلقة وأرملة) من محافظة غزة ، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية ، كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل :اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، و معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ف" لمعرفة الفروق بين متغيرين ،اختبار شيفيه "scheffe" لمعرفة الفروقات. وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة ؟
- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ؟
- ويتفرع منهم التساؤلات الفرعية التالية:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5) ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة متمثلة قد أظهرت الدراسة عدة نتائج:
أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي- كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).
وأوضحت النتائج أن درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بمدينة غزة كانت متوسطة وهي 61.17%.

وبينت النتائج أن هناك فروقا لها دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعورا بالأمن النفسي.
كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوج أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات أكثر شعورا بالأمن النفسي..

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي لمن لديهن مؤهل دراسات عليا أكثر شعورا بالأمن النفسي.
كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5 ، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، المرأة المطلقة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن للسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة والغير عاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء الغير عاملات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية من لدين مؤهل بكالوريوس أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أقل من ثلاث أبناء أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
ج	آية قرآنية
د	إهداء
هـ	شكر و عرفان
و	ملخص باللغة العربية
ط	فهرس المحتويات
ل	قائمة الجداول
س	قائمة الأشكال
ع	قائمة الملاحق
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
3	مقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
12	المبحث الأول: الأمن النفسي
13	تعريفات الأمن النفسي
15	الأمن النفسي في القرآن
16	الأمن النفسي من منظور إسلامي
20	مقومات الأمن النفسي
22	الأمن النفسي في السنة النبوية
24	خصائص الأمن النفسي
24	حاجة الفرد إلى الأمن النفسي
26	النظريات المفسرة للأمن النفسي
33	مهدهدات الأمن النفسي
35	الأثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

36	أساليب تحقيق الأمن النفسي
39	المبحث الثاني: الوحدة النفسية
39	مقدمة
40	أولاً: تعريفات الوحدة النفسية
44	ثانياً: أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية
46	ثالثاً: أسباب ومصادر الشعور بالوحدة النفسية
50	الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المفاهيم
54	مظاهر الشعور بالوحدة النفسية
57	الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس
58	الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي
63	الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية
64	التغلب على الوحدة النفسية
66	المبحث الثالث: المرأة المطلقة و الأرملة
66	أولاً : المرأة المطلقة
66	مشكلة الطلاق
68	مفهوم الطلاق
69	حجم مشكلة الطلاق
70	أسباب الطلاق
71	معاناة المرأة المطلقة (نفسياً واجتماعياً واقتصادياً)
72	مراحل تكيف المطلقة مع واقعها
73	أثر الطلاق على نفسية الأولاد
74	تعقيب
75	ثانياً: المرأة الأرملة
75	تعريف الأرملة
76	الإسلام المرأة الأرملة
79	المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة
81	تعقيب عام
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
84	أولاً: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

90	ثانياً: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات
101	ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة
105	خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة
106	فرضيات الدراسة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
109	تمهيد
109	أولاً: منهج الدراسة
109	ثانياً: مجتمع الدراسة
110	ثالثاً: عينة الدراسة
112	رابعاً: أدوات القياس المستخدمة في الدراسة
121	خامساً: الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها	
124	أولاً: النتائج المتعلقة التساؤل الرئيسي وتفسيره
125	النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة الفرعية وتفسيرها
128	ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها
157	تعقيب عام على نتائج الدراسة
159	التوصيات
160	المقترحات
161	المراجع
162	المراجع العربية
173	المراجع الأجنبية
174	الملاحق
193	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	أفراد عينة الدراسة	110
2	أفراد عينة الدراسة	110
3	توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب الحالة الاجتماعية	111
4	توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب نمط السكن	111
5	توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب العمل	111
6	توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب المؤهل التعليمي	112
7	توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب عدد الأبناء	112
8	ترميز استجابات فقرات المقياسين باستخدام برنامج SPSS	115
9	معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات استبانة الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للاستبانة	116
10	صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية	117
11	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية مع الدرجة الكلية للاستبانة	119
12	صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية	120
13	العدد وقيمة معامل الارتباط بيرسون ومستوى الدلالة بين كلا من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية	124
14	أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية	126
15	أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية	127
16	أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) .	129
17	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)	131

132	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد الرضا عن الحياة	18
133	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال الطمأنينة النفسية	19
134	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال التقدير الاجتماعي	20
135	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)	21
137	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)	22
138	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الرضا عن الحياة	23
138	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الطمأنينة النفسية	24
139	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الاستقرار الاجتماعي	25
140	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)	26
141	فرق المتوسط بين متغير عدد الأبناء لمستوى الأمن النفسي من اختبار استشفيف	27
142	فرق المتوسط بين متغير عدد الأبناء لمستوى الأمن النفسي من اختبار استشفيف	28
143	أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة).	29
145	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف"	30

	ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة والأرملة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)	
146	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في إجمالي الأبعاد	31
147	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد فقدان الاتصال	32
147	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد النبذ الاجتماعي	33
148	أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل).	34
150	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)	35
151	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد فقدان الاتصال	36
152	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد قلة الصداقة	37
153	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)	38
154	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في إجمالي الأبعاد	39
155	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد قلة الصداقة	40
155	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد فقدان الاتصال	41
156	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد النبذ الاجتماعي	42

الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
175	قائمة بأسماء المحكمين لاختبار الأمن النفسي	ملحق (1)
176	رسالة تحكيم لاختبار الأمن النفسي و لاختبار الوحدة النفسية بصورتها الأولى	ملحق (2)
186	الصورة النهائية لاختبار الأمن النفسي و لاختبار الوحدة النفسية	ملحق (3)
191	صورة عن الكتاب الموجه إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بخصوص الحصول على معلومات عن عدد أفراد العينة	ملحق (4)
192	صورة عن الكتاب الموجه إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لتسهيل المهمة	ملحق (5)

قائمة الأنتهالء

الصفءة	اسم الشكل	الرقم
20	نموءء لتوضيء مقومات الأمان النفسي.....	شكل (1)
28	نموءء للتقسيم الهرمي للحاجات ماسلو.....	شكل (2)
37	نموءء لتوضيء تحقيق الأمان النفسي.....	شكل (3)
44	نموءء (امى روكاش) لعناصر الوحدة النفسية.....	شكل (4)
47	نموءء Lunt لأسباب الشعور بالوحدة النفسية.....	شكل (5)
49	نموءء Rokach لأسباب الوحدة النفسية.....	شكل (6)

الفصل الأول

خلفية الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

❖ مقدمة

❖ مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

❖ أهداف وأهمية الدراسة

❖ مصطلحات الدراسة الإجرائية

❖ حدود الدراسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين. وبعد...

قال تعالى في كتابه العزيز {رَبِّ لِمَا تَدْرِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} (الأنبياء: 89)

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة ، يؤثر فيها ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالترجيح على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

ويؤكد كل من عودة ومرسي، (1994: 101) أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويوجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله.

وكذلك العلاقات الاجتماعية باعتبارها من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل للفرد درعاً ووقياً من الانحرافات والعزلة ؛ مما تجعله يعيش مطمئناً هادئ النفس، كما تساعد على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع ؛ لينال تقديره وإعجابيه واحترامه؛ لأننا اليوم نعيش في عصر يتميز بتغيرات : ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسة متباينة، أدت إلى تعقيب أساليب التوافق والرضا عن الحياة ؛ وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات :كالضغط والتوتر، والتعصب ؛ نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لدروب شتى كالأضطرابات والانفعالات الشخصية.

قال عز من قائل {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد:28)، كما قال عز وجل في موضع آخر {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} (الأنعام:82). أيضاً وفي الإشارة إلى أهمية الطمأنينة النفسية وربطها بالإيمان بقضاء الله وقدره، قال تعالى {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ} (قريش: 3-4).

إذن فالأمن نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل على عباده يطلبها الناس ويبحثون عنها بشتى الوسائل. وهو ضرورة من ضرورات الحياة. ولكن الناس يتفاوتون ويتشتت سعيهم في طلبها، حيث أخطأها الكثير منهم، ووفق الله عز وجل القليل من عباده إلى سبيل تحصيلها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية حيث قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ } (الفجر:27) ، كما ورد عن عبد الله الخطمي أن الرسول ﷺ قال "من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الشيباني،1977: 574) .

فالأمّن طمأنينة قلبية تسلم إلى السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة والإيمان طمأنينة وتصديق وتسليم عن يقين. ويشعر الإنسان بالأمّن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي؛ فإن حدث ما يهدد تلك الأمور، أو إن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالأمّن (راجح، 1977:105) .

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة فقدان الأمن النفسي، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية.

إن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية. والتي ربما يأتي في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

بات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود. فهي قد توجد لدى الصغير والكبير، والمتزوج وغير المتزوج، والغني والفقير، والمتعلم وغير المتعلم، والشخص السليم والشخص المريض، ولدى الانبساطيين والانطوائيين، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة، وهي بصفة عامة تعتبر مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية (Seligman,1983:300).

وعموماً فإن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصدقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والأهل، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل

وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء، نتيجة عدم الرضا الناتج عن إعاقة أو عدم تحقيق مطلب هام من مطالب النمو الإنساني، وحاجة نفسية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعة والانتماء.

كان موضوع المرأة ولا يزال وسيظل من الموضوعات التي يكثر حولها الحديث، ويدور حولها الحوار. كيف لا وهي تشكل نصف المجتمع، وهي مصنع الرجال، ومربية الأجيال!!؟ وموضوع المرأة يتأثر بالتغيرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، ولهذا فهو موضوع مستمر الطرح، وخاصة في القرنين الأخيرين.

ولم تكن العلاقة بين الرجل والمرأة، ودور كل منهما في الحياة الأسرية، وفي المجتمع تثير التساؤل، فالمرأة منذ القدم، كانت مع الرجل زوجا وأخا وأبا وابنا تناضل وتكافح من أجل لقمة العيش، ومساعدة أسرتها التي تعتبر اللبنة الأساس في بناء المجتمع. وكانت الأسرة وحدة منتجة، تعتمد على نفسها في توفير متطلبات الحياة الأساسية.

فإن الدراسة الحالية جاءت تسلط الضوء على (الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة)؛ وذلك لاعتبارات أهمها أن النساء الفلسطينيات اللواتي فقدن أزواجهن سواء بالطلاق أو بالترمل، ربما يكن عرضة أكثر من غيرهن للاضطرابات النفسية، هذا من جانب، أما الجانب الآخر فيتمثل في الإحساس بتبدد طاقات النساء الأرامل والمطلقات خاصة إذا شعرن بعدم الأمن النفسي الناتج عن الشعور بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، والانطواء.

ولهذا ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التي تبحث في موضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية وذلك لأنها تحاول التعرف على مستوى كل مفهوم من هذه المفاهيم لدى المرأة (المطلقة والأرملة) في المجتمع الفلسطيني، خاصة أن هذه المفاهيم لم يسبق دراستها مجتمعة في غزة وعلى نفس العينة في حدود علم الباحثة واطلاعها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لعل أهم الدوافع وراء اهتمام الكثيرين بهذا الموضوع مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي بالنسبة للإنسان وأن تلك الحاجة تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل

إنسان في مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجة متفاوتة ولاسيما عند المرأة التي مرت بتجربة مريرة وهي فقدان الزوج سواء بالطلاق أو الترميل الذي يمثل السند والحماية لها.

الوحدة النفسية ظاهرة نفسية يعاني منها المراهقون والشباب بصفة عامة وهي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط أو الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى معهم، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل، والنبذ، والقصور، وإهمال الآخرين له بالرغم من إحاطتهم به.

ومن هنا اجتذبت هذه الظاهرة اهتمام الكثيرين من علماء النفس وباحثيه، وكثرت فيه المؤلفات والمنشورات والكتب منها العربية ومنها الأجنبية حتى صار التراث النظري يزخر بأعداد لا حصر لها من البحوث النفسية من زوايا مختلفة وأطر نفسية متباينة. تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟
- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)؟
- ويتفرع منهم التساؤلات الفرعية التالية:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، الأرملة) في قطاع غزة من خلال معرفة مستوي الأمن النفسي ومستوي

- الشعور بالوحدة النفسية للمرأة (المطلقة، الأرملة) في قطاع غزة فتمثل بإضافة دراسة جديدة إلى الدراسات المختلفة التي تناولت موضوع الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.
- التحقق من وجود فروق جوهريّة في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية في محافظة غزة تعزى لبعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية)، (نمط السكن)، (العمل)، (عدد أفراد الأسرة)، (المستوى التعليمي)، لأفراد العينة (المطلقة، الأرملة).
 - التحقق من وجود فروق جوهريّة في مستوى الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية في محافظة غزة تعزى لبعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية)، (نمط السكن)، (العمل)، (عدد أفراد الأسرة)، (المستوى التعليمي)، لأفراد العينة (المطلقة، الأرملة).
 - إعداد أداة مناسبة لقياس الأمن النفسي وأيضاً أداة مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية، والتعرف على البناء العاملي لهذه الأداة، وتحديد أهم خصائصها السيكومترية، يستفاد منها في دراسات نفسية لاحقة.
 - تنبيه القائمين على رعاية المرأة (المطلقة والأرملة) سواء أكانت مؤسسات رسمية أم أهلية إلى كيفية سبل التعامل الإيجابي معهن؛ بحيث لا تجرح كرامتهن، أو يشعرن بالإهانة.
 - تحديد أهم التوصيات التربوية والوقائية التي تهدف إلى رفع مستوى الصحة النفسية، من خلال فهم مكونات الأمن النفسي و مكونات الشعور بالوحدة النفسية وارتباطها ببعض المتغيرات، وذلك في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة الحالية من خلال تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، دراسة متغيري الدراسة يعد أمراً هاماً في دراسة منظومة الشخصية وخاصة في جانبها الانفعالي والمزاجي، لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي المرأة (المطلقة والأرملة)، وأحوالهم النفسية والاجتماعية، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والرعاية، نظراً لما تتعرض إليه تلك الشريحة من ضغوط حياتية مختلفة و التي قد يكون لها انعكاسات سلبية على أمنهم النفسي وصحتهم النفسية، خاصة في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المناطق الفلسطينية. وهي المرأة، وما يصاحب ذلك من انعكاس قوي ومؤثر على كل جوانب السلوك والشخصية للفرد والأسرة مما يمثل بالنسبة لهم مشكلة حقيقية ملحة، ذات عواقب سيئة للغاية، تضر صحتهم النفسية.

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

- المرشدون والأخصائيون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، الباحثون في المجالين

النفسي والتربوي، وذلك من خلال الكشف عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة (المطلقة و الأرملة) لوضع التدابير اللازمة ومعرفة كيفية التعامل مع هذه المشكلات. - وأيضا طلبه الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي حيث تعتبر مرجع علمي لهم.

مفاهيم الدراسة:

تحدد المفاهيم الأساسية للدراسة فيما يلي :

1) تعريف الأمن النفسي: Emotional Security

الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، قال ابن منظور في لسان العرب: (الأمانُ والأمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأنا أَمِينٌ وآمَنْتُ غيري من الأمان والأمان والأمن ضدُّ الخوف) (لسان العرب، ج13: 21).

وعموماً يمكن تعريف الأمن بمفهومه العام: بأنه النشاط الذي يهدف إلى استقرار الأمن والطمأنينة في داخل الفرد.

- وهو الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد - أو بعيداً عن خطر يهدده - أو هو إحساس يمتلك الإنسان التحرر من الخوف.

- وقيل أن الأمن إحساس بالطمأنينة التي يشعر به الفرد، سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده، أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها - الأمن حالة وليست إحساساً أو شعوراً، وما الإحساس أو الشعور إلا انعكاس لتلك الحالة على صفحة النفس.

التعريف الإجرائي:

هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو حالة يكون فيها: إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر. والأمن النفسي مركبٌ من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة، وهو حالة من الشعور بالهدوء، والسكينة، وسلام الروح، وان يحيط المرأة المطلقة أو الأرملة الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب حياتهما. هذا: ويتحدد الشعور بالأمن النفسي في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس الأمن النفسي) المصمم والمستخدم في الدراسة.

2) الشعور بالوحدة النفسية: Loneliness Feelings

يعرفه الحفني، (1978 : 404) بأنه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شئ، وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع، مما يجعله يائساً،

وكثير من محاولات الانتحار أو الانتحار نفسه من مختلف الأعمار ناتج عن الشعور بالوحدة ، أو استجابة لفقدان الحب، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه.

ويعرفه قشقوش، (1979 : 19) بأنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقار التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ، ويمارس دوره من خلاله كما يعرفه بيبيلو وبيرلمان (Peplau & Perlman 1982) بأنه خبرة مشحونة بالمشاعر السيئة نتيجة تعرض علاقات الفرد الاجتماعية للفشل أو الإحباط .

وينفق إلى حد كبير تعريف جونز وآخرون (Jones et al., 1982) مع تعريف بيبيلو وبيرلمان، حيث يعرفون الشعور بالوحدة النفسية، بأنه خبرة غير سارة لدرجة كبيرة، مرتبطة بالحاجة إلى الألفة الإنسانية المتبادلة.

التعريف الإجرائي:

هي إحساس المرأة بوجود فجوة نفسية تباعد بينها وبين المحيطين، إلى درجة تشعر فيها بافتقار التقبل والود والحب من جانب الآخرين، وتشعر بأنها غريبة وسط هذا المجتمع وكأنها وحدها لا يشاركها الآخرون أحاسيسها وقد تكون على وفاق مع البعض إلا أنها تشعر في داخلها بالافتقار إلى الصحبة المشبعة وتشعر بالوحدة بحيث يترتب على ذلك حرمانها من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي شخص. وهو شعورها بأنها وحيدة، وتفتقد إلى الرعاية والاهتمام من الآخرين وغير قادرة على التخلص من هذا الشعور.

هذا: ويتحدد مستوى الأمن النفسي في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس الأمن النفسي) المصمم والمستخدم في الدراسة.

(3) المرأة المطلقة:

أما المطلقة: وهي كل امرأة فارقت زوجها في حياته بطلاقه لها، فهناك عامل مشترك بين المطلقة والأرملة وهو: أن كلاهما فارقت الزوج، وهذه الفرقة حصلت إما بموت أو طلاق، لكن الفرقة بالموت هي الفرقة الكبرى لأنه لا رجعة فيها، أما الفرقة بالطلاق فقد تعود الزوجة إلى زوجها بالرجعة، أو بعقد جديد .

(4) المرأة الأرملة:

الأرملة مصطلح يطلق على كل امرأة مات عنها زوجها ولم تتزوج بعده ، لأن لفظ أرامل يطلق أيضا على المساكين من رجال ونساء، لكنه استخدم في النساء أكثر، لأن العرب تقول أرمل فلان إذا نفد زاده وافتر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

❖ المبحث الأول: الأمن النفسي

❖ المبحث الثاني: الوحدة النفسية

❖ المبحث الثالث: المرأة (المطلقة والأرملة)

• أولاً: المطلقة

• ثانياً: الأرملة

المبحث الأول

الأمن النفسي Psychological Security

إن حياة الإنسان.. طالت أم قصرت.. تتلخص في كلمات ثلاث: الماضي.. الحاضر.. المستقبل... وما هذه الأدوار الثلاث إلا حلقات متماسكة الأطراف في سلسلة الحياة. فالإنسان بالضرورة يبني حاضره على أنقاض ماضيه وينظر إلى مستقبله في ضوء حاضره وهو في كل هذا مقيد بطبيعته الموروثة وتجاربه المكتسبة ومقدار جهده أو نصيبه من الثقافة والعلم وبيئته التي يخالطها وبيته الذي نشأ فيه، وفوق هذا كله مزاجه ونفسيته اللذين هما نتيجة مباشره لتفاعل كل هذه العوامل.

ولذلك نجد من الناس من ينظر إلى مستقبله نظرة الثقة والاطمئنان فهو المتفائل المستبشر الذي يعيش من نور الأمل أو يرقب الشمس من وراء الغمام. ومنهم من تعكس الحياة على نفسيته ظلاً قاتماً فلا يثق فيها بأحد ولا يرى شيئاً غير الشر. فهو المتشائم المنقبض الذي يعيش في ظلام اليأس. ومنهم من هو بين يتخذ لنفسه مركزاً وسطاً لا تطرف فيه ولا مغالاة تدفعه سفينة الحياة كما تشاء فتارة يرجو الخير وتارة يرقب الشر فيغتم.

وفي هذا يشير إسماعيل (1989) إلى وجهة نظر إريكسون من أن عملية تحديد الهوية عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل.

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتهما، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (زهرا، 1997: 16).

مفهوم الأمن النفسي

مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، و يتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي.. الخ، كم يتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة، توقع الخطر، الإحساس بالضغط، الإحساس بالعزلة... الخ) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد، 1999: 15).

ويقال للأمن النفسي أيضاً "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي" و"الأمن الخاص" والسلم الشخصي (زهرا، 1989: 296).

تعريفات الأمن

أولاً: تعريف الأمن النفسي في اللغة :

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معانٍ نذكر منها ما يلي:

الأمن الذي هو ضد الخوف، يقال: أمن أماناً وأماناً وأمنه: إذا اطمأن، ولم يخف، فهو آمن، وأصل (الأمن) طمأنينة في النفس، وزوال الخوف عنها؛ يقال: أمن بأمن أماناً وأمنه وأماناً. والمأمن: موضع الأمن. والأمن: اسم من أمنت. والأمان: إعطاء الأمانة. والعرب تقول: رجل أمانٌ، إذا كان أميناً. وبيت آمن ذو أمن. ورجل أمانة - بضم الهمزة - إذا كان بأمنه الناس، ولا يخافون شره؛ ورجل أمانة - بفتح الهمزة - إذا كان يُصدق ما سمع، ولا يكذب بشيء (المعجم الوسيط، د.ت: 144).

ولفظ (الأمن) تارة يكون اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن ، وتارة يكون اسماً لما يؤتمن عليه الإنسان من مال ونحوه. (يوسف ، د.ت.: 17).

ورد في لسان العرب لابن منظور: (الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنت فأنا آمن... والأمن: ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة... فأما أمنت المتعدي فهو ضد أخفته. وفي التنزيل "وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ" [قريش: 4] (ابن منظور، د.ت: 144).

قال ابن سيده: الأمن نقيض الخوف. أمن فلاناً يأمن أماناً وأماناً... والأمانة: الأمن ومنه "أمانة نِعَاساً" [آل عمران: 154] و"إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً" [الأنفال: 11]... وفي الحديث: «النجوم أمانة السماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعد» أراد بوعد السماء: انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وذهاب النجوم : تكويرها وانكدارها وإعدامها. وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن. وكذلك أراد بوعد الأمة ... وعن اللحياني: ورجل أمن وأمين بمعنى واحد. وفي التنزيل: "وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" [التين: 3] أي: الأمن يعني مكة وهو من الأمن... وقوله عز وجل: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" [الدخان: 51] أي قد أمنوا فيه من الغير... والمأمن: موضع الأمن. والأمين: المستجير ليأمن على نفسه) (رواه مسلم، 1091، ج2).

من هو الشخص الأمن؟ هو الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق أمني.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي:

عرفه زهران بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق، أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (زهران، 1989:296).

أما (دسوقي، 1990:329) فيعرفه بقوله: "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها" ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة.

وينفق (الدسوقي، 1990:129) في تعريف الأمن النفسي مع زهران فيرى أن معنى الأمن النفسي: هو الأمن الانفعالي (emotional security) وهي حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان وعدم التخوف والإشفاق على المستقبل وهي حال يكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، و يكون أحياناً إشباع تلك الحاجات بدون جهد، وغالباً يحتاج إلى المواجهة المعقولة، والتي سوف تجلب الرضا. وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمتها (الخضري، 2003:16).

ويعرفه (الصنيع، 1995:70) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

ويعرف ماسلو الأمن النفسي بأنه "شعور الفرد بأنه: محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري، 2003:17).

ويعرف (الكناني، 1988:93) الأمن النفسي بأنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، والأوبئة، والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسه.

ويرى جبر (جبر، 1996 : 80) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأول به والثانوية وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي.

كي يشعر الإنسان بالأمن النفسي، فانه في ذلك شأن الأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والسياسي، لا بد من أن يكون الإنسان متحرراً ممن مشاعر الخوف والهلع والفرع والرغبة، وتوقع الخطر والأذى، وان يكون مطمئناً على نفسه في حاضره وغداه وان يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع (العيسوي، 2002:407).

وبعد أن استعرضت الباحثة هذه التعريفات المتعددة للأمن النفسي ترى أن أغلب هذه التعريفات قد ركزت على عدة جوانب:

(البعد الشخصي للفرد عن التهديد والخطر، و تقبل الفرد من الآخرين وتعاملهم معه بمودة ودفء، و توافق الفرد نفسياً واجتماعياً مع نفسه أولاً ثم مع الآخرين).
وعليه فان الطمأنينة حاجة نفسية إنسانية لا تستقيم حياة وشخصية الإنسان بدونها . وهي حاجة ماسة كلما افتقدتها الإنسان ظهرت علامات سلبية كسوء التوافق النفسي.

ثالثاً: لفظ (الأمن) في القرآن:

وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً} (البقرة: 125) أي: مكاناً آمناً للناس. (ابن منظور، د.ت:140)، وجاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع، منها قوله سبحانه: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا} (البقرة:126)، وجاء (اسماً) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ} (النساء:83)، وجاءت (فعلاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: {فَإِذَا أَمِنْتُمْ} (البقرة:196) .

ولفظ (الأمن) جاء في القرآن الكريم كما ورد في لسان العرب (لابن منظور) على معان ثلاثة: أحدها: بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة، وعليه قوله سبحانه: {فَإِنِ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ} (البقرة:283)، يعني: فليعط المؤتمن ما أوتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه: {وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنِ إِن تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} (آل عمران: 75).

ثانيها: بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} (الأنعام: 82)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به، آمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك قوله سبحانه: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا} (آل عمران: 154)، يعني: أمناً، والأمن بمعنى واحد، أي: أنزل على المؤمنين أمناً بعد الخوف الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وعُددهم .

ثالثها: بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: {وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ} (التوبة: 6)، أي: أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه. ومما لا شك فيه أن للقرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي، والطمأنينة القلبية والسكينة. والسكينة روح من الله ونور يسكن إليه الخائف، ويطمئن عنده القلق، والإنسان المؤمن يسير في طريق الله آمناً مطمئناً، لأن إيمانه الصادق يمهده دائماً بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد أن هذا الإنسان المؤمن يتمسك بكتاب الله لاجئاً إليه دائماً، فهو بالنسبة له خير مرشد بمدى أثر القرآن الكريم في تحقيق الاستقرار النفسي له.

الأمن النفسي من منظور إسلامي

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياً واضحاً من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فورد لفظ الأمن في الآيات الكريمة التالية: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} (آل عمران: 126)، وقوله: {قَالُوا نريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَتَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ} (المائدة: 113)، وقوله: {جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (الأنفال: 10)، {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد: 28)، {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} (الفجر: 27)، {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} (النساء: 83)، {وَمَا وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} (النحل: 112)

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية فقد حقق منهج الله الرخاء في الأرض، ألسنا على يقين بقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: 96)

إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (الصنيع، 1995: 77).

ويقول الأستاذ محمد البر زنجي: (والمتدبر لآيات القرآن الكريم يرى أن الآيات القرآنية تتحدث عن مستويين من الأمن أو نوعين منه:

الأول: الأمن على مستوى الفرد (عامل الأمن النفسي).

الثاني: الأمن على المستوى الجماعي (الأمة).

أولاً: الأمن الفردي أو (عامل الأمن النفسي): يذكر الله سبحانه وتعالى عن إبراهيم عليه السلام وهو يحاور قومه المشركين: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: 81-82).

ثانياً: الأمن الجماعي (أمن الأمة الإسلامية): قال الحق سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. والمعنى أنه سبحانه يجعل لهم مكان ما كانوا فيه من الخوف من الأعداء أمناً، ويذهب عنهم أسباب الخوف الذي كانوا فيه بحيث لا يخافون إلا الله ولا يرجون غيره .

فالقرآن فيه عطاء من الله ما تحبه النفس وتستميلها إليه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن.... ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى... وهذه الملكات تتفعل حينما نقرأ القرآن (الخراسي، 1989: 13).

لقد عني القرآن الكريم عناية شاملة بالنفس الإنسانية بحيث أنه لم يترك زاوية من الزوايا أو جانباً من الجوانب إلا وتعرض لها، فلقد تناول نفوس الناس وقلوبهم، وعرف أنه هنا يكمن سر قوة الإنسان، فالإصلاح يبدأ منها وينتهي إليها، ولذلك فإن عناية القرآن الكريم بالنفس كانت من الشمول والاستيعاب بما يمنح الإنسان معرفة صحيحة بالنفس – وقاية وعلاجاً – دون حساب طاقة أخرى.

وهذا وجه الإعجاز والروعة في عناية القرآن الكريم بالإنسانية.. إذ إنها عناية لم تترك زاوية من زوايا النفس.. أنه خالق النفس الإنسانية العليم بأسرارها وخفاياها....

إنها عناية من ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: 19)، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: 16).

وترجع عناية القرآن الكريم بالإنسانية إلى أن الإنسان ذاته هو المقصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح، فإذا ما أريد أن يصل إلى ما له وما عليه، فلا بد أن يستكشف نفسه لتتضح له سائر جوانبها ونوازعها، حتى يكون على بصيرة منها وعلى مقدره من ضبط وتقويم سلوكها.

فالإيمان هو الذي يقودنا إلى الأمان والطمأنينة والسعادة. وأن يصبح الإنسان مهتد في كل لحظة من حياته. ولكن كيف نسلح أنفسنا بالأمن النفسي، حتى تصبح نفوسنا قوية بالأمن مطمئنة تستطيع أن تواجه صعاب الحياة ومشكلاتها.

وبصفة عامة، تقسم درجات النفس وأحوالها ومقاماتها إلى مراتب سبعة هي: النفس الأمانة- النفس اللوامة- النفس الملهمة- النفس مطمئنة- النفس الراضية- النفس المرضية- النفس الكاملة.

النفس الإنسانية بين علم النفس الحديث وعلم النفس الإسلامي هناك تساؤل يطرح نفسه هو: لماذا تعجز المجتمعات الحديثة - بالرغم مما لديها من تطور هائل في التكنولوجيا وفي جميع وسائل الحياة - عن أن تخلق مجتمعا آمناً؟ لقد حدث هذا بناء على خطأ النظرية الغربية لدراسة علم النفس الإنسانية والحياة الإنسانية بمعزل عن الله..... بعيداً عن الدين، فانحدرت الفضائل، وضاعت القيم والأخلاق (نجاتي ، 1990:5).

إن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس عندما أوضح لنا أهمية الإيمان في تحقيق الأمن النفسي، لأنه:

1. يزيد من ثقة الإنسان بنفسه.
 2. يزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة.
 3. يبعث الأمان والطمأنينة في النفس، ويغمر الإنسان الشعور بالسعادة (الشرقاوي، 1984: 99).
- هياً الإسلام بتشريعاته للمسلم أمناً نفسياً، فحفظ نفسه من التمزق والصراع الداخلي، فحصر غايات الإنسان في غاية واحدة هي إرضاء الله تعالى، وركز همومه في هم واحد هو العمل على ما يرضيه سبحانه، ولا يريح النفس الإنسانية شيء كما يريحها وحدة غايتها، ووجهتها في الحياة .

قال ﷺ (من جعل الهموم همّاً واحداً، همّ آخرته كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبالي الله في أيّ أوديتها هلك) (ابن ماجه، 257: 95، ج1).

قال عز من قائل: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (الأعراف: 96). فبين لنا أن الإيمان والتوحيد هما أعظم أسباب الأمن والطمأنينة، وبالتالي يكون الجحود بالله أو الشك فيه، أو الشرك به، أعظم أسباب الخوف والاضطراب والرعب. وصدق الله إذ قال: {سَلْطَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ} (آل عمران: 151)، {وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ} (سورة البقرة: 35-36). يوضح الله سبحانه وتعالى، في هاتين الآيتين، كيف أنه بعد أن خلق آدم (عليه السلام)، وهبه حاجاته البشرية. فأسكنه الجنة، ومعه زوجته، وبها مأكله، وحذرهما من الخطأ. فلما أزلهما الشيطان، عصيا ربهما، فأخرجهما من المسكن الأمن (الجنة)، وأمرهما بالهبوط إلى مكان غير آمن (الأرض)، وجعل من ذريتهما أعداء لبعضهم بعضاً، كما جعل في الأرض مستقراً (بقاء ودواماً)، ومتاعاً (مطالب وأطعاماً دنيوية)، إلى أن تقوم الساعة.

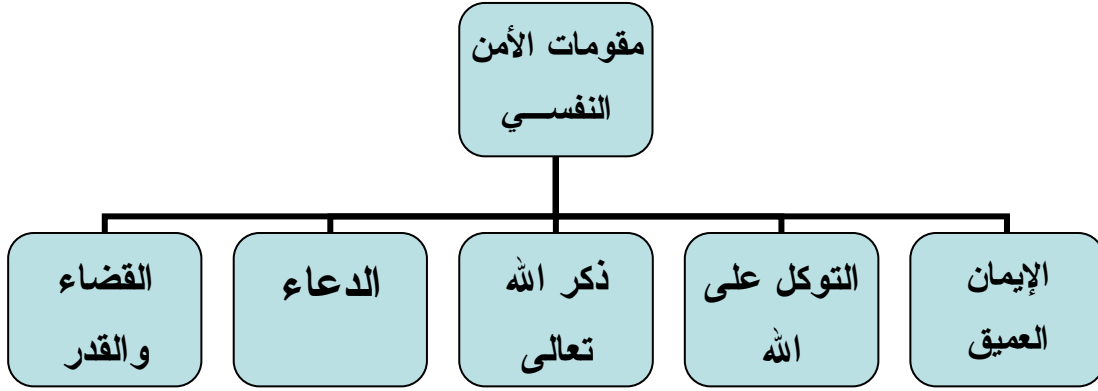
فالأمن تعبير، يدل على حالة نفسية يوجد عليها الكائن الحي، عندما يشبع حاجاته، التي تختلف باختلاف الكائن الحي نفسه. وهي عند الإنسان ما يشعر به نحو حاجيات، بالحصول عليها تستكمل مطالبه من الاستقرار. وهذه الحاجيات تختلف من إنسان لآخر، ومن مكان لآخر. فهناك من يبحث عن المأوى {وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ} (الحجر-82). ليحقق أمنه الأولي، ومنهم من يطلب الطعام {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} (قريش-4). وإذا تحقق لدى الإنسان المأوى والمأكل، فإن الأمن يتحقق باستقرار الرزق الأمن {وَوَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ} (النحل-112).

ليست مطالب النفس البشرية، هي الغرائز الأولية فقط (تنفس - أكل - شرب - تناسل)، بل هناك العديد من مطالب النفس، التي يحتاج الإنسان أن يشبعها، طبقاً لأولويات حددتها الغريزة. وهي الدافع الذي يحرك السلوك الإنساني، لينتهج الإنسان سلوكاً خاصاً للحفاظ على حياته وأسرته وممتلكاته. كما أن سلوك الإنسان، أصبح كذلك يتدرج من إشباع حاجات أساسية، إلى حاجات ثانوية، إلى مطالب تحقيق الذات، إلى مطالب رفاهية. ثم تعلق الدرجات التي يتنقل فيها السلوك الإنساني، من مطالب فردية ذاتية، إلى مطالب جماعية، تحتاجها الأسرة والجماعة، فالقبيلة، فالقرية فالمدينة، فالدولة، حتى يصبح الشعور الأمن جماعياً أيضاً.

مقومات الأمن النفسي في الإسلام

السبل والأسس الإسلامية التي تحقق الأمن النفسي من هدى القرآن الكريم: الاعتصام بالله واللجوء إليه، العبادات: (1) الصلاة (2) الصيام (3) الحج (4) الزكاة، ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم، تقوى الله، طاعة الله، التوبة، الصبر، الإخلاص، الصبح الجميل، الرضا، شكر الله، محبة الله.

مقومات الأمن النفسي



شكل (1) مقومات الأمن النفسي (الشريف، 2005: 20)

أولاً: الإيمان العميق بالله :

الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى ، ومعيته لعبيده المؤمنين ، وتثبيتته لهم في الشدائد ، وإعانتة إياهم في النوائب ، يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً عجيبيين، إذ شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يملأ جوانحهم بالرضي والتسليم والطمأنينة. فقول موسى عليه السلام {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (الشعراء:62) علامة على الإيمان العميق بالله تعالى، ودلالة على الطمأنينة والأمن النفسي للذين إن تحققوا للعبد فاز وسعد.

ثانياً: التوكل على الله:

والتوكل مهم جداً في باب الأمن النفسي، لأن العبد إذا قدم كل ما يستطيع، وبذل ما يقدر أن يبذله من أسباب، فإنه لا يبقى له إلا أن يفرع إلى مولاه، ويلقي بنفسه بين يديه، ويطمئن إليه، ويتيقن تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه ومانعه من أعدائه.

ومن الأدلة على علاقة التوكل بالأمن النفسي قوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (آل عمران: 173 - 175)

ثالثاً: ذكر الله تعالى:

ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك، فقد قال سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28).

وقد بين النبي ﷺ في أحاديثه أثر الذكر في تحقيق الأمن النفسي من خلال:

أ- أذكار الصباح والمساء .

ب - دعاء الهم والكرب .

ج - الصلاة على النبي ﷺ.

د - قول: الله، الله ربي ولا أشرك به شيئاً.

هـ - ذكر الخروج من المنزل .

و- الذكر المطلق .

رابعاً: الدعاء:

والمطلوب أن يتعلق المؤمن بالدعاء في أحوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء". (المستدرک، 1997: 729، ج1).

جملة من الأدلة القرآنية والنبوية على أنواع من الأدعية تحقق الأمن النفسي، مثل: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها"، وفي زيادة: فقال رجل: يا رسول الله ﷺ: هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال ﷺ: "ألا تسمع إلى قول الله تعالى: (وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)" (الحاكم: 684-685، ج1).

خامساً: معرفة شأن القضاء والقدر:

هناك بعض القواعد في قضية القضاء والقدر مفيدة جداً في تحقيق الأمن النفسي، وهي:

(1) مقادير الخلائق فرغ منها.

(2) ما نزل بالعبد من بلاء لم يكن ليتجنبه، وما هُدد به من مخاوف وبلاء لا يصيبه منه إلا ما قدره الله عليه.

(3) كل قضاء الله تعالى وقدره خير وإنما الشر بالنسبة للعبد.

(4) القضاء والقدر قائمان على حقيقتين عظيمتين وهما: العدل الكامل والعلم الشامل.

سادساً: معرفة شأن الابتلاء:

المؤمنون معرضون للابتلاء، وذلك سنة من سنن الله تعالى. قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام: فحال الشدة والبلوى مقبلة بالعبد إلى الله تعالى، وحال العافية والنعماء صارفة للعبد عن الله تعالى (السهلي، 2002: 30).

وقال الغزالي: إذا رأيت الله تعالى يحبس عنك الدنيا، ويكثر عليك الشدائد والبلوى، فاعلم أنك عزيز عنده، وأنت عنده بمكان، وأنه يسلك بك طريق أوليائه وأصفيائه، وأنه يراك... أما تسمع إلى قوله تعالى: **{وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}** (الطور: 48)، بل اعرف منته عليك فيما يحفظ عليك من صلاتك وصلاحك، ويكثر من أجورك وثوابك، وينزلك منازل الأبرار والأخيار والأعزة عنده.

- والصبر طريق النصر كما وعد الله تعالى بقوله: **{وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا}** (السجدة: 24).

- والصبر يهون من كيد الكافرين، كما قال تعالى: **{وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}** (آل عمران: 120).

- وجعل الله الصبر أحد شروط النصر الخمسة، كما قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}** (الأنفال: 45-46). **{ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}** (البلد: 17) **{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}** (العصر: 3).

وتؤكد هذه الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن تتحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى. (الصنيع، 1995: 48).

الأمن النفسي في السنة النبوية :

لقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي ﷺ وادعيته وتشريعاته وتوجيهاته السديدة، ومدح به من انعم الله عليهم. وقد بين ﷺ أهمية الأمن كمطلب ضروري، وحاجة أساسية، يمن بها رب البرية على من حازها بحيازته للدنيا بحذافيرها، وذلك في قوله ﷺ:

الحديث الأول: عن سلمة بن عبيد الله بن محسن الخطي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (الترمذي: 574). ففي هذا الحديث أشار الرسول ﷺ إلى ثلاث أسباب رئيسية للسعادة هي:

الشعور بالأمن في الجماعة ، وصحة الجسم والحصول على القوت كمقومات لحياة الإنسان السعيدة وهي من المؤشرات الهامة للصحة النفسية (الشيباني، 1977 : 45).

الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضى. ربنا وربك الله» (الدارمي: 1639، 287، ج1).

الحديث الثالث: وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه، «اللهم انى أسألك الأمن يوم الخوف، وإذا رأى الهلال دعا ربه قائلاً "اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان» (يوسف، د.ت: 19).

الحديث الرابع: عن أبي هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ قال: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» (ابن ماجه، 4141، ج1).

الحديث الخامس: عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ وقف على أناس جلوس فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم قال: خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره. وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» (أحمد، 13651، 334، ج8).

الحديث السادس: عن شرحبيل بن السمط عن سلمان ؓ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان» (البخاري: 1913، 1520، ج3).

الحديث السابع: عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «المستشار مؤتمن» (رواه الترمذي: 2369، 583، ج3).

الحديث الثامن: عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً» (رواه أحمد والبخاري: 1997، 7877).

الأمن النفسي عند الفقهاء والعلماء

أما ابن تيمية فإنه يرى أن سعادة الإنسان وأمنه النفسي لا يتحققان إلا بعبادة ومحبة الله فيقول "قل قلب لا يصلح، ولا يعلم، ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه والإنابة إليه وبذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة، والسكون، والطمأنينة (ابن تيمية، 1977: 728).

وذكر ابن القيم إن الطمأنينة مصدرها من الله سبحانه وتعالى ولا يحصل عليها إلا بذكر الله تعالى فقال: (.... فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده تجمععه عليه، وترد قلبه الشارد إليه حتى مكانته جالس بين يديه؟ ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقية إلا بالله وبذكره (الجوزية، 1996 : 232).

خصائص الأمن النفسي:

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات ويتأثر من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة. كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار.

خصائص الأمن النفسي استناداً كما أشار إليها(زهران، 1989: 299-300) و هناك خصائص

- للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينة من البحوث و الدراسات وهي على النحو التالي:
- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، و أساليبها من تسامح، و عقاب، و تسلط، و ديمقراطية، و تقبل، و رفض، و حب، و كراهية، و يرتبط بالتفاعل الاجتماعي، و الخبرات، و المواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
- المتعلمون و المتفوقون أكثر أمناً من الجهلة و الأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد .
- الأمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الأمنين.
- عدم الأمن يرتبط موجباً بالدوجماتية أي التشبث بالرأي و الجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، و بالتالي التعرض للإصابة بالأمراض و خاصة أمراض القلب (الخصري، 2003:20).

حاجة الفرد إلى الأمن النفسي

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية. و من أهم دوافع السلوك طوال الحياة. وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد.

ويذكر زهران أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، و ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء و تتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات و أن الآخرين يحبونه و يحترمونه و يقبلونه داخل الجماعة، و أنه مستقر و آمن أسرياً، و متوافق اجتماعياً، و أنه مستقر في سكن مناسب و له مورد رزق مستمر، و أنه آمن و صحيح جسمياً و نفسياً، و أنه يتجنب الخطر و يلتزم الحذر و يتعامل مع الأزمات بحكمة و بأمن الكوارث الطبيعية، و يشعر بالثقة و الاطمئنان و الأمن و الأمان (زهران، 1988: 292).

ويذهب سوليفان إلي أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنه، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات تنشأ من مشاعر القلق، وخفض التوترات الناشئة عن القلق يعتبر ن العمليات الهامة في نظرية سوليفان والتي أطلق عليها "مبدأ القلق"، والقلق في نظر سوليفان هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد (عثمان، 2001: 38).

والأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلي الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء. الحاجة الانتماء الأسري، والانتماء إلي الجماعة (الأصدقاء) والانتماء إلي الوطن. من خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط سلوكه المختلفة داخل مجتمعه، وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً، واجتماعياً.

(عطية، 2001: 20)

وتعد الحاجة إلي الأمن كالحاجات الفسيولوجية حاجة أولية من حيث نشأتها، فهي تظهر في حياتنا اليومية، وإذا ما طرأ تغير على هذا الروتين بحيث يؤدي إلي حدوث اضطراب في إشباع حاجته إلي الأمن فإن ذلك يثير انفعال الخوف والقلق لدى الشخص، أما الأشخاص الذين يعانون المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يألف إشباع تلك الحاجة منذ الطفولة وفقاً لروتين حياته من التهديد اللاشعوري للأمن بحكم ما تعرضوا له من ظروف خلال حياتهم فإنهم يلجئون إلي القيام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد أخطار مجهولة لا سند من حقيقة ولا مبرر لها من واقع (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999: 23).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأفراد، وإذا لم تشبع الحاجة إلي الأمن لدى الأفراد فإن ذلك يشعرهم بالتهديد ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم.

ولقد أشار ماسلو Maslow (39-43: 1970) إلي أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

واهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد إلي الأمن هي الهدف الذي يسعى لبلوغه، والوسيلة التي يتبعها لبلوغ هدفه، والمهنة التي يعيش فيها، والعلاقات الاجتماعية التي تصله بالأفراد الآخرين وبالثقافة الدائمة. والمرض النفسي نوع من فقدان الأمن، والإيمان هو الدواء لفقدان الأمان (عدس، 1996: 40).

ويحتاج الأفراد - كافة الأفراد - أن يكون هذا المفهوم مفهوم الذات لديهم إيجابياً ومرتفعاً بصورة الفرد عن ذاته وتقديره لها واحترامه لها يؤثر في سلوكه الاجتماعي وأدائه المهني ويجعل لدى الأفراد تقديراً إيجابياً لدواتهم. (صالح، 1994: 216).

يقول (الزحيلي، 1993: 146) وتتعدد صور الحاجة إلى الأمن في زماننا الحاضر فالإنسان في حاجة إلى أنه يشعر بالأمن على نفقة عيشة في صورة توفير مستوى اقتص أدني معين و إلى أن يشعر بالأمن على حقه في إبداء رأيه و التعبير عن نفسه في مواجهة السلطة الحاكمة وفي حاجة إلى الشعور بالأمن في مواجهة غيره من الأفراد بأن يحترموا حقوقه و حرية الشخصية و ألا يتدخلوا فيما لا يعنيههم في شؤون غيرهم (الخضري، 2003: 14).

ومن هنا تحصر الباحثة أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي:

1. **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يميل الفرد إلى معرفة وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والاستقلالية والاعتماد على النفس. كل هذه الحاجات وسواها تدفع الفرد إلى السعي لتحقيق المركز والمكانة والقيمة الاجتماعية.
2. **الحاجة إلى الحب:** وهذه حاجة مشتركة لدى جميع الناس وتشمل الحاجة إلى العطف والتفاهم والصدقة وغيرها الكثير.
3. **الحاجة إلى الأمان:** وهي الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد أن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة.

وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة. وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء . والحاجة إلى الأمن تستوجب الاستقرار الاجتماعي والأمن الأسري . والفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل إلى أن يعمم هذا الشعور، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح. والشخص الأمن يشعر بإشباع هذه الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان. أما الشخص غير الأمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي ورضا الآخرين، وأي علامة من عدم القبول أو من عدم الرضا يراها تهديداً خطيراً لذاته.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

1- النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)

"أبراهام ماسلو" Maslow عالم النفسي الأمريكي يقول في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات

اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (الخضري، 2003: 33).

لقد ذكر ماسلو (Maslow، 1942: 334) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زمالات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- 1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.
- 2- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.
- 3- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة (الدليم وآخرون، 1993: 7).

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم في الشكل (2) حيث تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتدرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل.

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

- 1- الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs) وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
- 2- حاجات الأمان (safety needs) هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.
- 3- الحاجات الاجتماعية (Social needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع .
- 4- حاجات التقدير (Esteem needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.
- 5- حاجات تحقيق الذات (Self-actualization) وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوماً أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون " أفضل ما يكون " وتزيد من إمكاناتك.



شكل (2) لتقسيم الهرمي للحاجات ماسلو (Samuel,1981:90)

- ويشير (عبد السلام، 1970: 50) أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي
- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفاء و المحبة مع الآخرين .
 - الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء و المكانة بين المجهول .
 - الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

كما وضح ماسلو Maslow (دلوني و ديراني، 1983: 51) : أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور

بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر .
- الشعور بالثقة نحو الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة و القناعة .
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي- .

- الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته بموضوعية و من التمرکز حول الذات.

- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.

- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة نظامية في مواجهة الواقع.

- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين .

ويرى ماسلو Maslow أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد و مرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق و البحث عن الطمأنينة (الصنيع، 1995: 75).

يتضح مما سبق أن ماسلو Maslow بذل جهوداً طيبة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية و الثانوية و الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى (الخضري، 2003: 36).

2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً . ويرى فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العزى، 2005: 20).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي "الهو و الأنا و الأنا الأعلى" ويمثل هو رغباتنا و حاجاتنا و دوافعنا الأساسية و هو بهذا مخزن للطاقة الجنسية . ويعمل هو بناء على مبدأ اللذة و الذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية و يمكن إتباع رغبات هو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي . وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح هو و يحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة . ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة و المثل و المعايير لأخلاقية الاجتماعية، و الأنا الأعلى يتكون من الضمير و الأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقويم

الذاتي والانتقاد والتأنيب . أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة . وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم (العقيلي ، 2004:34)

3- نظرية إريكسون Erickson في (النمو النفسي والاجتماعي)

في النمو النفسي الاجتماعي تعتبر نظرية إريكسون في نظريته عن النمو النفسي الجنسي، إلا أن إريكسون امتداداً لما قدمه فرويد Freud ركز على نمو الأنا وفعاليتها مؤكداً على أهمية الجوانب الاجتماعية والبيولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو (جابر ، 1990:16).

ويقسم إريكسون Erickson دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسمى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات ، Psychosocial Crisis نفس/اجتماعية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة (المجنوني ، 2002:55)، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلباً مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل . ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، 2000 :25).

وينفق إريكسون (إريكسون Erickson ، 1942 : 247) مع ماسلو في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة . إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد تفقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (العسيري، 2004:15).

4- نظرية ألفرد أدلر, Adler (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة وعبد الهادي، 1999: 29).

يرى أدلر (Adler, A., 1929: 31). أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً) ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبياً) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه (وتعرف هذه الظاهرة) بالتعويض النفسي الزائد (جيل، 2000: 333).

أما أدلر وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاعتراب والوحشة (الخصري، 2003: 32).

أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (أنجلر، 1990: 138).

5- نظرية كارين هورناي Horney, k (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية)

تشير كارين هورناي (1945: 41) إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه (منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفناً نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن).

هورناي تهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية

تؤدي إلى سلوك الفرد الواحد من ثلاثة اتجاهات ، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الخصري، 2003: 31).

يتضح مما سبق أن هورناي أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، و أن السلوك العصا بي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

6- نظرية كاتل (Kattel)

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك. فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية. لعزل السمات الأولية P.F. وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها اختبار 16 للشخصية إلى عزل بعد عدم الأمان / الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب متقلبي المزاج وأحياناً مكتئب بين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هم للأصدقاء وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة و الاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهمزية والانزعاج بينما يتصف ذوى الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين (عبد الرحمن، 1998: 492)

7- نظرية جيلفورد (Gelford)

اتفق جيلفورد مع كاتل في اعتماده على التحليل العاملي لاستخراج بعد الطمأنينة راحة البال مقابل العصبية. وتوصل إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميز بأنه هادئ ومسترخ أكثر منه عصبي سريع التهيج، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه (عبد الخالق، 1987: 163).

تعقيب:

لم تكن الحاجة إلى الأمن أو الطمأنينة الانفعالية مجالاً للتنظير في حد ذاته سواء في مفهومها أو مكوناتها أو ما يؤثر فيها ذلك أن الحاجة للأمن واحدة من مجموعة حاجات مترابطة ومتداخلة، حيث نظر العلماء والباحثون للحاجات الإنسانية أو الدوافع أو الغرائز بصفة شمولية أيضاً كانت المسميات المطلقة عليها فالاختلاف في اللفظ إنما الجوهر واحد، ومن جانب آخر نظروا لها كسمة من

سمات الشخصية. وقد اختلف كل من فرويد ومكدوجل وماسلو في نظرتهم إلى الحاجة للأمن فهي في هرم ماسلو في المستوى الثاني وتأتي بعد الحاجات الفسيولوجية في الأهمية وتشمل التحرر من القلق والبحث عن بيئة ثابتة.

ومن وجهة نظر فرويد أن مقومات الطمأنينة الانفعالية هدف يسعى الفرد لتحقيقه من خلال مبدأ اللذة حيث يعمل الفرد من خلاله على خفض التوتر واستعادة تكامله وهدوءه عندما تثار المحفزات ومصدرها الغرائز في رأي التحليل النفسي.

مهددات الأمن النفسي

إن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ومن الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد توجزها الباحثة بما يلي:

1- **الخطر أو التهديد بالخطر**، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد. ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب - الأمراض الخطيرة مثل السرطان، وأمراض القلب وما يصاحبها في كثير من الأحيان - توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن .

وهكذا نجد الكثير من هذه المفردات التي دفعت بعض الباحثين للقول بأن القانون والدين والأخلاق والطب ما هي إلا وسائط ما وجدت إلا لأجل أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة وقد عبر الإمام علي (ع) عن العلاقة بين الأمن والخوف أجمل تعبير حيث قال: (ثمره الخوف الأمن) (الشيرازي، 1993).

2- **عوامل جسمية واجتماعية**: للفرد حاجات لا بد من إشباعها ليكون متوافقاً إلا أن إشباعها لا بد أن يكون بصورة اجتماعية. ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق، كما يقول عكاشة قد يلجأ بعض الأشخاص إلى اتخاذ الحلول الوسطية وسيلة التوافق (عكاشة، 1989: 34).

3- **عوامل نفسية**: بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية نفسية، فإن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق .

فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه. ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- الانفعالات الشديدة والغير مناسبة للموقف حيث يكون لهذه الانفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.

- عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق، كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والاجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات.

- صراع الأدوار : يلعب الفرد أدواراً متعددة تبعاً لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق إذ لم يستطيع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها. الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها حيث سوء التوافق مظهراً من مظاهرها.

وتشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن الأطفال في الأسر وحيدة الوالدية-خاصة تلك الأسر التي خبرت أحداثاً صادمة- يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من المشكلات السلوكية(الخليفة، 2001، 86).

أن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيراً على مستوى المجتمع حينما يتعرض لعوامل ضاغطة متنوعة، ويزداد هذا الخطر في ظروف الحروب والكوارث والانهيارات في منظومة القيم والجوانب الاقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنه يخرق نظام الأمن النفسي والأمن الاجتماعي؛ ما يستدعي الكثير من الممارسات الشاذة والمنحرفة والمبررة تحت مسميات متعددة وفي أطر متنوعة تنتهك كل القواعد والتشريعات والقوانين والقيم وبما يخدم مصالح ومنافع قد يعتقد الفرد أو الجماعة أو المجتمع أنها حق يجب أن يؤمن به ويدافع عنه، ويولد شعوراً وعاطفة وأفكاراً وسلوكاً لا تتسجم مع المعايير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة.

إذن نستنتج مجموعة من الأنماط السلوكية لبعض التصرفات؛ من الممكن تصنيف فعل الأفراد أمام شعورهم بالتهديد في الأنماط السلوكية الآتية:

- التوحد بالمعتدي.
- فوبيا المواجهة.
- السلوك الانسحابي.
- السلوك الهروبي.
- السلوك الاستسلامي.
- سلوك المواجهة.

الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي و اضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، و التردد د قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي . وقد يصل الحد إلى الانكماش والانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكاً عدوانياً نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد و البيئة التي يعيش فيها، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح خطراً على نفسه مجتمعه.

ويشير (مرسي،1981:126) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن ، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق و العداوة و الشعور بالذنب (الخضري،2003:28).

ويشير (الهابط،1983:44) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية.

ويشير (راجح،1973:113) إلى أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية، كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية

ومما سبق تحصر الباحثة الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

- يتمثل بعضها في فقدان الثقة، والشك، والخوف، واستحالة الثقة في الآخرين واللامبالاة والعدوان والكراهية.

- تعيش بعض النفوس خوفاً مزمناً من قدر يفاجئها، أو مرض يقعدها، أو بلية تحطمها، تعيش خوفاً وهلعاً على الرزق، على المال، على الذرية، على المنصب، تخاف من الموت فتتهيب من السير في دروب الحياة، وتصاب بالوسواس والهواجس، ويغشاها الجمود والكسل، فتضعف القوى، وتقنى

الأجساد، وقد تستعين بالمشعوذين والدجالين والكهنة والسحرة للخلاص من الوسوسة، ودرء الأخطار المحتملة. {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} (الحديد:22) {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (التغابن:11) {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} (البقرة:156).

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

- يلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (زهرا، 2003: 300).
- وتدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي.
- والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نموا سليما. وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والتوافق المهني والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي. ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن.

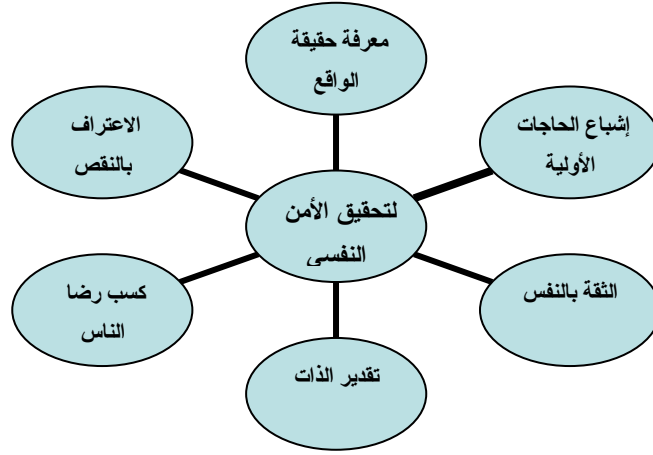
يذكر الشريف الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم. وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية، فإذا أتيح لخبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، أما إذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة، شخصية قلقة مضطربة وغير متوافقة (الشريف، 1987: 32).

ويذكر (صادق، 1990: 279) أن الوالدان يقومان بدور كبير في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة وأنهم في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ والخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم وتؤثر على شخصياتهم في سن الرشد (مهندس، 2006: 15).

وقد أكدت أنستازى (Anastasia) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس ذلك على شخصية الأبناء حتى سن متقدمة، فاتجاهات الأمن والطمأنينة قد تستمر مع الطفل عند مواجهة

مواقف إحباط شديدة أما أن اتجاهات عدم الثقة والخوف قد تستمر مع الطفل حتى عند مواجهة مواقف يشعر فيها بالأمن والارتياح وهذا يرجع إلى تأثير الوالدين في تكوين شخصية الأبناء.
(شقيير ، 1996 : 99) .

و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:



شكل (3) تحقيق الأمن النفسي

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً هاماً في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، و هذا ما أكدت عليه النظريات النفسية و التصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة: الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها (الصنيع، 1995: 78).
- الثقة بالنفس و بالآخرين : و التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، و من ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين (عيد، 1997: 229).
- تقدير الذات: و تطويرها و هو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارات، و خبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة(الصنيع، 1995: 78).
- العمل على كسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح: 1973 : 1130).
- الاعتراف بالنقص و عدم الكمال :حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، و من هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من

نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، و هذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم (الصنيع، 2002 :79).

- **معرفة حقيقة الواقع:** و هذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره و خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، و تظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم(الصنيع، 1995:80).

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفى الشعور بالقلق و الخوف و الصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره و مسبباته و العودة إلى حالة الاتزان النفسي، لذا يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً و إنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة. و أن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ و اللجوء على الاستجداء و التوسل و التملق من أجل المحافظة على أمنه، و أن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر و من مرحلة عمرية إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر.

المبحث الثاني

الوحدة النفسية Loneliness Feelings

مقدمة:

يعاني الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية عدة نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملاحقته فضلاً عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية فضلاً عن التحولات السريعة التي تمر بها فلسطين الجريحة بسبب الحروب التي تتعرض لها وما يصاحبها من حصار اقتصادي دام سنين طويلة واحتلال منذ عام 1948 ولحد الآن وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير قتل، مما أدى إلى أضرار نفسية كبيرة بالفرد الفلسطيني.

ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالاعتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية وكما تترك آثاراً على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى.

لقد نظر الباحثون والمتخصصون إلى مفهوم الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة على أنه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة، وعلى الرغم من التداخل الموجود بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية والاعتراب النفسي إلا أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات (الدسوقي، 1997: 225-275).

كما ترى (قطينة، 2003: 116) أن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيداً منعزلاً عن الناس، وهو يحاول دائماً تجنب المجتمعات، والأماكن العامة، ويقضي معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة، والرسم، وأحلام اليقظة، وإذا اضطرت الظروف أن يكون موجوداً بين الناس، فإنه يبقى صامتاً وإذا أُجبر على الكلام اضطرب وخجل.

فالفرد لا يعيش بمعزل عن العالم ولا يحبس نفسه في برج عاجي بعيداً عن البشر حيث أن فطرته التي فطره الله عليها تحتم عليه الاتصال بغيره للتعاون معه مؤثراً فيه ومتأثراً به (عمر، 1988: 28).

مفهوم الوحدة النفسية Loneliness Feelings

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منه كما أوردها (حسين، 1994 : 194).

أولاً : الحدائة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانياً :طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاعتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثاً: اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة(عابد،2008:5). وفيما يلي سوف نقلي الضوء على أهم تعاريف مفهوم الوحدة النفسية:

أولاً: تعريف الوحدة النفسية

أ . التعريف اللغوي للوحدة النفسية:

وهي بفتح الواو و تسكين الحاء . وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة، والوحداني : المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والإعلام، 1988 : 98).

لقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معني الوحدة النفسية . فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية، يقصد بالوحدة الانفراد .فيرى محمد أبى بكر الرازي أن الوحدة تعنى الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به : الرجل المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه (الرازي، د.ت). وهكذا، تتحدث هذه المعاجم عن الوحدة النفسية كما ذكر (ابن منظور، د.ت:450) بمعنى الانفراد كعملية إرادية، حيث في بعض الأحيان أن يعمد الفرد إلي اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما ولا يعترى الفرد عندئذ أي إحساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيداً بيد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة لان الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية.وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم "الوحدة" ومفهوم "الوحشة" مثل العالم "أبادي" والعالم "الجوهري" إلا إن العالم الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس ولكن أيضا يربط بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي " الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات (شيببي،2005:12).

ب . تعريف الوحدة النفسية في الاصطلاح:

تتعدد الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لاتجاه ووجهات نظر كل عالم من العلماء وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

ويعرف موستكار (Moustakar، 1961:41) الوحدة لغوياً بأنها: بقاء الفرد دون صحبة ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعوراً أعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفارغ العاطفي.

تعريف (لينتش Lynch, 1977: 233) للشعور بالوحدة النفسية بأنه: حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخرين وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاعتراب والاعتماد والاكئاب وذلك من جراء إحساسه بالوحدة .

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبد الباقي، 2002 : 86).

يعرف (الدسوقي ، 7:1998) الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين.

وكذلك تعرف زينب شقير الوحدة النفسية بأنها: الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة القدرة على التودد إليهم وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، وأنه غير محبوب عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره يفضل أن يوجد أكبر وقت بمفرده مع شعور بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول وهو شخص لا يثق بنفسه وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (المزروع، 2003:160).

ويرى قشقوش (قشقوش، 1988: 9) بأن الوحدة النفسية هي: مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين. وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات وقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية ويترتب عليه كثير من صنوف الضيق والضجر. فقد تتبع (قشقوش) مفهوم الوحدة النفسية لدى فقهاء اللغة وفي العديد من المعاجم العربية والأجنبية، وأوضح الصور التي يستخدم بها هذا المفهوم لدى الباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وهو يرى أن الشخص يعتبر وحيداً من الوجهة النفسية عندما يعي أو يشعر بعزلاته غي وحدته ، ويبدأ مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة ، هذا بينما يتحدد لغيب الفرد من الوحدة النفسية في نظر الباحثين في علم الاجتماع

في ضوء مدى عزلته الاجتماعية عن الآخرين ذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع الآخرين وتواصله معهم.

وقد تناول (أبو بكر مرسي، 1999) تعريف الوحدة النفسية على أنها: خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم انتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط ، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (الدهان، 2001: 98).

كما يعرف (حمادة، 2003: 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانعزالية.

كما تعرفها (جودة، 2005 : 10) الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، كما رأت، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون .

ويذكر (الدهان، 2001: 97-98) والوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عندما يبدأ احتياجه للاتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة ، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية ، فالطفل الذي يتركه والداه لأسباب اضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيداً كعقاب من والديه ، أو الطفل الذي يقضي فترة العلاج في المستشفى بعيداً عن والديه يمر بخبره الوحدة النفسية ، كذلك ذهاب الطفل لأول مرة إلى المدرسة أو الطفل الذي ليس لديه أصدقاء أو الطفل الذي يشعر بأنه غير معروف بين زملائه ومدرسيه بالمدرسة .

هذا بينما ترى روكاتش (Rokach , 1988:531) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه و حيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي .

وتعرف (شقير, 2000: 162) الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

كما يستعرض ويس **Weiss** بأن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية ، كما تنتج من ألم الانفصال ، وغياب أشكال المودة (زهران, 1994: 27)

في ضوء كل ما تقدم من آراء وتصورات بخصوص أهمية الشعور بالوحدة النفسية فإنه يمكن القول بأن هذا الشعور يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي ، وهذا هو نفس تعريف (شقوش , 1979: 19) للشعور بالوحدة النفسية، حيث يتفق مع مضمون وأهمية هذا الشعور طبقاً لما ورد في آراء وتصورات الباحثين وممارسة فن التعامل معها إرشادياً وعلاجياً.

ولذا يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الكهولة (جابر وعمر, 1989: 10).

أما **نيوكمب وبنتر** (Newcomb & Bentler, 1986 : 521) فيعرفان الشعور بالوحدة النفسية، بأنه عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية ، مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق أو الإكتئاب أو التفكير في الإنتحار ، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفسوسمائية ، كالصداع وضعف الشهية والتعب والإجهاد ، وأيضاً العدوانية والمشكلات الدراسية والهروب من المنزل ، مما له في نهاية الأمر من آثار حادة على الأداء السيكولوجي والتوافق النفسي .

ويشير **ويكس وآخرون** (Weeks et al., 1980) إلى أن مفهوم الشعور بالوحدة النفسية قد حظي باهتمام الباحثين المتخصصين في مجال الصحة النفسية ، خاصة وأن عديداً من الدراسات والبحوث قد أكد أنه مفهوم مستقل عن مفهوم الإكتئاب ، على الرغم من وجود علاقة مشتركة بينهما . كما يؤكد **كوبستانت** (Kubistant, 1979) على أن ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية ، تعتبر في حد ذاتها ظاهرة منفصلة ومستقلة ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إدماجها أو تصنيفها ضمن أي ظاهرة نفسية أخرى (الدليم و عامر, 2004: 20).

من ناحية أخرى ، فقد **صنف يونج (Young, 1979:40)** الوحدة النفسية بناءً على اعتبارات زمنية ، فهناك الوحدة العابرة ، وهناك الوحدة الانتقالية والتي تأتي كاستجابة لتغير الظروف الحالية نتيجة لظهور ظروف ومستجدات كحدوث بعض الضغوط والصعوبات أما الوحدة المزمنة فهي التي تستمر لمدة لا تقل عن سنتين متتاليتين حيث تظهر على الفرد خلالها أعراض عدم الرضي عن التفاعل مع الآخرين.

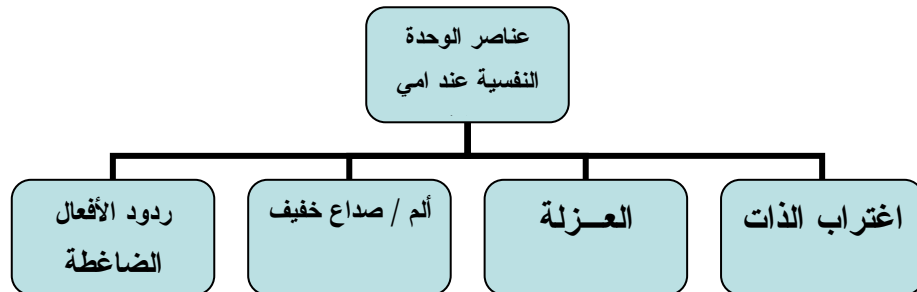
يتضح مما سبق، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

والتعريف الذي تأخذ به هذه الدراسة يفيد بأن الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة تعيشها المرأة نتيجة شعورها بقلّة التقبل والحب والاهتمام من جانب المقربين المحيطين بها، بحيث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة، مما يكشف عن وجود امرأة وحيدة رغم المحيطين بها. وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً في البحث الحالي بأنه الارتفاع في درجات المرأة على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

ثانياً: (عناصر وأبعاد ومكونات) الشعور بالوحدة النفسية:

لقد تباينت آراء الباحثين واختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين:
أ. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

تناولت إمي روكاش (Rokach, 1988:541-542). عناصر الشعور بالوحدة النفسية:
تري (إمي) أن هناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:



شكل (4) نموذج (إمي روكاش) لعناصر الوحدة النفسية

- 1- اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.
- 2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الآخرين غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.
- 3- ألم / صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة ، الذين يستهدف لهم الأفراد الشعاعون بالوحدة النفسية.
- 4- ردود الأفعال الموجهة الضاغطة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشية للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشعاعين بالوحدة النفسية.

ب. أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند ويس (Weiss,1987:10):

وضع (ويس Weiss) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

- البعد الأول (العاطفة) Emotional

حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

- البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط)

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

- البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية)

وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكنتاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان (النيال، 1993:102).

ج. مكونات الشعور بالوحدة النفسية

تناول قشقوش مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

- 1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين الوسط المحيط
يصحابها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه
والاستغراق في أحلام اليقظة.

4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع
الآخرين. (المزروع، 2003:163-161).

ويرى (خضر والشناوي، 1988) أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للارتباط مع آخرين على
أساس من الود والمحبة وإلى مقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف
من الفرض أو سوء الفهم، وأن الوحدة أو الإحساس بها لا تحدث لكون الإنسان منفرداً بل هي نتيجة
لنقص العلاقة الوثيقة والودودة مع شخص آخر، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي
يكون فيها الفرد جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة.

ثالثاً: أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية :

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة ، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض
الأخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية حيث يرى ويس (Weiss، 1974)
أن الشعور بالوحدة يمكن أن نعزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية. Situational وهي تركز على النواقص أو المشكلات و الصعوبات القائمة
في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة.

- الفروق الفردية Individual أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية Personal
Characters التي تساعد الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصابية مع وجود
اختلافات في الفروق الفردية لدى الأفراد (حسين، 1990: 90).

في حين يرى Roy أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- 1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

- 2- الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

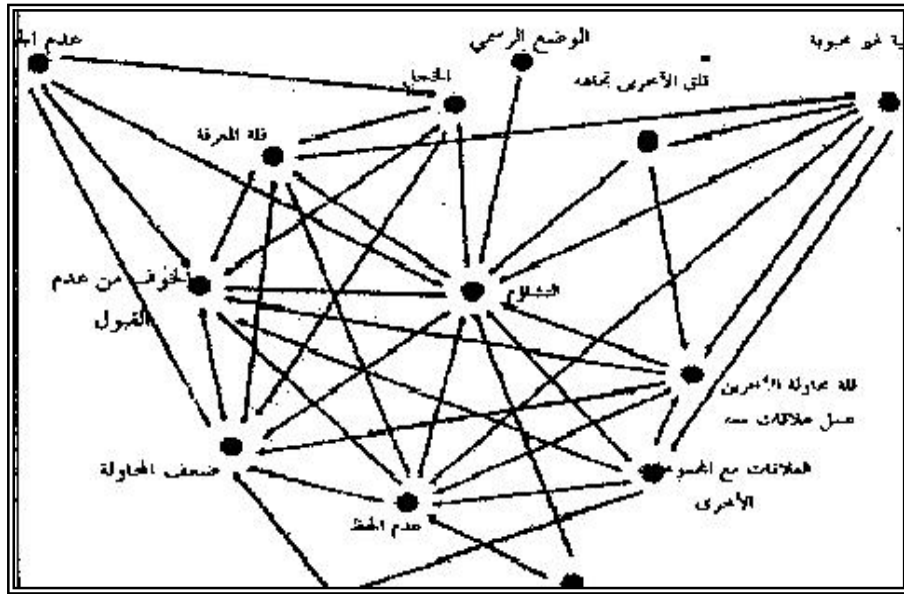
- 3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة
ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ،ومن ثم ،يلزم الاهتمام بهذا التواصل
الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد علي التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيببي،
2005: 25) .

وقد بين بيتر لانت (Lunt, 1991:29-30) أن هناك أسباباً مترابكة للوحدة النفسية
 واستخدم 13 سبباً أخذها من دراسة فيشيليا وهي كما يلي:

1	التشاؤم	8	الخجل
2	الخوف من عدم القبول	9	قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه
3	ضعف المحاولة	10	شخصية غير محبوبة
4	عدم الحظ والتوفيق	11	العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به)
5	قلة الفرص	12	قلة المعرفة ألا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين
6	الوضع الرسمي مع الآخرين	13	قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به)
7	عدم الجاذبية		

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض، بحيث جعلها
 كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة
 النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية ذاتها في التأثير بالوحدة النفسية.



شكل (5) النموذج Lunt لأسباب الشعور بالوحدة النفسية

ومما سبق يتبين أن هناك مؤثرين رئيسيين لحدوث الوحدة النفسية، وهما مؤثر داخلي يتمثل
 في شخصية الفرد بنفسه، ومؤثر خارجي يتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين في المجتمع، فالمؤثر
 الخارجي والمتمثل في العلاقات الاجتماعية للفرد له تأثيره الكبير عليه، فيشعر من خلاله بالقبول
 والانتماء والدعم، أو قد يشعر عكس ذلك، وأما المؤثر الداخلي والمتمثل في شخصية الفرد نفسه لا
 يقل أهمية عن المؤثر الخارجي، فالشخصية هي التي تحدد نوع الأصدقاء، وتساهم في جعل

الشخص مرغوباً، أو غير مرغوب فيه، ومدى قدرته على المحافظة على استمرار علاقاته بالآخرين (حمادة، 2003: 24).

ويتولد الشعور بالوحدة عندما:

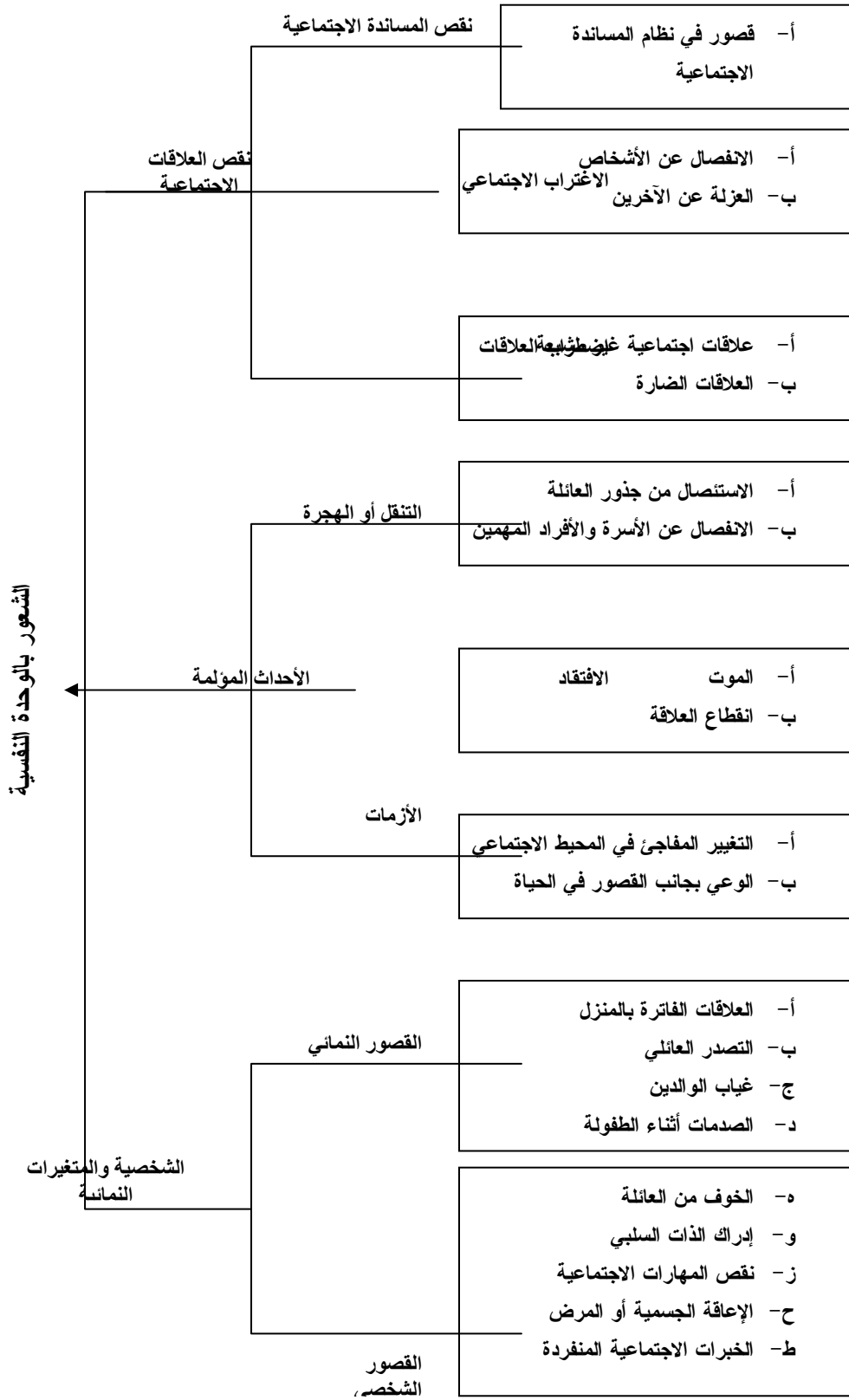
- 1- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعلياً بينه وبين الآخرين، ونمط العلاقات التي يجب أن يتمنى أن يقيمها معهم.
- 2- عندما لا يكون له سوى عدد قليل من الأصدقاء ويرغب لو تكون له علاقات اجتماعية أوسع.
- 3- عندما تكون له علاقات اجتماعية أوسع ولكنها تنفجر إلى العمق والحرارة (حمادة، 2003: 27).

أما على مستوى الأسباب فقد أورد روكاتش (Rokach, 2003: 267-282) أن الأسباب المؤدية إلى ظهور الوحدة النفسية التي تنحصر في ثلاثة هي :

- 1- العجز الشخصي النمائي .
- 2- الفشل في إقامة العلاقات.
- 3- الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي نجد أن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في الجماعات، وتعتبر هذه العلاقات سندا هاما ومقوماً أساسياً من مقومات الصحة النفسية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الفروق الفردية في الشعور بالوحدة النفسية.

وقد ذكر (الدردير و عبد الله، 1999: 16) أن من الموديلات التي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في شكل توضيحي (6):



شكل (6) نموذج Rokach لأسباب الوحدة النفسية

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المفاهيم

بما أن الشعور بالوحدة هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقتما يشاء، ولوجود قدر من التداخل والارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض المفاهيم وجدت الباحثة ضرورة التطرق إلى بعض هذه المفاهيم التي لها علاقة بالوحدة النفسية ومنها:

أ- الوحدة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية:

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً كبيراً في التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية، وعقد علاقات مثمرة بناءة تقوم على الود والاحترام مع الآخرين، ولذلك ترى الصراف أن الأفراد الشاعر بالوحدة النفسية يفقدون القدرة على المبادأة للعلاقات الودودة.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطاء الثقة للآخرين، وعدم التقدير الكافي لذاتهم، من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعجز في التفاعلات الشخصية بين الأفراد كما أكدت دراسة سابقة أيضاً لبوسكيرك ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً مع سياسات المواءمة (الانسحاب - الحزن السلبي - الانطواء) لدى المراهقين ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية والذين قرروا عدم مقدرتهم على عقد علاقات اجتماعية ناجحة. (المزروع، 2003: 163).

ب- الوحدة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي Stress

تواجه الأفراد والأسر والمجتمعات مواقف وفترات حاسمة تتطوي على شدة أو كرب أو أزمة، وما يستدعيه ذلك من ضغوط واضطرابات ومشكلات، وتلك حقيقة من حقائق الوجود الإنساني. وتصبح القضية - إذن - ليست في أن توجد تلك المواقف أو الأزمات الضاغطة، وإنما فيما تحدثه من آثار أو عواقب أو مشكلات، وفي مهارات التعامل معها ومواجهتها، وفي الوقاية من تداعياتها(البلاوي، 2001:42).

إن حياة الفرد لا تسمح له دائماً بالحصول على التوازن النفسي أو تحقيق الذات فكثيراً ما يتعرض لعوائق و صعوبات تستلزم منه مطالب تكيفيه قد تكون فوق احتماله ، مما يؤدي إلى وقوعه تحت الضغط النفسي والتأزم، وتتحصر مصادر التأزم والضغط النفسي في الإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية كذلك تبين إن الاضطراب النفسي يكثر بين النساء اللواتي يواجهن ضغوط نفسية نتيجة فقدان الزوج سواء بالترمل أو الطلاق، مما يعوقهن من ممارسة حياة اجتماعية فيها تناسق وانسجام(يونس،1993: 339).

ج- الوحدة النفسية وعلاقتها بالخجل

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين ، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (النيل، 1999 : 40).

وفي السعي لتوضيح طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل، (زهران، 1994:39) يرى مينينجر Menninger بأن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول، والمنفرد، والمنسحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية(خوخ، 2002 : 22) . من هنا ترى الباحثة تشابه صفات الشخص الخجول بصفات الأشخاص الوحيدون

صفات الشخص الخجول كما صنفها (حبيب، 1992: 66):

تحدد بعض صفات الخجول كما يلي:

- 1-أكثر قلقاً وتوتراً من الشخص العادي.
- 2-أقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي.
- 3-الميل إلى العزلة.
- 4-الانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص.
- 5-الميل للصمت حين خروجه عند الجماعة .

د- الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية

إن علاقتنا مع الآخرين يمكن أن توفر وسائل مهمة لمواجهة الضغط النفسي ، حيث وجد العلماء أن المساندة الاجتماعية تمكننا من مواجهة كافة المستويات من الضغوط ، ويجعلنا قادرين على مواجهة الضغط بشكل أفضل ، وهناك العديد من الطرق التي يستطيع الآخرون أن يقوموا من خلالها بالمساندة الاجتماعية، عندما يظهر الفرد بأنه بحاجة إلى دعم اجتماعي وهذا مهم في العلاقات الاجتماعية

أوضحت العديد من الدراسات أن العلاقة بين الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية علاقة ارتباطية، وأن الشعور بالوحدة له العديد من العوامل والأسباب أهمها :التقدم في العمر، ونقص

المساندة الاجتماعية، وضعف الصحة وفقدان شخص عزيز، وتوقع الموت، والتقاعد، والشعور بالهامشية (غانم، 2002 : 49).

كما يرى (Murphy & Kupshik: 1992) ، أن الوحدة النفسية تمثل أحد أعراض سوء التوافق الاجتماعي للفرد، وأن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به ذات تأثير إيجابي حيث تكون بمثابة أحد العوامل الوسيطة المهمة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق التوافق الاجتماعي والسعادة، وذلك من خلال بعض الأسرة وجماعة الأقران، وزملاء العمل، وتدعيم الشعور بالأمن ، والتفاعل بين الخبرة الاجتماعية للفرد وتنمية تقدير الذات(عابد، 2008: 13).

وأشار Rutter (1990:182) إلى أن العلاقة التي يسودها الحب والدفء بالإضافة إلى أنها تمثل مصدرا للوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فإنها ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها . أما إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية، فإنه يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية ، حيث يفتقد الفرد الشعور بالقيمة ويفتقد السند عند المحنة(دياب، 2006: 68).

كما يرى (تفاحة، 2005 : 126) أن الشعور بالوحدة النفسية غالبا ما ينشأ بسبب ضعف مساندة الآخرين، تلك المساندة التي تعد مصدراً هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاج إليه من عالمه الذي يعيش فيه.

ويعرف (Cobb، 1976) المساندة الاجتماعية على أنها معلومات تقود الشخص إلى الاعتقاد بأنه: أ - يحظى بعناية الآخرين ومحبتهم.

ب- جزء من شبكة تواصل والتزامات متبادلة.

ج- يحظى بتقدير الآخرين واحترامهم (العنزي، 2006: 25).

ه - الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية

يري كل من بيبليو وبيرلمان Peplau and Perelman أن هناك ثلاث وسائل يمكن أن تسهم بها خصائص الشخصية في الشعور بالوحدة وهي:

1- إن هذه الخصائص قد تجعل صاحبها شخص غير مرغوب فيه كصديق ثم تقلل من العلاقات الاجتماعية المتاحة له.

2- إن الفروق الفردية قد تؤثر في السلوك التفاعلي للفرد وتجعل المحافظة على العلاقات أمراً صعباً ، وهذان العاملان يرتبطان في بعضهما بدرجة عالية ويختلفان عن العامل الثالث.

3- إن الخصائص الشخصية تؤثر علي استجابة الشخص الواقعية في العلاقات الاجتماعية وتؤثر كيف يكون الشخص فعالاً في استجابته للوحدة و في إزالة الشعور بها (الشيببي، 2005: 37) .

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضييق لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها. وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية .

فقد كشف كل من Perlman بيرلمان ، و Peplau بيبلو عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطر اجتماعية (الشناوي وخضر ، 1988:123).

كما أشارت (آل مشرف ، 1998 : 172) لنتائج دراسات وبحوث قد رسمت صورة واضحة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ، ومن هذه السمات : الانعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضييق العام ، والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات والاكنتاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة.

بينما يرى (شقيير ، 2000 : 13) أن الشخص الوحيد يفضل دائماً البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن ، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومقبول ، إلى جانب شعوره بالخجل والتوتر والنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير نفسه حق قدرها ، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين.

ويقول (شيخا ني ، د.ت : 326) أن الشخص الذي يعاني من الوحدة غالباً ما يكون منقطعاً عن الواقع ولا يشارك مطلقاً في التصرفات المشتركة ولا في العمل الجماعي، وينعزل في أغلب الأحيان في منزله يبتعد عن حياة المحيطين به، فيتعرض هذه الطريقة إلى الارتياب أو الشك بوجود عداوة تجاه أمثاله.

وجد كل من بلوكونيس وزيمباردو Pilkonls and Zimbardo وسيرمات Sermat وكاترونا Cutrona أن الأفراد الذين يخبرون مشاعر الوحدة النفسية يميلون إلى الخجل، الانطواء، ويقل ميلهم للمخاطرة الاجتماع.

وجد كل من راسل، بيبلوي، وكاترونا Russel, Peplau and Cutrona أن الوحدة النفسية عادة ما ترتبط بانخفاض تقدير الذات.

أكدت دراسة كل من وارن Warren ودراسة كاترونا Cutrona أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، وتقديرها وارتفاع الخجل، وعدم الوعي بالذات، وصعوبة تكوين أصدقاء جدد. أظهرت دراسة Loodwheeler أن الشعور بالوحدة النفسية من حيث أنها حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من ألوان التوتر والضيق والشعور بأنقص لدى كل من يشعر بها (الشبيبي، 2005:31).

وعليه فإن الباحثة ترى من خلال السمات التي سبق الإشارة إليها أنها اجتمعت حول بعض السمات البارزة والتي يمكن وضعها كسمات يتصف بها الشخص الوحيد كالشعور بالقلق والتوتر والاكنتاب والانطواء والشعور بالخجل وفقد الثقة بالنفس والتوتر في وجود الآخرين وأخيراً العجز في إقامة علاقات مع مجتمع أكبر. إن الذين يشعرون بالوحدة يعانون من عدم القدرة على كشف أفكار ومشاعر الآخرين مما يعيق نمو العلاقات والحفاظ عليها بصورة طبيعية.

يتسم الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة بما يلي:

أ- تكوين مشاعر سلبية تجاه الآخرين.

ب- أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية.

ج- في بعض الأحيان يستثيرون ردود فعل سلبية مع الغير.

د- الشعور بالخجل والقلق وعد الارتياح في المواقف الاجتماعية.

هـ- الشعور بالاكنتاب وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

وكل ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة للشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة أن يقيم علاقات اجتماعية مرضية للحد من الشعور بالوحدة.

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

لقد طلب بعض علماء النفس ومنهم روبنشتين وفيليب من الناس أن يصفوا بالتفصيل عن خبرتهم وشعورهم عندما يكونوا وحيدين، فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصف الناس لمشاعرهم وهي:

1- اليأس (Despair) بمعنى الشعور بالإحباط والعجز.

2- الاكنتاب (Depression)

3- الضجر وعدم الصبر (Boredom)

4- احتقار وانتقاص الذات (Self Deprecation)

وبالرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت عن الآخر باختلاف شعوري بسيط فإنها كلها تعكس الحزن في كون الإنسان وحيداً (روكاتش، 1988:538) .

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (Seepersad ,2001:232) ومن أمثله:

- وجود شخص ما يهتم بنا: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.

- البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضاً تتلازم مع الدموع.

- المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

- البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضاً مع فترة خمول مثلك المكوث في الفراش، الجلوس، التقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما في يطمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.

- الانتحار: يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

- التدين: وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية (عابد، 2008:28).

وهذا دليل على أن الإنسان المسلم أبعد الناس عن الأمراض النفسية لأنه أكثر من غيره ارتباطاً بالله سبحانه وتعالى وهو على يقين بأن الله هو الذي يؤنس وحشته.

وهكذا يتضح أن من أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي الحزن الشديد والقلق والضجر والتوتر والإحباط والخجل الزائد والإحساس بالملل والإجهاذ وعدم القدرة على التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة والنوم الكثير وعدم الثقة في النفس واحتقارها، وشعوره بالعجز في الدخول بعلاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين، وشعوره بالاستثناء والإهمال وعدم التقبل.

أنواع الوحدة النفسية:

ويرى نيلسون وزملاؤه " Neilson & et. al 1979 " بأن الوحدة النفسية هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين ويصاحبها المعاناة لكثير من ضروب الوحشة والاعتراب والاعتنام والاكنتاب من جراء الإحساس بالوحدة النفسية، وإذا كانت الوحدة النفسية لها أسباب

متعددة بعضها يعود لطبية الأشخاص أنفسهم، والبعض الآخر يعود لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، فإن للوحدة النفسية أشكالاً تقصرها (ويس) على نوعين هما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية.

ويرى ويس بأن الوحدة النفسية العاطفية ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين، أما الوحدة النفسية الاجتماعية ناتجة عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية (الدهان، 2001:98).

وقد ميز يونج (Young) بين ثلاثة أنواع من الوحدة النفسية وهي:

1- الوحدة النفسية العابرة **Transient**: والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواعمة.

2- الوحدة النفسية التحولية **Transitional**: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

3- الوحدة النفسية المزمنة **Chronic Loneliness**: والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (النبال، 1993: 103).

أما (قشقوش، 1988) فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

1- الوحدة النفسية الأولية: توصف الوحدة النفسية على أنها سمة سائدة في الشخصية أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة ويحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الثانوية: عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تصدع في العلاقات العاطفية والحب.

3- الوحدة النفسية الوجودية: يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو مميزاً إلى حد ما، ومن الوجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتميز عن الكائنات الأخرى؛ لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً - بصورة مخيفة أو مرعبة - بانفصاله وتمييزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره على أن يهرب من

تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة، مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرد (الدسوقي، 1998: 6-9).

كما قدم راسيل شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

- 1- الوحدة النفسية العاطفية: ويعتبر داخلي المنشأة ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.
- 2- الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعتبر خارجي المنشأة ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار (خضر والشناوي، 1988: 122).

الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس

1- نظرية التحليل النفسي - فرويد Psychoanalytic Theory

فسر فرويد (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تتأفر المكونات داخل الفرد هو (Id) ، الأنا (Ego) ، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله . ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (العقيلي، 2004: 16).

2- نظرية (التحليل النفسي - الاجتماعية) أدلر (Adler) (علم النفس الفردي)

أما أدلر (1870-1939) فقد فسّر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عَرَض مرضي عصابي ، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد ، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

3- نظرية يونج التحليلية Theory Analytical

فسر كارل يونج (1875-1961) الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص ، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البني الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل ، الانميما ، الانيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي إن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة (عثمان، 2001: 28).

4- النظرية السلوكية (Theory Behaviural)

يرى جون واطسون (1878-1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي .

أما سكرن (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية .

5- نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)

أما وولترز وباندورا (1925) فيريان أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة ، ويؤدي وظيفة ، لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج ، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية .

6- نظرية المجال (Field Theory)

فسر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية حالة عدم أتران انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي ، وكثيراً ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه ، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه .

7- نظرية السمات نظرية (البورت Allport)

عبر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية، مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات .

8- النظرية الظواهرية (كارل روجرز Phenomenological Theory Rogers)

كان كارل روجرز (Carl Rogers) معالماً نفسياً معروفاً ومؤسساً لطريقة العلاج المتمركز حول المسترشد ، وقد جمع المبادئ الأكثر نظامية وأسس عليها نظرية الذات من خلال شواهد سريريته ، كما انه طبق هذه النظرية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي . فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة ، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة (الشيببي، 2005: 16).

9- الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيللي (1905-1967)

يؤكد جورج كيللي: أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤ خاطئ بالوقائع الاجتماعية، وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد.

10- الوحدة النفسية من وجهة نظر أيريك فروم (From, 1900)

أكد فروم بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلّت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والأمان. والوحدة النفسية، والعزلة، والضعف عمليات تصاحب النضج، والفرد يحاول إعادة

روابطه الأولية بالأمان أي انه يحاول الهرب من حريته المتنامية بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم ، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات.

كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة و الانعزال لأنه جاء منفصلاً عن الطبيعة ومنفصلاً عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية (Escape From Freedom 1941) ويضيف أيضاً بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضاً، فتكون الحرية حينئذٍ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها، وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع، وانه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل، والتعليل (العقلي، 2004: 22).

11- نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (أبراهام ماسلو Maslow Hierarchy Needs Theory)

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، كل السلوكيات البشرية وظيفتها تهدف إلى إشباع حاجة، فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب . والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصدقة الحميمة والانتماء ، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) (الصنيع، 1995: 75).

12 - الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية الجشطالتية :

فقد فسّر كل من (كوفكا ، وفرتمير وكوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها .

الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي:

تتأكد روح الجماعة بصفة عامة في معظم نشاطات المسلم وعباداته ، والتي يتجلى فيها وجوب حضور الجماعة في المسجد لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم حيث فضلت صلاة الجماعة سبعةً وعشرين درجة عن الصلاة الفردية وتقام الصلاة في جماعات أكبر مرتين في السنة (صلوات العيدين : الفطر والأضحى) ، ويشهد موسم الحج إلى مكة المكرمة أكبر تجمع بشري يشارك فيه الملايين من المسلمين القادمين من كل أنحاء العالم الإسلامي (الراضي، 1990 : 29) .

كذلك فإن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين ومشاعرهم وأحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم. أيضاً فإن أداء فريضة الزكاة، وما ينتج عنها من

تكافل اجتماعي وتآلف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، يقرب ويجمع فيما بينهم، مما يجعل الأغنياء يعطفون على الفقراء، ويحب الفقراء الأغنياء. ومن هنا فإن الإسلام عموماً ينمي شعور الفرد بالانتماء للجماعة والافتخار والاعتزاز بها، وأيضاً ينمي روح التعارف والتآلف والترابط والتعاون والتماسك والتراحم والمحبة والمودة والإخاء وتبادل المنفعة والمساعدة بين أبناء الأمة الإسلامية. وليس أدل على ذلك من قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات: 10)، {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (المائدة: 2)، {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} (آل عمران: 103).

يتضح لنا بجلاء أن الإسلام بصفة عامة يرفض كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة أو الإنفراد أو الفرقة أو التشتت أو الابتعاد أو الانعزال عن الجماعة .

تركز معظم الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية والدينية، وكل من يدرس الإنسان في حياته الاجتماعية على التفاعل بينه وبين الآخر (الإنسان والإنسان) وبين الإنسان والجماعة، وبين الجماعات، وتعد التفاعلية فتحاً علمياً أساسه اجتماعي في معظمه، لذا عدّ التفاعل الاجتماعي في مجتمعاتنا المعاصرة (الحديثة) وحتى القديمة، من أسس قيامها واستمرارها وامتداد بقائها ليومنا هذا، حيث قال الإمام الشيرازي: (إن الإنسان خلق اجتماعياً بالطبع، لا لحاجته الجسدية فقط، بل لحاجته النفسية، حيث الإنسان يستأنس بالإنسان، ويستوحش لفقده، كأن الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر، سواء أكانا فردين، أو مجتمعين، أو بالاختلاف والتأثير) (الشيرازي، 1992: 38). الدين وضع المجتمع الإنساني على المحك عندما دعا إلى السلام والمساواة وحب الآخر وقبوله، والابتعاد عن الضغينة والمنابذة؛ إذ قال تبارك وتعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأفقال: 46).

فالدين إذاً إطار شامل يضم البشرية أجمع، وهو المنهج المتكامل لكل زمان ومكان ولكل الأقسام والشعوب، وهو يدعو الناس إلى تكوين أسرة متفاعلة مع نفسها ومع الآخرين؛ فقد قال الإمام علي بن أبي طالب : (عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والتقاطع) (الشيرازي، 1992: 48)، وهو التفاعل والتواصل القائم على تأسيس القيم الداعية إلى الفضيلة والتمسك بالتقاليد والأعراف الصحيحة، كما يدعو الدين الناس إلى نبذ العنف وعدم دعمه كسلوك إنساني في التعامل وإحلال التفاعل السلمي بين الأفراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل إلى الأمم، وهي دعوة حقه قوامها الحفاظ على الجنس البشري من الفناء..

إذن؛ فالتفاعل الاجتماعي هو سلوك يتعلمه الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتم تعلمه من الأسرة، وهو أيضا سلوك يباركه الدين، باعتباره أحد سمات المجتمع المتماسك؛ لذا يعد التفاعل الاجتماعي أحد الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعدل سلوكه عندما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، والتفاعل الاجتماعي عمل متبادل حيث يشترك كل فرد في هذا العمل ويكيف نفسه ليعمل مع الآخرين (أبو النيل، 1985: 232).

ومن الجوانب الأساسية التي يدعو لها الدين هي محبة الآخرين والاندماج معهم، والتفاعل والتعاون معهم، فكانت النظرة التفاعلية للفرد مع الآخرين قائمة على أساس الاتصال، المشاركة، معرفة الدور، التفاعلات الإنسانية بكل أشكالها؛ ولقد جاء في الذكر الحكيم: **{ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}** (فصلت: 34). ولعله يتضح من خلال ذلك المنظور النبوي الشريف مدى الوصف النموذجي والتحديد الدقيق الشامل لتكوين وشكل وطبيعة ونوع منظومة شبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعية السوية، التي ينبغي أن تسود بين الأفراد وبعضهم بعضاً. والتي تصطبغ في جوهرها وكيونتها بدعائم الحب والود والراحة والرأفة والرحمة والاطمئنان والتعاون والألفة والمشاركة والتوحد مع الجماعة والاندماج فيها والتكامل فيما بينها. وفي ضوء هذا : فإنه يتبين لنا ، أن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي ، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية ، والتي ربما تأتي في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

فالابتعاد عن الدين يثير معاناة شخصية (فردية) واجتماعية، وإذا ما تحللت القيم بالتدرج لدى أفراد المجتمع الحديث فإن المشكلات تزداد، ومن أهم تلك المشكلات التي تسبب المعاناة والآلام:

- ازدياد حالات الطلاق، والفشل في إيجاد سبل وحلول ناجحة في تربية الأبناء تربية صحيحة قوية، واضطراب الثقة بين الأبوين، وازدياد حالات اضطراب الهوية (الهوية الذاتية الشخصية، والأسرية ثم الوطنية) فضلاً عن الإحساس بالتبذد الانفعالي إزاء مواقف الحياة المختلفة، السهلة منها والصعبة، وانخفاض الروح المعنوية الفردية، حتى تكاد روح الكآبة تسري في مفاصل المجتمع وحلقاته.

فالإمام الشيرازي يرى بأن للدين أهمية كبرى في التأثير في الفرد ثم التأثير في المجتمع، ولا يخفى الفرق بين الدين المرتبط بالحياة كالإسلام، حيث له مناهج في كل الشؤون، وبين الدين غير المرتبط بالحياة)، كما قال: (الدين يُصلح شأن الإنسان في دنياه وفي آخرته). (الجوهري وآخرون، 2000: 78).

ومنهج القرآن له الدور الأكبر، والقرآن دقيق الوصف لنفوس الأفراد والجماعات، ووصفه ينطبق على نفوس الناس في كل زمان ومكان، لأنه يتماشى مع وصف خصائص النفس وصفاتها الموروثة والمكتسبة، فالقرآن يحض على تهذيب النفس. ويقول الله سبحانه وتعالى: **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}** (الرعد: 11)، وقال الإمام علي بن أبي طالب: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) (الشيرازي، 1992: 159).

وكما كان للعلماء العرب آراؤهم في الصحة النفسية والعلاج.

اعتبر الفيلسوف (ابن سينا) من أوائل المعالجين النفسانيين، وكان (الرازي) من أهم أطباء النفس وممن استخدم التحليل النفسي في علاج كثير من الأمراض النفسية أما (الفارابي) فيرى إن شعور الإنسان بالأمن وتمتعه بالصحة النفسية يأتي من خلال تماسك الجماعة كوسيلة للتخفيف من الفلق ولتقويم الذات وتحديد السلوك الصحيح السوي ، أما (ابن خلدون) الذي تحدث عن تأثير المناخ ومستوى الخصب وطرز الحكم السائد ومستوى التطور في السمات الشخصية وما ينشأ ذلك من الآثار الجسمية والنفسية على الفرد.

وما يهمننا نحن المسلمون هو أن الشريعة الغراء قد سبقت في الحث على ذكر الله وإقامة الصلاة ونوهت بدور الإيمان والخشوع في راحة النفس؛ قال تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ}** (الرعد ، الآية 28-29)، ومن توجيهات القرآن الكريم أن الخشوع في العبادة مفتاح السعادة؛ قال تعالى: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}** (المؤمنون ، الآية 1-2)، فالقرآن شفاء للقلوب من أمراض الشبهات والشهوات والوساوس كلها؛ القهري منها وغيره، وشفاء للأبدان من الأسقام، فمتى استحضر العبد هذا المقصد فإنه يحصل له الشفاء: الشفاء العلمي المعنوي والشفاء المادي البدني بإذن الله تعالى..، والشفاء بالقرآن يحصل بأمرين: الأول القيام به وخاصة في جوف الليل الآخر مع استحضار نية الشفاء، والثاني الرقية به"

- أمر الله سبحانه وتعالى بالإجماع وأكد عليه ونهى عن الافتراق والعزلة وحذر منها فقال تعالى عز وجل **{وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}** (آل عمران ، الآية 103) وأعظم المنة على المسلمين في جمع الكلمة وتأليف القلوب منهم فقال عز وجل **{وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** (سورة الأنفال ، الآية 63).

اهتم القرآن الكريم بتوجيه المسلمين إلى الأخوة والمحبة، والتعاون، والترابط حيث قال الله تعالى عز وجل: **{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}** (التوبة ، الآية 71)، **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}** (الحجرات ، الآية 10).

ويوصينا نبينا محمد ﷺ على أن نتحصن ونحتمي ونختار الجماعة المؤمنة الظاهرة التي يسعى كل فرد فيها إلى طاعة الله، وقد أخبرنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن الوحدة ونهى أن يبیت الرجل وحده أو يسافر وحده حيث قال : ((لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكبٌ بليلٍ وحده)) (البخاري، 1379: 138، ج6).

ولا يعني هذا أن على الإنسان أن يتجنب الوحدة فيلقى بنفسه وسط أصدقاء السوء، بل عليه أن يختار الأصدقاء الطيبين الذين يعينونه على الخير : فإن من ابتعد عن الجماعة المؤمنة يكون أشبه بالشاة التي تكون منفردة وبعيدة عن القطيع فتكون سهلة الصيد على الذئاب حيث قال الرسول ﷺ: (إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأخذ الشاة دون الناحية والقاصية ، فعليكم بالجماعة والمساجد)، وقال الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام" في نهج البلاغة : ((خالطوا الناس مخالطة إن مُمُّ بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم).

فارتباط الإنسان بالآخرين بالمودة والمحبة، يقوي انتماءه إلى الجماعة ويخلصه من الشعور بالقلق الذي ينتج عن الوحدة والعزلة عن الجماعة. ليس كأننا منعزلا عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بل كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي.

الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية :

مما لا شك فيه أن معاناة الفرد وخصوصا المرأة من الشعور بالوحدة النفسية، تمثل أزمة نفسية عميقة تهز كياناتهم ، وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي ، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهايار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية ، تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي :

يؤكد ماهون وآخرون (Mahon et al., 1999) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرات التفكير الابتكاري لدى المراهقين.

ويذكر بورتنوف (Portnoff,1976) أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها ، وتتضمن هذه المتغيرات كلاً من الاكتئاب والاعتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبدل العاطفي .

ويضيف كل من تشنيج وفيرنهام (Cheng & Furnham,2002) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلباً على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة .

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية ، كالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات وفقدان المهارات الاجتماعية والجناح . (Gaudin & Polensky,1993) .

كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى، والتي من أهمها، فقدان أي هدف أو معنى للحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والفتور الانفعالي والعنف (Bragg,1979:55).

كما يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية أو الدينية المتطرفة ، وعادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجهاً نحو التورط في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق ، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح ، في الوقت الذي يكون فيه شاعراً بالضياع، وإن كان هذا الإطار موجهاً توجيهاً هداماً وليس بناء (إسماعيل ، 1996 : 338-341) .

ويضيف جلال (1986 : 468) أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار، التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية، حيث أن الدراسات قد أثبتت أن الانتحار ناتج ضمن عوامل أخرى عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى، والمشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة .

التغلب على الوحدة النفسية

ولقد اهتم الإسلام بالصحة النفسية للفرد والمجتمع، إن الدين الإسلامي يعتبر مصدراً لاستكمال النزعة الفطرية فهو يعين الفرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقي لأزمات النفس. قال تعالى: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد، الآية 28) . كما قال تعالى {وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ أَبْشِيرَ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (البقرة ، الآية 155-157)، وقد علم القرآن الكريم المسلمين كيف يتخلصون من وساوس ونزعات عدوهم الأكبر، قال تعالى : {وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (الأعراف ، الآية 200).

طور يونج (Young) نموذجاً لعلاج مشكلة العزلة، ويتضمن برنامج يونج ست مراحل متدرجة:

- 1- أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.
- 2- أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء .
- 3- أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد صداقة حميمة معه.
- 4- إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.
- 5- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

6- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعتر بصدافته(عثمان،2001:156).

- يجب أن تشاركي مشاعرك وتجاربك في الحياة مع الناس.حاولي ألا تقضى معظم الوقت وحيدة وإذا كانت طبيعة عملك تجعلك بعيدة عن الاتصال المباشر بالناس حاولي أن تستغلي عطلة نهاية الأسبوع، بذهابك للاماكن العامة والمناسبات الاجتماعية، لا تقضى عطلة نهاية الأسبوع في البيت.
- الالتحاق ببعض المشاريع التي تشجع العمل كفريق واحد. لأنك عندما تدخل في مثل هذا النوع من المشاريع سوف تكوني مجبرة على مشاركته أرائك و أفكارك و أيضا مخاوفك إزاء جوانب المشروع، و من الممكن أن تكوني مجبرة أيضا على حضور اجتماعات بشكل منتظم لمناقشة المشروع.كل ما سبق كفيل للقضاء على شعورك بالوحدة.
- واحدة من أهم العوامل للتغلب على الوحدة هي الصدق في العواطف، حاولي أن تكوني أكثر انفتاحا مع أصدقائك، أخبريهم عن مخاوفك و همومك بدلا من الأحاديث السطحية.إذا كنت خائفة من مشاركة مشاعرك فانك قد تكوني محتاجة للثقة بالنفس ، بعض الناس يظنون أن إخبار احد أنهم محبطين يجعلهم ضعفاء وهذا ليس صحيحا، فشعورك بالإحباط لا يعنى أنك شخص ضعيف و لكنه يعنى أنك إنسان !.
- ابحثي عن أصدقائك القدامى ونشطي علاقاتك بهم مجددا، وسعي من علاقاتك الاجتماعية وانخرطي في أنشطة سارة مع أصحابك كالرحلات والزيارات استغلي أوقات فراغك في صلة الأرحام(روكاش،1988: 3).

[\(http://www.mckinley.uiuc.edu/\)](http://www.mckinley.uiuc.edu/)

بما أن الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة، استمرار أحداث الحياة وضغوطها النفسية المتواصلة، وهذا ما يجمع عليه الكثير من الناس، خاصة في الحياة المعاصرة، وذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة، وتعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المادي الذي حققه ، لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن فجعل تحصيله يسيراً فكان متحققاً بمجرد ذكره، يقول تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (الرعد، الآية 28).

المبحث الثالث المرأة المطلقة والأرملة

أولاً: المرأة المطلقة

مشكلة الطلاق Divorcing

يمثل الزواج النقاء وعشرة دائمة بين شخصيين تربيا في بيئتين مختلفتين. وكلا منهما له خلفيته الثقافية من قيم ومعايير وعادات وتقاليد، وخلفيته النفسية من وساوس وهواجس و مخاوف، وخلفيته الاقتصادية من مستوى معيشة تربي عليه سنوات طويلة من حياته. لذلك تستغرق الحياة المشتركة التي تجمع الزوجين فترة من الزمن لكي يتحقق نوعا من التكيف بينهما ويقوم كل طرف منهما بتعديل أدواره الاجتماعية بحسب الموقف الجديد الذي خلقه الزواج. ولا يقتصر الأمر على الزوجين فحسب بل يتعداه إلى أسرة الزوج وأسرة الزوجة، فقد طرأ على كل منهما عضو جديد، عليهم أن يتفاعلوا من ناحية ومع أسرته من ناحية أخرى. فالزواج ليس رابطة بين شخصين فقط وإنما هو علاقة وثيقة بين أسرتين أيضا (عبد العاطي، وآخرون، 1998: 55).

أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها. و الطلاق هو الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية و التفكك الأسري. وبالرغم من ضرورته أحياناً عندما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها للهرب من توترات الزواج ومتاعبه ومسئوليته، إلا أن هذه الضرورة لا تمنع الضرر إذ يبقى سبباً لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة، وقد يحتاج الأفراد إلى زمن طويل للتكيف والعودة للحياة الطبيعية (Hill et, 1999:45).

وبالرغم من تأكيد الكثير من الدراسات الغربية للأثار السلبية للطلاق على المطلقة بوجه خاص ومن ذلك تعرضها للاضطرابات والضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب و بالرغم من الارتفاع المطرد، لنسب الطلاق في المجتمع العربي في السنوات الأخيرة، فإن مشكلة في علاقتها بالنتائج المترتبة على الزوجين المطلقين وتحديداً المطلقة كعنصر سالب لا خيار له في الغالب في هذه العملية لم تحظى بالاهتمام، حيث تبين من مراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة تركيز البحوث على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق أو الأثار النفسية؛ المترتبة على الأبناء، وقلة من الدراسات أشارت إلى بعض الأثار النفسية (الثاقب، 1999:15).

مما لاشك فيه أن ديننا الإسلامي قد جعل الطلاق في أضيق الحدود، وفي حالة استحالة العشرة بين الزوجين، وبما لا تستقيم معه الحياة الزوجية، وصعوبة العلاج إلا به وحتى يكون مخرجاً من الضيق وفرجاً من الشدة في زوجية لم تحقق ما أَرَادَهُ اللهُ -سبحانه وتعالى- لها من مقاصد الزواج التي تقوم على المودة والسكن النفسي والتعاون في الحياة.

فأقر الإسلام الطلاق ونظمه تنظيمًا دقيقاً مراعيًا في ذلك استقرار الأسرة وسعادتها من ناحية وحفظ كيان المجتمع البشري بأكمله من ناحية أخرى، يقول الله تعالى: **{الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَمَا مَسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ}** [البقرة: 229] **{وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** [البقرة: 227]. (عبد العاطي، وآخرون، 1998: 59).

والحقيقة أن الإسلام كره الطلاق ونفّر منه والرسول صلى الله عليه وسلم قال: **{لما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق، واعتبر الحياة الزوجية لها قدسية خاصة لا بد من احترامها، وأن هدمها ليس بالأمر السهل، فهي ميثاق غليظ ينبغي عدم نقضه بسهولة، والقرآن الكريم يقول فيه: {وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} (النساء: 21)}**

وهذا دليل على أن الإسلام صان قداسة الزوجية من العبث بها، لما يترتب على ذلك من أضرار تقع على الأسرة وعلى المجتمع الإسلامي بأكمله، فوضع العقوبات في طريق الطلاق ليمنع وقوعه أو يؤخره، وحبذ التريث في معالجة ما ينشب بين الرجل وامرأته لعل الأمور تعود إلى طبيعتها وهذا ما أوضحتها آية الطلاق: **{لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا}** (الطلاق: 1)، وذلك لأن الطلاق هو موقف مؤقت لعلاقة لم تتحقق فيها مقاصد الزواج كما ذكرت، ولكنها أيضا ليست حسماً صارماً، ومن هنا لا يرضي الإسلام هذه الكلمة في كل وقت بل جعل لها أوقاتاً خاصة عند استحالة العشرة، بل واستبقى مجالاً للحياة الزوجية بعد الطلاق لعل مشاعر الحب تعود بينهما مرة أخرى أو يتدخل أهل الخير في جو هادئ لإصلاح الصدع بينهما وأولى الناس بهذه المهمة أقارب الزوجين، يقول الله تعالى: **{وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا}** (النساء: 35) فإن في النكاح حفظ الفروج ودفع التباعد والتحاسد وقطع التزاحم المفضي إلى حدوث الفتن والافتتال، ففيه حفظ النوع الإنساني عن الهلاك والانقراض. تأتي أحوال الطلاق والانفصال فيها هو المخرج، فالأصل في الزواج كما قال الله عز وجل: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}** (الروم: 21) (إمام، 1996: 33).

مفهوم الطلاق

- يعرف الطلاق في اللغة: بأنه "إخلاء السبيل" حيث يذكر في الصحاح الجوهري، أن الطلاق جاء بهذا المعنى فيقال "أطلقت الأسير، أي خليته، واطليق هو الأسير الذي أطلق إيساره وخلي سبيله؛ وحبس فلان في السجن طلقاً، أي بغير قيد؛ وطلق الرجل امرأته تطليقاً وطلقت هي طلاقاً فهي " طالق وطلقة (المنجد في اللغة، 1998).

- ومن الناحية الشرعية: يتفق الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة وإن اختلفوا في بعض الجزئيات، فعلى سبيل المثال يعرف الأحناف الطلاق على أنه "رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص (الحصكي د.ت). ويعرفه الحنابلة على أنه حل قيد النكاح أو بعضه (البهوتي، د.ت). ويعرفه علماء الشافعية على أنه " حل النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (الشريني، د.ت). أما علماء المالكية يعرفونه بأنه "رفع القيد الثابت شرعاً بالنكاح" (التسولي، د.ت). (تونس، 2002: 6).

- أما مفهوم الطلاق اجتماعياً: فيعرف بوصفه انقسام لرابطة الزواج بواسطة إجراءات نظامية يقرها المجتمع غالباً وبالاعتماد على القواعد الدينية.

حكمة مشروعية الطلاق كما أشار إليها (الأشعر، 2005: 41):

شرع الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكاره الدينية والدنيوية، وذلك لأن الطلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى. لم يشرع إلا في حالة الضرورة والعجز عن إقامة المصالح بينهما لتباين الأخلاق وتنافر الطباع، أو لضرر يترتب على استبقائها في عصمته، بأن علم أن المقام معها سبب فساد دينه ودنياه، فتكون المصلحة في الطلاق واستيفاء مقاصد النكاح من امرأة أخرى.

عدة المطلقة:

تربص من فارقت زوجها بوفاة، أو حياة، بطلاق أو خلع أو فسخ. وهي مشروعية بالكتاب والسنة والإجماع ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: 1). ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالنَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ، ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (الطلاق، 4-5). عدة الطلاق بالقروء أو ما يقوم مقامها، وعدة الموت بالأشهر، لأن المرأة في الطلاق لا تحتاج إلى ظهور الحمل، فإن صاحب النسب قائم ينظر إلى مصلحة النسب بالعلامات والفراش فجاز أن تعتد بما لا يعلم إلا بإخبارها، بخلاف المتوفى عنها زوجها فإن الزوج الذي كان يعرف حالها قد مات، ولا تكفي العامة بالأمر الخفي، فجعل الشارع عدتها أمراً ظاهراً يتساوى في معرفته القريب والبعيد (صحيح البخاري، كتاب الطلاق) (إمام، 1996: 122).

حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته

إن نسبة الطلاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال النصف الأول من العام الجاري، هي الأقل علي مستوي العالم، إذ بلغت نسبة إلي الزواج 10.82 %.

وأرجع التميمي في تقرير النصف الأول من عام 2008 لأعمال المحاكم الشرعية تدني نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني إلي طبيعة عمل دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري، التي تم إنشاؤها في المحاكم الشرعية حديثاً، والتي تعمل علي الإصلاح، وحل الخلافات الزوجية والأسرية علي تعدد أنواعها قبل عرضها علي القضاء، وذلك للحفاظ علي تماسك الأسرة الفلسطينية والبنية الاجتماعية للشعب الفلسطيني. وبين التقرير أن مجموع عقود الزواج بلغ 15642 عقداً، منه 800 عقد زواج مكرر (زواج أكثر من مرة)، وحالات الطلاق التي سجلت 1693 حالة .

ولفت التقرير إلي أن الحالات التي عرضت علي أقسام دوائر الإرشاد والإصلاح الأسري في جميع المحاكم الشرعية الفلسطينية بلغت 2239 حالة، تم الصلح والاتفاق بين الأطراف في 1148 حالة منها، وأحيل إلي القضاء 1091 حالة، وعليه تكون نسبة الصلح إلي مجموع الحالات 51.27 %، ونسبة ما عرض علي القضاء 48.73 % (الراية، 2008:98).

ويشير لشعراوي (1993) إلي أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج، تليها السويد حيث بلغت 175 حالة طلاق لكل 1000 حالة زواج، ثم فرنسا 100 حالة، ثم أستراليا 90 حالة، تليها ألمانيا 89 حالة وأخيراً إنجلترا 74 حالة طلاق وذلك لكل 1000 حالة زواج لنفس العام.

وفي العالم العربي، يذكر كيال (1986) أن نسبة الطلاق في المجتمع المصري % 30 لكل 1000 حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلي ما - بلغت بين 20 يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلي حالة طلاق لكل 4 حالات زواج. أما في الكويت فيشير الثاقب (1999) إلي أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل 1000 حالة زواج.

وفي المملكة العربية السعودية، تشير إحصاءات وزارة العدل المدنية علي ما صدر من المحاكم إلي تدرج حالات الطلاق بين % 18 إلي / 24 من حالات الزواج خلال العشر السنوات من 1410 إلى 1420 هـ) وزارة العدل، (1420 وفي مكة المكرمة تشير إحصائية عام 1422 م إلي أن عدد حالات الطلاق بلغ 228 حالة لكل 1000 حالة زواج) الأحوال المدنية بمكة، (1422) وبطبيعة الحال فإن النسب السابقة تقدم مؤشراً علي اتجاه نسبة الطلاق نحو الارتفاع وبدرجة توجب

على مراكز البحوث و الباحثين التصدي لها بالبحث، كما توجب على المؤسسات الاجتماعية الاهتمام بمعالجة أسبابها للتخفيف من حدتها وضبط ارتفاعها المستمر .

أسباب الطلاق :

إن تأسيس السببية بالنسبة للطلاق مازال أمراً صعباً، حيث تعتمد الدراسات على التفسيرات البديهية أكثر من التفسيرات النظرية، فالنظرية مازالت جزءاً متخلفاً في بحوث الطلاق هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هناك صعوبة في حصر أسبابه نظراً لوجود عدد كبير من العوامل المتداخلة والمختلفة والتي يمكن أن تؤدي إليه، فالطلاق لا ينتج في الغالب عن حادث وحيد بل هو نتيجة لعدة عوامل متعددة ومتداخلة متصلة بوظائف الحياة الأسرية، حيث تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض قد تفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق . وبطبيعة الحال فإن الأسباب قد تختلف نسبياً من مجتمع إلى آخر، فما يؤدي للطلاق في المدن قد لا يكون سبباً كافياً ومقنعاً له في الأرياف، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أسرة حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، بل داخل الأسرة الواحدة من جيل لآخر (تونس، 2002: 14).

هناك عدة تقسيمات وتصنيفات لأسباب الطلاق :

1- أسباب مباشرة: حيث يكون السبب قويا بحيث لا يوجد حل إلا الطلاق، أو نتيجة ردة فعل مباشرة وسريعة، أو مباشرة من الزوج.

2- أسباب تراكمية: وذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية، وعدم حلها أو لا بأول، فبالتالي تؤدي إلى الطلاق، وقد تكون الزوجة هي السبب في تكرار المشكلات وقد يكون الزوج، وربما الزوجان مشتركان في تكرار الأخطاء ثم يقع الطلاق. (الكندري ، 1992: 211)

3- أسباب صحية ونفسية: اكتشاف أحد الزوجين عيباً خلقياً أو خلقياً في الآخر تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة كاملة أو جزئية لا يستطيع الطرف الآخر التحمل أو التأقلم معها. تعرض أحد الزوجين لمرض مفاجئ أو حالة إدمان أو انحراف في السلوك أو شذوذ وجود الضغوط النفسية عند أحد الزوجين أو كلاهما سبب رئيس في الطلاق ، إذا لم يقدر الزوجان ذلك ، ومن أمثلة ذلك نذكر:-

وجود أمراض نفسية عند أحد الزوجين (الغضب، الشك، الوسواس القهري، الانفصام في الشخصية، اللامبالاة بالطرف الآخر، عدم التقدير للمسؤولية، عدم الشعور بالحب للطرف الآخر.....)

4- أسباب اجتماعية: كل مجتمع يحتوي على أسر صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وقبائل وتجمعات قروية أو مدنية وتركيبات سكانية منسجمة حيناً ومختلفة أحياناً أخرى، ولذلك تنشأ الاختلافات بين الزوجين نتيجة لتصادم هذه الثقافات واختلاف الطبقات الاجتماعية ومن أمثلة ذلك:-

- الفخر بالنسب والحسب والعائلة.

- الفخر بالمكانة الاجتماعية والعائلية.
- الاحتقار لمكانة الطرف الآخر الاجتماعية.
- الاحتقار لقبيلة الطرف الآخر.
- تعالي بالوظيفة والغرور بالمركز الاجتماعي (عمر، 1994: 215).
- 5- أسباب مالية: للفروق الاجتماعية والحالة الاقتصادية والوضع المالي للزوجين أثر عند اختلاف وجهات النظر وتباينها ومن ثم تصادمها مما قد يكون سبباً رئيساً في الانفصال والطلاق، مثال ذلك:-
- طمع الزوج في راتب الزوجة أو دخلها أو ارثها.
- تمييز وإسراف الزوجة في مال زوجها أو ممتلكاته.
- تعالي الزوجة بمكانتها المالية على الزوج (مرسى، 1995: 213).
- بخل وتقتير الزوج على زوجته وأبنائه.

ومن هنا نستطيع القول إن من بواعث المشكلات الأسرية ومسبباتها النظرة القاصرة للحياة الزوجية وعدم الإدراك الصحيح لمقاصد النكاح الشرعية السامية التي من أهمها حصول الإعفاف للزوجين والسكن الفطري لبعضهما وإقامة البيت المسلم والتعاون على البر والتقوى وتربية الذرية الصالحة التي تعبد الله وتطيعه، فإذا استحضر الزوجان هذه المعاني فلم يلتفتا إلى القشور أو القصور ولو حصل خطأ دنيوي قدره وتذكراً قول الله عز وجل: **{وَلَا تَسْوَأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}** البقرة: 237، حتى ولو كان نقصاً في أحد الزوجين كما ورد في صحيح مسلم (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» (رواه مسلم: 1091, 1469, ج2).

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق.

معاناة المرأة المطلقة (اجتماعياً و نفسياً)

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك. وتطورها.

أ- اجتماعياً

ينظر المجتمع إلى المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها؛ لذا غالباً ما تشعر بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدتها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إذن إلى أهلها وبعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها، وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" الرديف المباشر لكلمة "العار"، فإنهم سيتصلون من مسئولية أطفالها وتربيتهم ويلفظونهم خارجاً؛ مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كاف؛ لأن ذلك يتقل كاهلها ويزيد من معاناتها، أما إذا كانت عاملة تحتك بالجنس الآخر أو حاملة لأفكار تحررية فتلوكها السنة السوء وتكون المراقبة والحراسة أشد وأكثر إيلاًماً (عمر، 1994: 233).

وبعد أن تهدأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث الزوجة عن رفيق جيد للحياة وتصدمها الحقيقة المرة وهي أن الرجال غير مستعدين - في شرقنا العربي- أن يتزوجوا امرأة لم تستطع في تجربتها الأولى أن تكسب ودَّ زوجها فيحتفظ بها، فطلقها، أو أصرت هي على الطلاق.

وتصدمها حقيقة وهي أن أهل المطلقة نفسها ومحيطها لا يقبلون لها حياة العزوبية للاستقرار أولاً وخشية كلام الناس ثانياً، فالمرأة المطلقة لا مكان لها وبخاصة إذا كانت شابة جميلة، ذلك أن المجتمع ربى المرأة على فكرة ثابتة وهي أن الجمال الجسماني هو كنزها، فتحول جسدها إلى إطار ذهني وأصبح الشغل الشاغل للرجل جمال المرأة؛ لذا يسارعون في تزويجها قبل أن تلتئم جراحاتها النفسية وفي كثير من الأحيان يجبرونها على ذلك (إمام، 1996: 61).

ب- نفسياً

أما الزوجة، فتعود حاملة جراحها وآلامها ودموعها في حقيبتها، وكونها الجنس الأضعف في مجتمعنا التقليدي فإن معاناتها النفسية أقوى من أية معاناة؛ إذ إنها وبحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها أن الزواج ضرورة لا بد منها؛ لأنه "السترة" بالمفهوم التقليدي، فإنها بطلاقها تفقدها، وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية (مرسى، 1995: 220).

مراحل تكيف المطلقة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصاً من زوج تعيش أتعس أيام حياتها تحت سمائه، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم، وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي؛ وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي تمر بثلاث مراحل:

1. مرحلة الصدمة: حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.

2. **مرحلة التوتر:** يغلب عليها القلق والاكتئاب وتوضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاعتزاز والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة.

3. **مرحلة إعادة التوافق:** وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، ويبدأ المطلقون إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة (تونس، 2002: 35).

ولا شك أن لعملية الطلاق آثار سلبية على الأسرة كاملة، بل إنها عملية مؤلمة نفسياً، وتوافق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة هذا الموضوع، والمقصود بالسلوك التوافقي: هو السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته وبيئته؛ ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي والقبول الاجتماعي ويخفض توتراته وقلقه وإحباطاته. (الكندي، 1992: 211).

كما يقول عبد العاطي تحتاج المرأة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها تقفها بنفسها، وإعادة حساباتها، والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والرجال بصفة خاصة، وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيدة خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها، وانخفاض مفهوم الذات لديها، وكذلك لما مرّ بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة. كما أن المرأة التي ما زالت تحب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول كي تستعيد توافقها (عبد العاطي وآخرون، 1998: 22).

أثر الطلاق على نفسية الأولاد

إن الأسرة هي الإطار الصحيح الذي يشعر فيه كل فرد من أفرادها بذاته وحبه للآخرين وحب الآخرين له، كما أن الأسرة تلعب دوراً بارزاً في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بالنمو السليم بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد والذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه (أحمد وآخرون، 2001: 41).

وحرمان الفرد من الاحتياجات النفسية السابقة يشعره بالعزلة والاعتزاز والنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه ويكون الفرد أكثر عرضة للانحراف من غيره .

يعتبر الطلاق من الأحداث الصعبة في الحياة ويعتبر نقطة تحول تؤثر في كثير من الأحيان على حياة الأطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي. إن معظم الأطفال لا يقبلون طلاق الوالدين، حتى وإن كان الوالدان في صراع دائم أمام أعينهم، إلا في حالات العنف الشديد فإنهم

يميلون إلى انفصال الوالدين. إن نظرة الطفل لوالده الذي اختار الطلاق تكون سلبية، فهو ينظر إليه على أنه تنازل عنه ولا يريده ويضحى به من أجل مصلحته، وأحياناً يعتبر الأولاد هذا الوالد أو الوالدة كمن يرفضهم ولا يتقبلهم. هؤلاء الأولاد يعيشون حياة نفسية مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء مع الشعور بالحزن والآلام (يونس، 1993: 15).

الآثار المترتبة على حياة الأطفال نتيجة الطلاق ما يلي:

1. فقدان الحياة الأبوية .

2. فقدان العائل والمصدر المالي.

3. زيادة ضغوط الحياة الاقتصادية.

في تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية بين الأطفال والكبار أيضاً. ولقد اعتمدت بعض الدراسات التي أجريت حول تأثير الواقع أن تأثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها على الكبار، ويرجع ذلك إلى نقص نمو مهارات مواجهة الضغوط Coping Skills وآليات الدفاع بوصفها أساليب للتوافق مع المواقف الضاغطة و عواقبها، كما يرجع-كذلك- إلى طبيعة الطفولة ذاتها (مرسى، 1995: 220).

ولأجل هذه الآثار الناتجة عن الطلاق يجب أن يدرك كل فرد في المجتمع أن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الذي أباحه الله - سبحانه وتعالى - له واعتبره أبغض الحلال إليه فإنه سيوصل المجتمع إلى مهاوي الردى لأن الله - سبحانه وتعالى - يريد الحياة السعيدة والمستمرة والمستقرة للأسر الإسلامية، وفي إباحته للطلاق إنما يقصد إلى السعادة للأسرة الإسلامية ولكن إذا سار الطلاق نحو الهدف الذي وضع من أجله وليس على التدمير والانحلال....

تعليق وتعليق:

واعتماداً على ما سبق نرى أن الطلاق مرض اجتماعي خطير يهدد كيان المجتمع والأسرة والأفراد، قد يكون في الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال.

ويشير عمر (1992) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للآثار السلبية للطلاق حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير

وإيلاام أذات وكره أذات والاضطرابات النفسية ويتعرضون كثيراً للإحباط، ويخبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهزامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكوسوماتية والعادات السلوكية الغير مرغوب فيها(تونسي، 2002، 13).

ثانياً: المرأة الأرملة

مقدمة

تتعرض المرأة في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها. ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقي العباء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم.. ولاشك أن الزوج هو العائل والسند، والمرأة حينما تفقد هذا السند يحدث لها عدم اتزان لفترة، ثم تصبح إحدى اثنتين، إما أن تتماسك أو تنهار، والمرأة المسلمة العربية عامة لديها قوة وإرادة، وتحمل الصدمات، وتستطيع أن تقوم بدور الأم والأب، خاصة إذا كانت عاملة.

وهكذا تجد الأرملة نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسئولياتها الجديدة، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر، معاناتها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج، فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها. فالواقع المعاش يؤكد أن المرأة في أغلب الأحيان، عندما يموت زوجها، تجد نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسئولياتها الجديدة (أبو بكر، 2006: 20).

أولاً: تعريف الأرملة:

ويطلق على المرأة التي توفى زوجها، ولم تتزوج بعده. يقال: أرملة فلان، إذا نفذ زاده وافتقر، وأرملت المرأة، إذا مات عنها زوجها.

والعلاقة بين نفاذ الزاد والافتقار، والترمل وثيقة فإن الأرملة تفقد كل شيء في لحظة واحدة.

1- الزوج: الحبيب والأنيس ورفيق العمر وشقيق الروح الذي يشبع حاجاتها العاطفية.
2- السند المادي: حيث إن الزوج كان ينفق على الأسرة، وهي الآن لا تدري ماذا سيكون في غد، وهل ستحتاج هي وأولادها إلى هذا وذاك؟ وتمد يدها للسؤال؟ وتحرم أولادها مما اعتادوا عليه من حياة طيبة؟

3- تفقد أيضاً لقب الزوجة وتصبح الأرملة، وعليها أن تتكيف مع هذا، وأن تعيش وحيدة بلا رجل.

4- تفقد كذلك الإحساس بالاستقرار والأمان والتقبل لذاتها، والإحساس بأنها نصف في زواج ثنائي متلاحم، وتسمي على إحساس بأنها نصف مبتور انتزع من كل، إنه نصف لا معنى لوجوده من دون نصفه الآخر الذي رحل (الكندري، 1992:216).

ونجد في أغلب الحالات أن الأرملة لا تتزوج بعد رحيل زوجها "وفاته"، لتخلد ذكراه، كما أنه في حالات أخرى تتزوج المرأة بعد وفاته لما تفرضه عليها ظروف الحياة الصعبة، أو كونها لم تستطع إعالة أبنائها بمفردها فيكون الزواج سبيلها. لكن العديد من النساء الأرامل يرفضن بشدة الزواج ثانية ويناضلن من أجل الأبناء، وتواصلن مشوار حياتهن دون الزواج ثانية رغم ما يواجهنه من صعوبات عديدة (وافي، ب،ت:14)

عدة المرأة الأرملة:

فسر العلماء فترة (العدة) للنساء، والمحددة في القران، عقب الطلاق أو وفاه الزوج، بأنها للتأكد من خلو الرحم من جنين، وأنها مهلة للصلح بين الزوجين، أما الآية الأخرى فهي تتحدث عن (عدة) الأرملة بعد وفاة زوجها، تقول ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة 234). والدليل الواضح على أنها تتحدث عن العدة أن الآية تستعمل لفظ "التربص" أي الانتظار فالأرامل ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ والمطلقات عدتهن أن يتربصن بأنفسهن ثلاثة حيضات، ويقول تعالى ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة 228). ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {240}

عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً، لأن الأربعة أشهر مدة تنفخ فيها الروح في الجنين، أعني ثلاث أربعينات ولا يتأخر عنها تحركه غالباً، وزيد عشرة أيام لظهور تلك الحركة، فيتأكد بذلك من عدم وجود حمل من الزوج الأول. وللوفاة بأربعة أشهر وعشر .

موقف الإسلام من الأرملة:

إنَّ موقف الإسلام من الأرملة يَخْتَلِفُ كُلَّ الْاِخْتِلَافِ عَنْ هَذِهِ النَّظَرَةِ، وَعَمَّا تَعِيْشُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ مَشَاعِرَ بَعْدَ رَحِيلِ زَوْجِهَا، فَالْإِسْلَامُ مِنْذُ الْبَدَايَةِ يَنْظُرُ لِلْأَرْمَلَةِ نَظْرَةَ تَعَاظُفٍ وَتِرَاحُمٍ بِاعْتِبَارِهَا ذَاتَ ظُرُوفٍ خَاصَّةٍ، وَتَحْتَاجُ لِمَنْ يُسَانِدُهَا، وَيُدْعِمُ كِفَاحَهَا، فَهِيَ سَيِّدَةٌ قُدْرٌ لَهَا أَنْ تَفْقِدَ زَوْجَهَا وَعَائِلَتَهَا، وَلَا بَدَأَ أَنْ تَتَّالِ رِعَايَةَ الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ، الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكْفُلَهَا كِفَالَةَ سَوِيَّةٍ هِيَ وَأَبْنَاؤُهَا. فَهُوَ بِشَرِيْعَتِهِ السَّمْحَةِ يَدْعِمُ الصُّوْرَةَ الْإِجَابِيَّةَ لِلْأَرْمَلَةِ، وَالَّتِي تَسَاعِدُهَا عَلَى الْاِنْخِرَاطِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَبَيْنَ الْجِيرَانِ وَالْأَقْرَابِ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَجْلِسَ وَحِيدَةً تَجْتَرُّ الْمَاضِيَّ وَذَكَرِيَّاتِهِ، وَتَكُونُ مَرْتَعًا

لوسوسة الشيطان، وتُحاول أن تخلق لنفسها جماعات مرجعية بشرية سوية، تكون بمثابة إسعافات سريعة لتضميد جراحها، وضمان عودتها للبداية الصحيحة بعد إعادة ترتيب أوراقها. (الكندري، 1992:218).

وتكريم الإسلام للأرملة ينبثق من تكريمه للمرأة عموماً، فقد سوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات الشرعية، ولا تعرف شريعته التفرقة بين المرأة الأرملة أو غيرها ممن تختلف ظروفهن عنها؛ بل إن الإسلام جعل للأرملة منزلة عالية؛ حتى قال تعالى في الحديث القدسي: (إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، وقطع النهار في ذكري، ورحم الأرملة والمسكين وابن السبيل). والأرملة من القوارير التي أوصى بهن رسول الله ﷺ بل إن معظم أمهات المؤمنين كن من الأرمال؛ إلا عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - فهي الوحيدة التي تزوجها ﷺ بكرًا (ياقوت، 2007: 35).

فرب الأسرة المتوفى يخلف من بعده ضعيفين (اليتيم والأرملة)، كلاهما له احتياجاته؛ فاليتيم في حاجة لمرب ومعيّل بجانب رعاية الأم، والأرملة تحتاج إلى زوج يقضي لها حاجاتها هي وأيتامها.

كما أن الإسلام يعتبر الزواج حقاً أساسياً للأرملة، أجازها لها الشرع بعد انتهاء العدة، وهي أربعة أشهر وعشرة أيام، أو وضع الحمل لو كانت حاملاً، خاصة إذا كانت في مقتبل العمر، ولديها أطفال بحاجة إلى رعاية، فلها أن تتزوج لكي تعف نفسها، وتكمل حياتها في ظل أسرة طبيعية.

وقد أكد الرسول الكريم على مبدأ التكامل بين حاجات الأرملة واليتيم الذي هو في حكم المسكين في قوله ﷺ فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل" (رواه الترمذي في سننه، وقد عنون بابه بـ"ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم"). وقال -عليه السلام-: "انقوا الله في الضعيفين: المرأة الأرملة، والصبي اليتيم" (أخرجه البيهقي، 104 ج 22) (ياقوت، 2007: 33).

وقد جعل الإسلام الإحسان إلى الأرمال ورعايتهن من أجل الأعمال والقربات إلى الله تعالى، وأوصت الشريعة الإسلامية بحسن معاملة الأرمال والعناية بهن؛ بل حث الإسلام على الزواج باليتيمات، وعدم تركهن عرضة للاتهام والكلام، وهذه النظرة الكريمة للأرملة، والتي أسس الإسلام قواعدها، وامتد بعضها إلى المجتمع العربي قبل الإسلام، تختلف كل الاختلاف عن موقف الديانات والحضارات الأخرى من الأرملة، ولنا أن ننظر إلى ديانة واحدة على سبيل المثال، وهي الديانة الهندوسية، لنرى كيف تحيي فيها الأرملة:

ففي المجتمع الهندي الذي ينتمي غالبيته إلى الديانة الهندوسية، لا صوت للأرامل، حيث تفقد الأرملة هويتها - وحتى حقوقها الأساسية - حين تفقد زوجها، وفي بعض الحالات يقوم السكان بإحراق المرأة وهي حية مع جثة زوجها عند وفاته، وهي العادة التي وصفها البعض بـ "حياة الساتي"، في إشارة إلى عادة حرق الأرملة مع زوجها المتوفى، وهي ممارسة تم حظرها حالياً. وتواجه الأرامل الهندوسيات مجموعة من المحرمات الاجتماعية، فعندما يموت الرجل، يُتوقع من أرملته أن تقلع عن جميع المتع الدنيوية، ولا يحق لها الزواج، ويقوم أقارب آلاف الأرامل بالتخلص منهن، ونفيهن إلى بلدات هندوسية مترممة؛ مثل بلدة فريندافان شمالي الهند، حيث اتضح من دراسة قامت بها بلدية (فريندافان): أن حوالي 3 آلاف أرملة يعيشن فيها، وتعيش مئات أخريات في بلدات أخرى، مثل براجبومي وجوفردان، وجميعها بلدات دينية هندوسية" (حمزة، 2006:12).

ويطلق على الأرملة الهندية - في بعض الأحيان - عبارة "برام" أو "مخلوقة"، ليست بشراً؛ لأن حالة البشرية لا يمكن أن تتوفر لها إلا بوجود زوجها، وفي بعض اللغات الهندية، يُشار إلى الأرملة بضمير الغائب غير الحي بدلاً من الضمير "هي"، وفي أخرى يتم تضييق الكلمة للإساءة. وتعتبر الأرملة عندهم مصدراً للنحس وسوء الطالع؛ ولذلك تمنع من حضور الطقوس والاحتفالات التي تشكل جزءاً أصيلاً في الحياة الهندية؛ مثل احتفالات الزواج والولادة، وفي بعض الحالات، يُعتبر - حتى - ظلها نجساً على أفراد المجتمع "الطاهرين (لطي، 2006: 22).

ونتيجة لهذه المعتقدات الخاطئة الخاصة بالأرامل، تعاني أكثر من 33 مليون أرملة هندية من الفقر والجوع والعوز، كما يعانون الوحدة أيضاً، بسبب المعتقدات الدينية المتخلفة التي تسيطر على عقولهم، حيث لا تجيز الديانة الهندوسية للأرملة الزواج مرة أخرى، مما يجبرهن على العيش وحدهن وسط الفقر والعوز، وتعيش معظم الأرامل على المساعدات، وبعضهن يلجأن إلى التسول.

فشتان بين رحمة الإسلام بالأرملة، وما تناله في ظل شريعته وهدية من رعاية وتكريم، وبين موقف الديانات والحضارات الأخرى من الأرامل، والذي يقوم على الإجحاف بها وإهدار كل حقوقها بمجرد ترملها.

إن القرآن أباح خطبة المعتدة أثناء العدة، ولكن بالتلميح والتعريض وليس التصريح. والزواج حصن للمرأة والرجل معاً، وإن كانت هناك تقاليد تنظر للأرملة التي تتزوج نظرة سيئة، فهي نظرة خاطئة، ولكن ينبغي أن تراعى الأم مصلحة أبنائها في اختيار الزوج، وأن يراعى الأبناء أيضاً والدتهم، ويحسنوا إليها إذا رغبت في الزواج في أي سن ولا يتهموها، وأدعو المجتمع لمراعاة الأرامل، والرجل الذي يرعى الأيتام في بيته سيكون رفيق النبي ﷺ في الجنة.

(شبكة الإسلامية، 2005: 12)

المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة:

ليس في الأرملة ما ينقص كرامتها أو يقلل من مكانتها عند الله وعند الناس، وكل ما يُثار في المجتمع من نظراتٍ متدنيةٍ للأرملة هو أقرب إلى التصورات الجاهليّة منه إلى التصورات الإسلاميّة؛ لأنّ وفاة الزوج هو قدر الله، وليس لها أيُّ ذنبٍ فيه، بل إنّ كثيراً من الأرامل يضربن المثل والقُدوة حين يقمن بتربية أولادهنّ على أفضل ما يكون.

أ- مشكلات نفسية:

- تواجه الأرملة العديد من المشكلات التي تدفع بها نحو عديد من الأمراض النفسية، من أشهرها القلق والاضطراب الدائم، وهذه الأمراض من أهم أسبابها التوابع الأولى لوفاة الزوج، وهي مواجهة الحياة بدون سند، فبعد أن كانت الزوجة تعتمد على زوجها في العديد من الأمور التي هي أصلاً من واجبات الرجل، تجد نفسها مسئولة عن تادية دورها ودوره معا.

- وأيضاً تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، وهنا تأتي حاجة المرأة إلى الزواج لتسد هذا الفراغ، وأحياناً تواجه المرأة حين ترغب في الزواج مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء، فتعيش في صراع بين حاجتها وخوفها على الأبناء، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب، وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها، وعلى ذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد المرأة على الزواج إذا رغبت في ذلك، ولا يعد ذلك نكراً للشريك الراحل، أو جحوداً منها، والأبناء والأقارب أولى الناس بذلك.

(عبد العاطي وآخرون، 1998:122)

كل ذلك يؤدي بالأرملة إلى حالة من الرهاب والفوبيا تجاه هذه المؤسسات الثلاث: الدولة، والمجتمع، والعائلة، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة عن الناس، وهو ما يجر خلفه أمراضاً نفسية عديدة، على رأسها حالة من الاكتئاب يولدها الكبت النفسي وفقدان الأمن النفسي والعزلة والوحدة النفسية.

ب- مشكلات اجتماعية:

أن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة، وللمطلقة بالتوجس والشك، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق؛ نظراً لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، وتواجه الأرملة مشاكل عدة :

أولاً: من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانه، وأحياناً يطلب أهل الزواج منها الزوج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأولاد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفاً على أزواجهن.

ثانياً: ومن ناحية أهل الزوجة، فإنها تخضع لرقابة صارمة خوفاً عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها، وظلت في بيت الزوجية، وقد يكون الأمر سهلاً إذا كانا الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعباً إذا كانا قد توفيا.

ثالثاً: تسوء علاقات الجوار والصدقة، إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة (صادق، 1991: 33).

ج- مشكلات اقتصادية:

تعانى الأرملة بعد موت زوجها معنوياً ومادياً. وهي الآن وحيدة بلا معيل أو كفيل، وهذا بعد ذاته يمثل كارثة بالنسبة للأرملة لا سيما ربة البيت غير العاملة، فهي لا تعرف إلى ماذا سينتهي أمرها، هل ستكون بحاجة هذا أو ذاك؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي، مسؤولية تحتم عليها إعادة حساباتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة، مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعاً وقانوناً، فهم أمانة ومسؤولية كبيرة تشغل كأهل الأرملة، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم و... ، فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلاً، لم يترك لها الزوج شيئاً تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها.

كثير من النساء يكتب عليهن القدر مواجهة الحياة ومعاناتها بمفردهن بعد ذهاب رفيق العمر، فتتحملن مسؤولية الأب والأم معاً ويصبحن الرب الوحيد لكل أفراد الأسرة، ومن ثم يكن في أمس الحاجة للدعم النفسي من المحيطين بهن.

وأنة من الطبيعي أن تشعر المرأة بالكآبة عند فقدان شخص ما أو وفاة عزيز، ولكنها قد تشكو مشكلة في صحتها النفسية، إذا استمرت العلامات المذكورة أدناه مدة طويلة.

العلامات:

- الشعور بالحزن معظم الوقت.
- صعوبة النوم، أو النوم أكثر من اللزوم.
- صعوبة التفكير بوضوح.
- فقدان الاهتمام بالنشاطات الممتعة، أو الطعام أو الجماع.
- المشكلات الجسدية مثل الصداع أو اضطراب الأمعاء غير الناجم من مرض.
- التكلم والتحرك البطئان.
- قلة الحيوية لأداء النشاطات اليومية.
- التفكير في الموت أو الانتحار (عابد، 2008: 20).

أن الأرملة بحاجة إلى وقت ليس بالقصير للتكيف مع حياتها الجديدة؛ إذ تشعر في بداية الأمر بأنها ضعيفة وعاجزة عن اتخاذ أي قرار، ولا تستطيع تحمل أية مسؤولية، وبمرور الوقت تتكيف مع الوضع الجديد، خاصة إذا ساعدها المحيطون على تنمية ثقتها بنفسها وبقدراتها

تعقيب عام

عرضت الباحثة في المباحث الثلاث التي تضمنها هذا الفصل بعض الآراء ووجهات النظر التي تتعلق بمفاهيم الدراسة ومحدداتها المستمدة من النظريات السيكولوجية وتعريفات الباحثين والدارسين وما توصلوا إليه من الناحية النظرية أو الممارسة التطبيقية بالإضافة إلى وجهة نظر الباحثة في كل متغير.

ويبدو من الأطر التنظيرية لمتغيرات الدراسة الاثنان أن العلاقة فيما بين تلك المتغيرات لها تفسيرات قريبة من الواقع وصحيحة إلى حد بعيد وتشير إلى مدى التكامل بينها. على أن هذا التكامل بين المتغيرات وبما تمثله من وظائف نفسية واجتماعية واقتصادية لا يتم بشكل عشوائي وإنما في إطار البيئة بما فيها من عوامل مؤثرة، والثقافة، ومراحل النمو فلكل مرحلة ما يميزها من قدرات وعوامل مؤثرة فيها ومن ثم هي عملية دينامية متكاملة ومتفاعلة تتبلور من خلالها شخصية الفرد بأكملها ويتضح من خلالها مستوى الصحة النفسية الذي يتمتع به الفرد. وحيث أن تلك المتغيرات ليست منفصلة عن الفرد بل تتشأ من تفاعل الشخصية بأسرها مع البيئة الواقعية في ظل عوامل كثيرة ومعقدة ومتشابكة تنظيمية وبيئية فهي متغيرات نسبية تدخل في علاقة تأثير متبادل فيما بينها وتلعب الفروق الفردية دوراً في تباينها من فرد لآخر.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الأمن النفسي.

ثانياً: دراسات تناولت الوحدة النفسية .

ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض ما توصلت له من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

أولاً : الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

- دراسة: (الريحاني، 1985)

والتي هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من (450) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن المراهقين المنتمين لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور.

- دراسة: (1986, Vohra&Sen)

وهدف إلى دراسة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق، وذلك على عينة قوامها 40 سيدة، واستخدم الباحثان مقياس للقلق والتصلب من إعدادهما ومقياس ماسلو للأمن - عدم الأمن ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي والتصلب، حيث كانت السيدات مرتفعات القلق أقل شعوراً بالأمن وأكثر تصلباً.

- وقام الكناني (1988) بدراسة هدفت إلى قياس نجاعة تصور مقترح للتنظيم الهرمي لماسلو، يشمل ثلاث مستويات من الحاجات فقط، ومنها الحاجة إلى الأمن ، وتكونت العينة من (280) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة المنصورة، ولم تظهر النتائج أية فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، كما أن ترتيب الحاجات كان متشابهاً لدى الجنسين.

- وفي دراسة: لموسى وباهي (1989) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم والطمأنينة الانفعالية، وتكونت العينة من (92) طالباً من كلية التربية بجامعة الأزهر، واستخدم الباحثان استفتاء ماسلو للشعور بالأمن - عدم الأمن، وأظهرت النتائج اختلاف النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي.

- دراسة: كفاي (1989) وتناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (153) طالبة، واستخدم مقياس الأمن النفسي (إعداد

العيسوي) وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التفردية والتحكم والتذبذب في المعاملة (والأمن النفسي).

- أما دراسة: الخليل (1991) فقد قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (160) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعورًا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

- وأجرى أبو بكر (1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى عينة من (560) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة دالة بين القيم الدينية والأمن النفسي أي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثر شعورًا بالأمن النفسي.

- دراسة حسين (1993) وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من 176 طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن - وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقاربًا في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

- دراسة: (1994, Vogarty & White) وهدفت إلى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في أستراليا، وكانت العينة تتكون من (218) طالبًا، منهم (112) طالبًا أستراليا، و (106) طالبًا أجنبيًا، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعورًا بالأمن النفسي وأكثر تفوقًا من الطلاب الأستراليين، وأنهم أكثر تركيزًا على القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد.

- أما عطية (1994) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (193) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

- دراسة: (Davis, et al, 1995)

وهدفت إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من 112 طفلاً من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينيا الأمريكية، واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

- دراسة: (1995, Robert and John)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النابع من الارتباط بالوالدين وأعراض الاكتئاب النفسي، ودور الشعور بالأمن في الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات . وتكونت العينة من (481) طالب وطالبة جامعية من ثلاث جامعات أمريكية، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداد شيفر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين العلاقات غير الحميمة والنقص في الشعور بالأمن ، وتوصل الباحث إلى أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب.

- وفي دراسة : لجبر (1996) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم وأجريت الدراسة على عينة من (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (252) متزوجون و(95) من غير المتزوجين، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للأمن النفسي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وزيادة الشعور بالأمن مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي.

- أما دراسة: عبد الله (1996) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين إشباع الحاجة للأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، والديني، والسياسي، وتكونت العينة من 317 فرداً (850) 15 سنة، واستخدم الباحث مقياسين من إعدادهما يحتوي - ذكر، 159 أنثى أعمارهم بين 19 أسئلة مفتوحة لقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة إلى الأمن ، وتوصل الباحث إلى أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ولم توجد فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

- أما دراسة: التل وأبو بكرة (1997) فقد هدفت إلى تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، وقام الباحثان بصياغة مقياس للأمن النفسي من (140) فقرة، وتم تجريب المقياس على عينة من (543) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (48) فقرة وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- دراسة: عيد (1997) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

- وقام سعد (1998) بدراسة هدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأجريت الدراسة على عينة من (255) طالب وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين من كليات علمية وإنسانية بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، ولم توجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة، والطلاب والطالبات.

- وفي دراسة: أخرى لسعد (1999) قام بمقارنة مستويات الأمن النفسي لدى عينة قوامها 426 من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات) جامعة دمشق، وجامعة الكويت، وجامعة أديبيرة بريطانيا وأظهرت النتائج أن نسبة الأمن بين للغاية كانت لصالح طلبة جامعة أديبيرة، ولم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي ترجع لعامل الجنس.

- دراسة: كفاي (2001) وتناولت العلاقة بين الأمن النفسي تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن .

- وفي دراسة: لمخيمر (2003) هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفسي من الوالدين، وبين كل من القلق واليأس، وتكونت عينته من (206) طفل وطفلة، وطبق عليهم وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم " Kerns " مقياس الأمن النفسي "لكيرنز الأمن

النفسي وارتفاع أعراض القلق والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث، وأن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب.

- **وقام السيد عبد المجيد (2004)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (331) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي وآخر لسوء المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي.

- **دراسة: (الدليم, 2005)** بعنوان "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من 288 طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى. ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبار ت وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت 0.52 بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة، كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة من الإناث، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية وقد ناقش الباحث نتائج الدراسة وصاغ في ضوء ذلك بعض التوصيات .

- **دراسة: المهندس (2006)** بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والإم والأمن النفسي والقلق ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحثة " T-test واختبار " One way ANOVA أحادي الاتجاه وقد انتهت الدراسة إلى الأتي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه

والإرشاد للأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب.

أما في البيئة الفلسطينية

- قامت عودة، فاطمة (2002) بدراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، وتكونت العينة من (376) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة مقياساً للطمأنينة الانفعالية من إعدادها وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية، ولم تظهر فروقات دالة إحصائية في مستوى الطمأنينة الانفعالية بين الطالبات باختلاف تخصصاتهم.

- دراسة: الخصري (2003) هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ومتغيرات أخرى، وتكونت عينته من (123) عاملاً من محافظات غزة، واستخدم الباحث اختباراً من تصميمه لقياس الأمن النفسي، والذي أظهرت نتائجه أن العاملين يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي، والالتزام الديني وقوة الأنا، لدى طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

- دراسة: أبو عودة (2006) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من (256) طالب وطالبة من جامعة الأزهر واستخدم الباحث مقياساً للأمن النفسي من إعدادها، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي. وقد عمق إطلاعاً الباحث على هذه الدراسات توجهه للقيام بهذه الدراسة، التي إن شابته غيرها في اهتمامها بالأمن النفسي، وفي فئة الطلبة الجامعيين، إلا أنها تتميز بانفرادها لتناولها الأمن النفسي في ظل حدثاً كبيراً وهاماً في حياة الفلسطينيين، وهو الانسحاب الإسرائيلي من غزة، والذي جاء بعد معاناة تسع وثلاثين عاماً من الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وقد لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات استخدمت مقياساً ماسلو للأمن النفسي، ولكنه حاول أن يعد مقياساً مقنناً خاصاً بهذه الدراسة، يناسب الثقافة المحلية، ويراعي خلفية الدراسة السياسية والاجتماعية.

- دراسة: الطهراوي (2007) بعنوان الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي: تناولت هذه الدراسة الأمن النفسي في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، كانت هذه الدراسة على عينة قوامه (359) طالب وطالبة من ثلاث جامعات (غزیه) الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة (و كان أهم نتائجها

الكشف عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات، وأشارت النتائج إلى أن معدل الأمن النفسي بعد الانسحاب كان (78.80%) واتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب بالإيجابية والقبول، وفسره (90,8%) كانتصار للمقاومة الفلسطينية، وعزاه (8,3%) فقط لأسباب أخرى كالمفاوضات والضغوط الدولية. كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعاً لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي أجتاحت أكثر من مرة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً، حسب متغيري الجنس (طالب / طالبة) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال (متضررين / غير متضررين).

- **دراسة: (علوان، 2007) بعنوان: الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، مع التعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية؛ تبعاً لمتغيرات: تاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية، ومحافظات غزة. وتكونت عينة الدراسة من (211) مائتين وإحدى عشر زوجة شهيد في محافظات غزة. واستخدم مقياس الرضا عن الحياة، إعداد: الباحث، ومقياس الوحدة النفسية، إعداد: الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من: متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية. وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي: التقدير الاجتماعي، والشعور بالإهمال.**

ثانياً: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة إلى دراسة قد خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى (المرأة المطلقة والأرملة) لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت له من دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى المرأة بشكل عام أو التي اهتمت بدراسة الوحدة النفسية لدى الإناث سواء طالبات أو مسنات.

- **دراسة: (Rook, 1987) بعنوان: "العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على عينة من**

المسندات الأرامل، 89 عاماً، وقد طبق الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس - تراوحت أعمارهن بين 60 الرضا الاجتماعي ومقياس التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة، وكذلك عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وأن التبادل الاجتماعي يختلف باختلاف نوع المساندة الاجتماعية التي تتضمن مساندة الأصدقاء والمساندة الوجدانية (إظهار مشاعر الود) والمساندة الإيوائية

-دراسة: **خضر والشناوي، (1988)** "العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى وقد طبقت هذه الدراسة على مجموعة مكونة من (300) فرداً، منهم (150) طالباً بالمرحلة الثانوية و(150) طالباً جامعياً. وكان أهم ما أظهرته نتائج دراستهما، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس العصابية.

- دراسة: **سلامة، (1991)** " المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة" هدفت الدراسة فحص العلاقة بين إدراك الضغوط الاقتصادية- كعامل ضغط نفسي- والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من طلاب الجامعة، كذلك هدفت إلى فحص دور تقدير الذات كأحد الخصائص النفسية التي يفترض تدخلها بالتعديل في العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 130 طالباً وطالبة (61 ذكور، 69 إناث) بكلية الآداب بجامعة الزقازيق وقد استخدمت لتحقيق ذلك استبيان المعاناة الاقتصادية) إعداد ليمبرز وزملاؤه (ومقياس روزنبرج لتقدير الذات) إعداد سلامة (كما استخدمت مقياس الشعور بالوحدة) إعداد عبد الرقيب البحيري (وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين درجات المعاناة الاقتصادية ودرجات الشعور بالوحدة حيث كانت قيمة $r = 32$ ، على حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التقدير السلبي للذات والشعور بالوحدة النفسية $r = 54$ ، غير أنه حين تم عزل تأثير التقدير السلبي للذات عن العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية تراجع قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ، بينما لم تتغير العلاقة بين التقدير السلبي للذات و الشعور بالوحدة النفسية عند عزل معاناة الضغوط الاقتصادية، بمعنى أن تقدير الذات يعدل من العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والمعاناة النفسية.

- دراسة: **(1993, Keele et. al.)** : الوحدة النفسية والاكتئاب والمساندة الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بشبكة المساندة الاجتماعية وأثرها على الوحدة النفسية والاكتئاب، وقد شملت عينة الدراسة (30) من مرضى الاضطراب الرئوي واستبيان للمساندة (UCLA) المزمّن وأزواجهم، واستخدم الباحث مقياساً للوحدة النفسية الاجتماعية وآخر للأعراض

الاكتئابية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكبر عن المساندة الاجتماعية يكون لدى المستويات الأقل في الاكتئاب والوحدة النفسية، ولم يتضح ذلك لدى الأزواج، كذلك هناك علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية (الحجم - الرضا) ومستوى الاكتئاب والوحدة النفسية لدى المرضى.

- دراسة: (1993, Pretorius) للوحدة النفسية على عينة من طلبة جنوب أفريقيا UCLA " بعنوان: "الموازنة المترية لمقياس للوحدة النفسية، وملائمة صلاحيته في ثقافات و UCLA هدفت الدراسة تقنين مقياس مناطق جغرافية أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من 659 طالباً جامعياً (39.4% ذكور و جنوب أفريقيا، وقد تبين من نتائج الدراسة أن 60.6% Western Cape إناث) جامعة متوسط الشعور بالوحدة النفسية لهذه المجموعة أعلى بقليل من طلبة كليات أمريكا الشمالية، وأقل بقليل من الطلبة الإيرانيين والبرتوريكيين، وهذا الاكتشاف متوافق مع ما أخبر عنه سابقاً في متغيرات التداخل الثقافي في تجربة الوحدة النفسية، وكذلك بينت الدراسة أن حجم الأسرة يتصل اتصالاً ذو مغزى بنقطة الوحدة النفسية والذي يقترح أن العائلة تلعب دوراً هاماً في تجربة الوحدة النفسية، وأشارت الدراسة إلى أن الذكور أبدوا شعوراً أعلى من الإناث بالوحدة النفسية UCLA النفسية، والنتائج التي تم الحصول عليها توضح الفوائد من مقياس باستخدامه مع الطلبة الأفارقة الجنوبيين.

- دراسة: (1993, Rauch) " :علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد الذين يعانون من مشكلات في الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (62) فرداً من الذين يعانون من مشكلات مزمنة في الصحة العقلية والذين يعيشون داخل مجتمع العاديين، حيث استخدم الباحث عدة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الشعور بالوحدة النفسية ينتشر بشكل عام ولكنه أعلى ظهوراً وأكثر حدة لدى ذوي المشكلات العقلية من العاديين وأن المهارات الاجتماعية ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ولكن ليست منبئاً بالوحدة النفسية، كما أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بعدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية ونقص عدد الأصدقاء والمهارات الاجتماعية .

- دراسة: (عطا, 1993) " : تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة" أجريت الدراسة بهدف التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية، وفحص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة والاكتئاب) كمتغيرات تابعة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة تكونت من- 51 - طالباً من طلاب جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل، وقد قام خضر والشناوي بتقنيته على البيئة السعودية، ومقياس تقدير الذات من إعداد الدريني وآخرون، ومقياس الاكتئاب من إعداد بك

وتعريب غريب عبد الفتاح، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب، وكشفت كذلك أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفاً.

- **دراسة: (حسين، 1994)** بعنوان " : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية" أجريت بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية هي: السيطرة والمسئولية والالتزان الانفعالي والاجتماعية، على عينة مكونة من (182) طالباً بجامعة عين شمس (منهم 90 إناثاً و 92 ذكوراً) واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد خضر والشناوي (1988) ، واختبار البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الوحدة النفسية من جانب وسمات الاجتماعية والالتزان الانفعالي، السيطرة من جانب آخر لدى طلبة الجامعات في مصر، ولم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية وسمات المسئولية لدى طلاب الجامعات (ذكور وإناث) ، وأظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر شعوراً بالوحدة من الذكور.

- **دراسة: (حسين والزياني، 1994)** بعنوان " : الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي" أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في الشعور بالوحدة بين البنين والبنات، وكذلك بين الجنسيات المختلفة، والتخصصات العلمية والنظرية، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالباً وطالبة من جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين بدولة البحرين، واستخدم الباحثان مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات من إعداد قشقوش، وقد بينت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وذلك بالنسبة للعينة الكلية والعينات الفرعية المقسمة في ضوء الجنس والجنسية والتخصص، وكذلك فإن درجة الشعور بالوحدة لدى البنين مرتفعة قليلاً مقارنة بدرجة شعور البنات بالوحدة، وكذلك فإن درجات الشعور بالوحدة لدى طلاب التخصصات العلمية كانت أعلى قليلاً بمقارنتها بدرجات التخصصات النظرية.

- **دراسة: (Koropecyj-Cox، 1995)** بعنوان " :الوحدة النفسية والاكتئاب في الأعمار المتوسطة والمتقدمة : هل الذين لم يرزقوا بأبناء هم الأقل تحصيئاً؟" أجريت الدراسة بهدف فحص وتحديث معطيات جديدة لنتائج سلبية متعلقة بعدم الأبوة 84 عاماً، وتكونت عينة) - عدم وجود أبناء لأسرة (في الأعمار المتوسطة والمتقدمة من 50 الدراسة من 620 شخصاً لم يرزقوا بأطفال، أو لم يتبنوا أطفال) منهم 256 رجلاً و364 امرأة (وقد استخدمت الباحثة مقياساً للوحدة النفسية مكوناً من سؤال واحد هو : كم يوماً في 7 عدد أيام الأسبوع ، ومقياس - الأسبوع الأخير شعرت بالوحدة؟

تراوحت النقاط بين) للاكتئاب، وقد تبين من نتائج الدراسة أن شبكة التأثيرات الأخرى على كل من الوحدة النفسية والاكتئاب مرتبطة بشكل دال بعدم الأبوة للنساء وليس للرجال، وأن % 46 من النساء اللاتي ليس لهن أبناء كن أكثر اتجاهاً لإظهار اكتئاب مرتفع مقارنة بالأمهات، وأن الرجال الذين سبق لهم أن تزوجوا قبل ذلك يعانون من وحدة نفسية واكتئاب مرتفعين.

- دراسة: (مخير، 1996) بعنوان " : الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين طول فترة التقاعد عن العمل لدى المسنين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية بعد سن التقاعد عن العمل، والكشف عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المسنين المستمرين في العمل بعد سن التقاعد وبين المسنين الذين لا يعملون بعد سن التقاعد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (100) فرداً من المسنين بواقع 5072 عاماً وقد استخدم الباحث استمارة جمع - ذكوراً، و (50) إناثاً تتراوح أعمارهم ما بين (61) بيانات أولية من إعداده، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش 1979 وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وطول فترة التقاعد لدى المسنين غير العاملين بعد سن التقاعد، ووجود تأثير دال لكل من متغيري الجنس والعمل والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار الشعور بالوحدة النفسية المستخدم، حيث تبين وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق بين المسنين العاملين وغير العاملين بعد سن التقاعد لصالح المسنين العاملين.

- دراسة: (الخرافي، 1997) بعنوان " : مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن" ، وتكونت عينة الدراسة من (52) سيدة كويتية، منهن (25) أرملة شهيد، و (13) زوجة أسير، و (14) أرملة فقدت أزواجهن بالموت في ظل ظروف وفاة طبيعية أثناء الغزو العراقي، حيث استخدمت المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد البحيري (1985) واختبار الشخصية للأطفال من إعداد هنا (1986) ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين نساء الشهداء والأسرى والأرامل، حيث تبين أن نساء الشهداء يعانون بدرجة أكبر من المجموعات الأخرى، أي أنهم أكثر الفئات الثلاث إحساساً بالوحدة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال تبعاً لمستوى إحساس الأم بمشاعر الوحدة، إذ أنه كلما ارتفع شعور الأم بالوحدة النفسية انخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأطفالها.

-دراسة: (الربيع، 1997) بعنوان " :الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على أثر الجنس و الحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم (321 طالباً و279 طالبة)، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (خضر والشناوي(1988) ، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السامد وني(1997) ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالب مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية عند الفئتين من الذكور والإناث، وأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك بالنسبة للطلاب المتزوجات وغير المتزوجات، وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة.

- دراسة: (2000, Cacioppo) بعنوان " : بحث بين العلاقة بين الوحدة النفسية وضعف الصحة " أجريت الدراسة بهدف فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والصحة الجسدية، حيث تكونت 24 عاماً، و - 25 عينة الدراسة من 89 طالباً (45 ذكوراً ، 44 إناثاً) تتراوح أعمارهم بين 18 شخصاً كبير السن في شيكاغو، وأظهرت الدراسة أدلة على أن للوحدة النفسية أثراً بعيد المدى على صحة الأشخاص الذين يعانون منها، وأن الطلاب الوحيدين يعانون من نوم متقطع في الليل، ويكون معدل نومهم 5.8 ساعة، بينما يكون معدل نوم غير الوحيدين من الطلاب يساوي 6.4 ساعة.

- دراسة: (خوخ، 2002) بعنوان " : الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد شملت العينة (484 طالبة) من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الخجل (للدريني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي (1998) ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997)، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، كما أن هناك علاقة ارتباطيه بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب بالشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم بالوحدة النفسية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات

التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

- دراسة : (غانم، 2002) بعنوان " : المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية" أجريت الدراسة بهدف الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة مكونة من 100) مسناً و مسنة (يعيشون في دور -74- عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس -إيواء وأسر طبيعية حيث تراوحت أعمارهم ما بين 60 المساندة الاجتماعية المدركة الذي ترجمته وأعدته للبيئة العربية) مروى محمد شحته (2000) نقلا عن بطارية المساندة الاجتماعية لكرأوس، كما استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة وإعداد) عبد الرقيب البحيري (وقائمة بيك للاكنتاب) ترجمه وأعدده للغة العربية غريب عبد الفتاح (1985) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكنتاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء .

- دراسة : (حمادة، 2003) بعنوان " : دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث" هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد والانبساط والعصابية و الذهانية والجاذبية الاجتماعية والعمل بعد التقاعد، ثم معرفة أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة النفسية ومعرفة علاقة الارتباط بين هذه العوامل والوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من 200) معلماً متقاعدا (نصفهم من متقاعدي الحكومة والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، وقد استخدم الباحث لتحقيق دراسته عدة أدوات منها استمارة جمع بيانات أولية) إعداد الباحث (ومقياس اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد) إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية) إعداد مجدي ،الدسوقي(1998)، واستخبار أيزنك للشخصية من إعداد صلاح الدين أبو ناهية(1989) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العاملين وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في الشعور بالوحدة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية

لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة، كما أن هناك علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائية بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات) اتجاهات الأسرة من جانب، الانبساط، الجاذبية الاجتماعية).

-دراسة: (المزروع، 2003) بعنوان " : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى" أجريت بهدف التعرف على عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وتصميم برنامج إرشادي لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى المقيمت بالوحدات السكنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من ذلك على عينة مكونة من (20 طالبة من (24) سنة بمتوسط عمري قدره - 21) طالبات جامعة أم القرى تتراوح أعمارهن ما بين 18 سنة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي /الاقتصادي الثقافي للأسرة السعودية إعداد سهير عجلان، و البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة والذي يهدف لخفض الشعور بالوحدة النفسية ويعتمد بصفة عامة على الإرشاد الجماعي القائم على الفنيات المنتقاة التالية) التقارير اللفظية الذاتية، التشجيع، فنية لعب الدور، وفنية السيودراما، وفنية السيودراما (، وقد تبين من تحليل بيانات الدراسة إحصائياً الفعالية الإيجابية لبعض الفنيات الإرشادية المنتقاة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة بهدف زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهن، ثم خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي كانت تخبره العينة قبل إجراء تلك الجلسات حيث تبين فعالية كل من فنية (لعب الدور، التمثيل النفسي المسرحي، التمثيل الاجتماعي).

- دراسة: (الدليم، وعامر، 2004) بعنوان: الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية، يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين والتعرف على البناء ألعاملي لهذه الأداة. كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية بين الجنسين تعزى الاختلاف متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة الجغرافية. ولقد قام الباحثان بتطوير مقياس من ست وأربعين بنداً تم تطبيقه على 2660 من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في ست وثلاثين مدرسة موزعة على ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية فقد وجد أن المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة من المراهقات. وبفروق دالة ، كما اتضح أن هناك فروقاً دالة في الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين لصالح طلبة المرحلة الثانوية مع وجود فروق دالة لصالح المراهقات في منطقة الرياض مقارنة بالطالبات في منطقتي مكة المكرمة والدمام.

- دراسة: (جودة، 2005) بعنوان: الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثير الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف النوع، وقد بلغت عينة الدراسة 166 تلميذاً)، و 194 تلميذة (يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مقياسين: أحدهما لقياس الوحدة النفسية، والآخر لقياس مفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن % 16.1 من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات الكلي تعزى لمتغير النوع.

- دراسة: شيببي(2005) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقاً للمقياس المعد لنظرية أريكسون، ودراسة الأثر المحتمل لكل من متغير (العمر، الإختصاص، ومستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، وشملت عينة الدراسة (400) أربعمئة طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (200) مائتا طالبة من التخصص الأدبي، و (200) طالبة من الإختصاص، وقد كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين: الوحدة النفسية، سمات الشخصية، الإحساس بالثقة، وقد الإحساس بالاستقلال، الإحساس بالمبادأة، الإحساس بالإنجاز، الإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، والاختصاص لصالح الأقسام الأدبية.

-دراسة:(تفاحة، 2005) بعنوان " :الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً وطفلة من (12) عاماً منهم (60 طفلاً)، و 60 أنثى (وقد استخدم - العميان يتراوح أعمارهم ما بين 9) الباحث كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان، ومقياس المساندة الآباء والأقران- 57 - للأبناء من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران.

- دراسة: ستدنز (2006, Stednitz) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مهارات البنات الاجتماعية، والوحدة النفسية، بقلق البنات الاجتماعي، و شملت العينة (204) مائتين وأربع نساء، و (102) مائة واثنين من البنات، و (102) من الأمهات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيري عزلة الأمهات، والخوف من التقييم السلبي، يعد من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي، ففي حين لم تظهر نتائج الدراسة مهارات الأمهات الاجتماعية، من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي.

- دراسة: أمى روكاش (2006, Rocach , Ami) هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تتغلب بها النساء المظلومات المضطهدات على الوحدة النفسية، و شملت عينة الدراسة (164) مائة وأربع وستين امرأة، منهن (80) ثمانون امرأة من ضحايا الظلم العائلي، أو الأهلي، و (84) امرأة من العامة، اللواتي ليس لهن أي مشاكل، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء المظلومات يتعاملن مع الوحدة النفسية، والبعد عن الآخرين بصورة مختلفة عما يفعله عامة الناس، وأن النساء المظلومات حققن أشياء أعلى في التطوير الذاتي والفهم عن غيرها من جوانب المقياس الأخرى.

- دراسة: (جودة، 2006) بعنوان: "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثير الوحدة النفسية والاكنتاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (450 طالباً وطالبة (217) طالباً)، و (233) طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش (1988)، ومقياس بيك الثاني للاكنتاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنةً بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين.

- دراسة: (كردي، 2006) بعنوان: "اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف" هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات بدار الرعاية الاجتماعية والمسنات اللاتي يسكن مع أسرهن في مدينة الطائف بالنسبة للمتغيرات الآتية (اضطرابات النوم، والاكنتاب والشعور بالوحدة النفسية)، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (25) من المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، و (30) من المسنات المقيمت مع ذويهم، حيث تم اختيار العينة عشوائياً، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية

ومقياس تعريب رباب محمود، Yasavage) اضطرابات النوم) إعداد الباحثة (ومقياس الاكتئاب) يسافاج وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات المقيمت في دار الرعاية الاجتماعية ودرجات المسنات المقيمت مع ذويهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، حيث أنهن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

- دراسة: ميجان ونكبون: (2007, Nicpon and Megan)

بعنوان: " العلاقة بين الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، و المثابرة العلمية" هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة: الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على (410) أربعمئة وعشر طالبات جامعات، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، و بطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية. كذلك بينت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهر أفعالاً إيجابية لدى الطالبات، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات اللواتي يعشن في الحرم الجامعي كانت معدلاتهن الدراسية أعلى من الطالبات اللواتي يعشن في بيوتهن.

- دراسة: أمي روكاش: (2007, Ami Rokach)

حاولت الدراسة فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (194) مائة وأربعة وتسعين كندية، و (209) مائتين وتسعة من (30 سنة، والشباب - جمهورية الشيك، و قد تم تقسيم المجموعات العمرية إلى المراهقين من (89-18) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً جوهرياً (59 - سنة، والكبار من - 60) من (31) بين الثقافات في عدم: التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقات الجوهرية غير العاملة، الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي.

- دراسة: عابد (2008)

بعنوان: " علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من (153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى: قامت الباحثة

بأعداد الأدوات التالية (استبانة الوحدة النفسية _ استبانة المساندة الاجتماعية _ واستبانة الالتزام الديني) استخدمت الأساليب الإحصائية التالية (التكرارات و المتوسطات الحسابية والنسب المئوية - تحليل التباين) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. - لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة والالتزام الديني .-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد السنوات، والمؤهل العلمي، ومكان السكن.

ثالثا: تعقيب عام على الدراسات السابقة:

إذن وباستقراء سريع لأدبيات الدراسات السابقة تظهر أهمية الإحساس بالأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية، كما أن مراجعة التراث النفسي تكشف عن وجود علاقات ارتباطيه لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي مع كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية، لكن الملاحظ بأنه وعلى الرغم من حجم الدراسات والتي تعكس اهتماماً واسعاً بهذه الظاهرة ، التي تمت على المستوى العربي والأجنبي إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في موضوع الأمن النفسي والوحدة النفسية، خاصة في ظل ما يشهده المجتمع الفلسطيني بمختلف شرائحه ومؤسساته من تحولات اجتماعية وثقافية متلاحقة وبالذات، في أوساط النساء الفلسطينيات خاصة (المطلقات والأرامل) اللواتي يعتبرن في نظر الكثير من علماء النفس الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية لما لهما من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد وفي مختلف مراحل حياته. وعلى الرغم مما توصلت له الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة أو لدى الإناث إلا أنها ترى أن هذه الفئة لم تحظ باهتمام كاف من الدراسات التربوية والنفسية مقارنة بباقي شرائح المجتمع.

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي:

1- من حيث الموضوع

حيث تنوعت الدراسات السابقة في طرح المواضيع المختلفة كل حسب متغيرات الدراسة:حيث كان هناك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فبعض الدراسات تناولت دراسة علاقة الأمن ببعض المتغيرات مثل دراسة (حسين، 1994) ودراسة لموسى وباهي (1989)

ودراسة أبو بكر، (1993) دراسة عيد ، (1997) ودراسة سعد (1998) دراسة لمخيمر (2003)،
 ودراسة (جبر، 1996)، ودراسة، (شقيير، 1996)، (John, Robert, Etal, 1996)، دراسة
 (كقافي، 2001)، ودراسة (Vohra&Sen,1986) (دراسة كفاي 1989)، دراسة الطهراوي
 (2007)، دراسة علوان (2007)، دراسة (Robert and John، 1995) دراسة (الدليم، 2005)،
 دراسة (عودة، فاطمة 2002) وقام أبو عودة بدراسة (2006) ، (دراسة عيد 1997) السيد عبد
 المجيد (2004) ، دراسة عودة، فاطمة (2002) ، دراسة الخضري (2004) في حين تناولت
 بعض الدراسات أثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسي مثل، دراسة، (الريحاني، 1985
 ودراسة (Davis,et al, 1995) ، ودراسة (1995)، ودراسة المهندس، ميساء (2006) دراسة
 الخضري (2004) دراسة شعبان .(1992)
 وتناولت دراسات أخرى المقارنة بين مستويات الأمن النفسي لدى عينات مختلفة في ضوء بعض
 المتغيرات مثل دراسة أخرى لسعد (1999)، دراسة الخليل (1991).
 كما تناولت دراسات موضوع الأمن النفسي كحاجة من الحاجات النفسية مثل دراسة (الكتاني،
 1988) و دراسة عبد الله (1996)، دراسة (عطية، 1994) هدفت دراسته إلى التعرف على
 الحاجات النفسية. دراسة النل وأبو بكر، .(1997)

2- من حيث الأدوات المستخدمة

تعددت الأدوات المستخدمة و المقاييس من قبل الباحثين في الدراسات السابقة على النحو التالي :
 - استخدمت معظم الدراسات الخاصة بالأمن النفسي مقياس ماسلو من تعريب وتقنين الباحثين مثل،
 ودراسة (الريحاني، 1985) ، ودراسة (حسين، 1994) ، ودراسة (موسى و باهي، 1989) ،
 ودراسة (Vohra&Sen, 1986) ، ودراسة (أبو بكر، 1993) ، ودراسة (جبر، 1996) ، ودراسة
 سعد (1998)، الخليل (1991) شعبان (1992) أبو بكر (1993) وفي دراسة لجبر (1998)
 المهندس، ميساء(2006).

في حين استخدمت بعض الدراسات أدوات لقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين أنفسهم مثل
 دراسة عبد الله ، (1996) ، صياغة مقياس للأمن النفسي بأنفسهم مثل دراسة (عطية، 1994)،
 دراسة النل وأبو بكر، (1997) دراسة عيد (1997) دراسة السيد عبد المجيد (2004)
 دراسة ، عودة، فاطمة (2002) دراسة الخضري (2004) دراسة أبو عودة (2006)، دراسة
 الطهراوي (2007).

في حين استخدمت بعض تلك، الدراسات المقابلات الشخصية بالإضافة إلى أدوات أخرى أعدها
 الباحثين مثل (دراسة، (John, Robert, Etal, 1996). (دراسة، (Davis, Etal, 1995)

3- من حيث النتائج

تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو التالي:

هناك شبه إجماع في نتائج بعض الدراسات السابقة على أن هناك ارتفاع في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة الخليل، (1991) دراسة لسعد (1999) ، دراسة شعبان (1992) وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر ويتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين و زيادة الأمن النفسي بزيادة المستوى التعليمي مثل دراسة (جبر، 1996) ، وأن الأمن النفسي يتأثر الإناث عن الذكور مثل دراسة (الدليم، 2005) ، و أظهرت بعض الدراسات أن الأمن النفسي يتأثر بالتنشئة الاجتماعية الأسرية مثل دراسة (الريحاني، 1985) ، دراسة كفاقي (1989) ، دراسة (1991) ، دراسة المهندس، ميساء (2006) ، دراسة السيد عبد المجيد (2004) وأن مستوى الأمن النفسي يرتبط إيجابياً بالقيم الدينية مثل دراسة (أبو بكر، 1993) ، ودراسة موسى و باهي، (1989)، ودراسة أبو عودة (2006) ودراسة الخضري (2004) كما أشارت، بعض الدراسات إلى أن الأمن النفسي يرتفع بارتفاع قوة الأنا مثل دراسة (شقيير، 1996) ، دراسة عودة، فاطمة (2002) .

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية:

1- بالنسبة لأهداف الدراسات السابقة

فإن بعض الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية قد هدفت لدراسة علاقة الوحدة النفسية بالاكنتاب كدراسة (عطا ، 1993)، ودراسة (كردي، 2006) ، ودراسة (جودة 2006) ، دراسة (Keele et. Al, 1993)، (Koropecyj-Cox, 1995) ، كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالمساعدة الاجتماعية كدراسة، (Rook, 1987) ، (الربيع، 1997) ، ودراسة (تفاحة، 2005) ، ودراسة (غانم، 2002) ، ودراسة (عابد، 2008) ، دراسة (غانم، 2002) كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالخل كدراسة (خوخ، 2002) كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتقدير الذات كدراسة (Rauch, 1993) ، ودراسة (Keele, 1993) ، دراسة (عطا، 1993) ودراسة (سلامة ، 1991) ، دراسة (شيببي، 2005) كما اتفقت دراسة (حمادة ، 2003) ، ودراسة (حسين، 1994) بالبحث عن علاقة الوحدة النفسية بسمات الشخصية أو محددات الشخصية ،

كذلك تناولت دراسة (الخرافي، 1997) علاقة الوحدة النفسية لدى الأمهات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء، كذلك نجد البعض الآخر من الدراسات التي اهتمت بالمسنين قد تناولت علاقة الوحدة النفسية ببعض العوامل مثل طول فترة التقاعد، اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد ، و مزاوله عمل بعد التقاعد مثل دراسة (مخيمر ، 1996) ، ودراسة (حمادة ، 2003) ، كما اهتمت

بعض الدراسات بعلاقة الوحدة النفسية - بمتغيرات أخرى كالصحة الجسمية لدى الفرد مثل دراسة , (2000, Cacioppo) واضطرابات النوم كما في دراسة (كردي، 2006).

وقد تباينت الدراسات في فحص أثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، المعاناة الاقتصادية، وعدد الأبناء. وقد اختلفت دراسة (المزروع، 2003) التي اهتمت ببناء برنامج إرشادي لتخفيف UCLA التي اهتمت بتقنين مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ودراسة (Pratorius, 1993).

2- أما بالنسبة للعينة

فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسات اهتمت بالمسنين وأخرى اهتمت بالطلبة والمعلمين والأطفال والعاملين، ودراسات أخرى اهتمت بالمرأة، كما اهتمت دراسات أخرى بالمرضى والمعاقين.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها.

3- بالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس الوحدة النفسية

نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس إبراهيم قشقوش، ومقياس عبد الرقيب البحيري، أو مقاييس تم تعريبها مثل مقياس راسيل الذي عربيه الدسوقي) كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم.

4- تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو التالي:

كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الأمن النفسي و تقدير الذات، والصحة الجسمية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكنتاب واضطرابات النوم.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:

- 1- تتناول موضوع الوحدة النفسية كمتغير أساسي في الدراسة.
- 2- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل الأمن النفسي.
- 3- تتفق مع بعض الدراسات (وان كانت قليلة) في تناولها الوحدة النفسية والأمن النفسي كمتغيرين رئيسيين للدراسة.

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

- 1- خصصت لدراسة الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى المطلقات والأرامل في حين لم يسبق في حدود علم الباحثة أن اهتمت بهذه الفئة أي دراسة بشكل مستقل.
- 2- اهتمت بالجانب الاجتماعي والنفسي، بفئة المطلقات والأرامل اللاتي يعشن في ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية مختلفة نوعاً ما عن الآخرين؛ تلك الفئة التي تعيش دور الأب والأم في نفس الوقت، وما يتطلبه هذا الدور من تربية وتعليم ومسؤوليات مختلفة تجاه الأبناء، في حين أنها لا تلقى الاهتمام والرعاية المطلوبة.
- 3- اهتمت بقياس أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على مستوى الوحدة النفسية والأمن النفسي مثل (عدد الأبناء، نمط السكن، العمل، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية للمرأة)
- 4- تستخدم هذه الدراسة مقاييس من إعداد الباحثة لقياس متغيرات الدراسة والتي تنطبق على البيئة الفلسطينية لما لها من خصوصية تميزها عن البيئات الأخرى.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

- 1- قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة وهي عبارة عن اختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية خاصة بالمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) دون غيرهم، مع الاستفادة من الاختبارات والأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة.
 - 2- تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراؤها في منطقة قطاع غزة تهتم بالمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) مجتمعين معاً.
- ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة وأهدافها وفروضها وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات، واستفادت منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية، كما استفادت منها أيضاً في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن في ضوء ما تم عرضه من مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في مجال موضوع الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي على المرأة (المطلقة والأرملة) أن نخرج بالنقاط الأساسية التالية:

- 1- يعد الشعور بالوحدة النفسية وفقدان الأمن النفسي أحد الاضطرابات النفسية التي يرتبط وجودها بكثير من المشكلات والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والعقلية والتي أبرزها:
- ارتفاع درجة الاكتئاب، القلق، العصبيّة، انخفاض تقدير الذات، انخفاض السمات الاجتماعية والالتزان الانفعالي والسيطرة، زيادة الأفكار الخاصة بالميول الانتحارية والموت، انخفاض دافعية الانجاز.

2- قد يؤدي العامل الثقافي أو الحضاري دوراً مؤثراً على درجة الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي.

3- هناك تضارب واختلاف بين نتائج الدراسات فيما يختص بوجود فروق جوهرية بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي، ولصالح أي من الجنسين، أو عدم وجود فروق أساساً.

4- الدراسات التي أجريت على البيئة الفلسطينية في مجال الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي قليلة جداً، ولا تتناسب بأي حال من الأحوال مع أهمية وخطورة ذلك الاضطراب الذي ينعكس بأضراره السيئة البالغة على توافق الفرد وصحته النفسية.

5- إنه يمكن عن طريق استخدام مختلف أساليب واستراتيجيات كل من برامج الإرشاد أو العلاج النفسي من تخفيض حدة درجة الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي وما قد يرتبط بهما من مشكلات أخرى لدى المرأة الفلسطينية.

وفي ضوء ما تقدم تجدد الباحثة ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات على المرأة لما تتميز به من طبيعة لها خصوصيتها في المجتمع، وعلى الرغم من عدم تنوع وتعدد الدراسات التي أجريت في مجال الأمن والوحدة بشكل مباشر، بل أتت دراسات عن الأمن النفسي والوحدة النفسية مرتبطة ببعض المتغيرات النفسية كسمات الشخصية، الخجل، تقدير الذات، الضبط، أساليب المعاملة الوالدية.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5).

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

ثانياً : مجتمع الدراسة

ثالثاً : عينة الدراسة

رابعاً : أدوات الدراسة

خامساً : المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع الطريقة والإجراءات

إجراءات الدراسة:

تمهيد:

ضمت الفصول السابقة بين طياتها كل ما تعلق بخلفية الدراسة والإطار النظري ذا المباحث الأساسية والمتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في بناء قاعدة علمية نظرية في ميدان الأمن النفسي والوحدة النفسية ، وتبعها فصل الدراسات السابقة وهو يعرض صورة مبسطة لما أمكن الباحثة التوصل إليه من جهود الباحثين الآخرين حول موضوعات الدراسة الحالية المختلفة. ولتتعلق الباحثة بعد ذلك تبعاً لخطوات تسلسلية مرتبة فتنقل تدريجياً من الجانب النظري إلى العملي الذي استهلته بفصل الطريقة والإجراءات فضم شرحاً لمجتمع وعينة الدراسة والمنهج المستخدم فيها والحديث المستفيض عن أدوات تطبيقها، ليأتي الدور في الفصل التالي لعرض النتائج التي أسفرت عن في تفرغ البيانات (SPSS) هذه الدراسة ومناقشتها، بحيث استخدم البرنامج الإحصائي وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وبالتالي إعطاء صورة عامة لتلك النتائج.

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي الذي يفني بما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ومن ثم تحليلها وتفسيرها حيث يستخدم في هذا المنهج أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث وتحليلها للوصول إلي إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع الحلول التي تساهم في حلها.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع النساء المطلقات والأرامل واللواتي لم تتزوجن بعد الطلاق في محافظة غزة وعددهم (918) امرأة مطلقة، و (1467) امرأة أرملة، من المسجلات لوزارة الشؤون بمحافظة غزة فقط، واللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (45-18) سنة.

(جدول 1)

يوضح أفراد عينة الدراسة

المجتمع الأصلي		المحافظة
عدد الأرامل	عدد المطلقات	
1467	918	غزة

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- عينة استطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (80) امرأة (40 أرملة، 40 مطلقة) طبقت عليهما استبانة الأمن النفسي واستبانة الوحدة النفسية.

بهدف تحقيق النقاط التالية:

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة.
- التعرف إلي المشكلات والمواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي.
- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ المقياس بدقة وسهولة.
- المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من صدق وثبات المقاييس.

2- عينة فعلية كلية:

تألفت عينة الدراسة الفعلية من (10%) من عدد المجتمع الأصلي، العينة الفعلية للأرامل (146) و للمطلقات (91 امرأة) فكان العدد الكلي للعينة (237).

(جدول 2)

يوضح أفراد عينة الدراسة

العينة الفعلية		المحافظة
عدد الأرامل	عدد المطلقات	
146	91	غزة

وصف العينة:

1- الحالة الاجتماعية:

جدول (3)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
38.4%	91	مطلقة
61.6%	146	أرملة
100%	237	المجموع

من خلال جدول (3) يتضح انه 61.6% من نساء العينة أراامل، و 38.4% من نساء العينة مطلقات والشكل التالي يوضح ذلك.

2- نمط السكن:

جدول (4)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب نمط السكن

النسبة المئوية	التكرار	نمط السكن
50.2%	119	مستقل
36.7%	87	مع أهل الزوجة
13.1%	31	مع أهل الزوج
100%	237	المجموع

من خلال جدول (4) يتضح أن 50.2% من نساء العينة يقطن في مسكن مستقل، و 36.7% من نساء العينة يقطنون في مسكن مع أهل الزوجة، و 13.1% من نساء العينة يقطن في مسكن مع أهل الزوج والشكل التالي يوضح ذلك.

3- العمل:

جدول (5)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب العمل

النسبة المئوية	التكرار	العمل
17.7%	42	اعمل
82.3%	195	لا اعمل
100%	237	المجموع

من خلال جدول (5) يتضح أن 82.3% من نساء العينة (ربات بيوت)، و 17.7% من نساء العينة يعملن والشكل التالي يوضح ذلك.

4- المؤهل التعليمي:

جدول (6)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب المؤهل التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل التعليمي
72.2%	171	ثانوية عامة أو أقل
14.8%	35	دبلوم
11.8%	28	بكالوريوس
1.3%	3	دراسات عليا
100%	237	المجموع

من خلال جدول (6) يتضح أن 72.2% من نساء العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة أو أقل، و 14.8% من نساء العينة مؤهلهم العلمي دبلوم، و 11.8% من نساء العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و 1.3% من نساء العينة مؤهلهم العلمي دراسات عليا والشكل التالي يوضح ذلك

5- عدد الأبناء :

جدول (7)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب عدد الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأبناء
9.7%	23	لا يوجد
15.6%	37	أقل من ثلاثة
36.3%	86	3-5
38.4%	91	أكثر من 5 أبناء
100%	237	المجموع

من خلال جدول (7) يتضح أن 38.4% من نساء العينة لديهن أكثر من 5 أبناء، و 36.3% من نساء العينة لديهن من 3 أبناء إلي 5 أبناء، و 15.6% من نساء العينة لديهن أبناء أقل من ثلاثة، و 9.7% من نساء العينة لا يوجد لديهن أبناء والشكل السابق يوضح ذلك

رابعاً: أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد العينة والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي افراد العينة عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

اعتمدت الدراسة على أدوات رئيسة هي:

*اختبار الأمن النفسي من إعداد الباحثة

*اختبار الوحدة النفسية من إعداد الباحثة

أولاً: اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي .

*وصف الاختبار وخطوات بنائه

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت دراسة الأمن النفسي وبعض مقاييس الأمن النفسي مثل مقياس الأمن النفسي لماسلو والذي قام بتعريبه عبد السلام،(1973)، و(سلامة، 1973)، وكل من (داوني و ديراني، 1983) ، ومقياس الأمن النفسي الذي قام بإعداده (أبو بكر، 1993)، ومقياس فقدان الأمن من إعداد (محمد عيد1997) وبعد الاطلاع على الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة موضوع الأمن النفسي، وإجراء عدة مقابلات مع بعض (النساء المطلقات والأرامل) قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار في صورته الأولية حيث تكون من (56) فقرة.

وصف الاستبانة:

تتضمن الاستبانة (55) فقرة للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، والأرملة)

"موزعة علي أربعة أبعاد وهي:-

❖ مجال الرضا عن الحياة.

❖ مجال الطمأنينة النفسية.

❖ مجال الاستقرار الاجتماعي.

❖ مجال التقدير الاجتماعي.

تصحيح المقياس -

يتم تصحيح الاستبانة وفقاً لثلاث مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات كالتالي:

العبارات الموجبة:

لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق تماماً
1	2	3

العبارات السالبة:

لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق تماماً
3	2	1

ثانياً: اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة .
*وصف الاختبار وخطوات بنائه

قامت الباحثة بإعداد استبانة الوحدة النفسية بعد دراسة واسعة للموضوع حيث:

1- اطلعت على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوحدة النفسية بالبحث والدراسة.

2- الاطلاع على مجموعة مقاييس للوحدة النفسية ومنها مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد عبد الرقيب البحيري (1985) ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد راسيل وتعريب وتقنين مجدي الدسوقي ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (إبراهيم قشقوش,1988) .

3- صياغة التعريف الإجرائي للوحدة النفسية وبناء عليه بدأت بصياغة فقرات الاستبانة.

وصف الاستبانة:

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاث مستويات هي : (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً).

العبارات الموجبة:

لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق تماماً
1	2	3

مع تخصيص التقديرات (3,2,1) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام الايجابية، أما البنود التي تحمل الأرقام السلبية فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة .

العبارات السالبة:

لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق إلى حد ما	تنطبق تماماً
3	2	1

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهي :

❖ بعد العزلة والانسحاب.

❖ بعد قلة الصداقة.

❖ بعد فقدان الاتصال.

❖ بعد النبذ الاجتماعي.

يوضحها الجدول التالي:

جدول (8)

يوضح ترميز استجابات فقرات المقياسين (الأمن النفسي و الوحدة النفسية) باستخدام برنامج SPSS

المقياس	الاستجابات	العدد الفقرات	لا تنطبق إطلاقاً	تنطبق إلي حد ما	تنطبق تماما
الأمن النفسي	موجبة	55	1	2	3
الوحدة النفسية	موجبة	36	1	2	3
	سالية	10	3	2	1

الخصائص السيكومترية للأداة:

مقياس الأمن النفسي:

أولا : صدق الأداة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين في صورتها الأولية على مجموعة عدد (7) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين ومدى انتماء فقرات كل مقياس من المقياسين وكذلك وضوح صياغتهما اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وتعديل بعضها الآخر في كل من المقياسين ليصبح عدد فقرات مقياس الأمن النفسي (56) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي: يشير إلي قوة ارتباط درجه فقره أو البند من الأداة والدرجة الكلية "الأغا:2002، 124".

وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقها علي عينه استطلاعيه بلغت 80 فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره من فقرات مقياس الأمن النفسي وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانته الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للاستبانة

مجال التقدير الاجتماعي			مجال الاستقرار الاجتماعي			مجال الطمأنينة النفسية			مجال الرضا عن الحياة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م
دالة عند 0.01	0.589	45	دالة عند 0.01	0.420	29	غير دالة عند 0.05	0.034	16	دالة عند 0.01	0.457	1
دالة عند 0.01	0.358	46	دالة عند 0.01	0.355	30	غير دالة عند 0.05	0.176	17	دالة عند 0.01	0.592	2
دالة عند 0.01	0.653	47	دالة عند 0.01	0.355	31	دالة عند 0.01	0.417	18	دالة عند 0.01	0.424	3
دالة عند 0.01	0.597	48	دالة عند 0.01	0.535	32	دالة عند 0.01	0.472	19	دالة عند 0.01	0.307	4
دالة عند 0.01	0.614	49	دالة عند 0.01	0.484	33	دالة عند 0.01	0.658	20	دالة عند 0.01	0.421	5
دالة عند 0.01	0.607	50	غير دالة عند 0.05	0.144	34	دالة عند 0.01	0.675	21	دالة عند 0.01	0.482	6
دالة عند 0.01	0.691	51	دالة عند 0.01	0.634	35	دالة عند 0.01	0.520	22	دالة عند 0.01	0.415	7
غير دالة عند 0.05	0.064	52	دالة عند 0.05	0.274	36	دالة عند 0.01	0.638	23	دالة عند 0.01	0.541	8
دالة عند 0.01	0.530	53	دالة عند 0.01	0.445	37	دالة عند 0.01	0.757	24	غير دالة عند 0.05	0.175	9
دالة عند 0.01	0.433	54	دالة عند 0.01	0.528	38	دالة عند 0.01	0.632	25	دالة عند 0.05	0.275	10
دالة عند 0.01	0.601	55	غير دالة عند 0.05	0.012	39	دالة عند 0.01	0.511	26	دالة عند 0.01	0.302	11
دالة عند 0.01	0.654	56	دالة عند 0.01	0.301	40	غير دالة عند 0.05	0.143	27	دالة عند 0.01	0.577	12
			دالة عند 0.01	0.419	41	دالة عند 0.01	0.544	28	دالة عند 0.05	0.259	13
			دالة عند 0.05	0.256	42				دالة عند 0.05	0.256	14
			غير دالة عند 0.05	0.050	43						
			دالة عند 0.01	0.331	44						

يتضح من الجدول (9) أن هناك فقرات في مقياس الأمن النفسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهناك فقرات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 والفقرات (9، 16، 17، 27، 34، 39، 43، 52) وتم استبعادهم من التحليل الإحصائي، وهذا يؤكد أن فقرات مقياس الأمن النفسي تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التقنين ترتيباً تنازلياً في كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلي، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطرفين ثم حساب قيمة "ت" بين الطرفين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

يوضح صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية

المجالات	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	علوي	36	32.944	2.725	10.987	دالة عند 0.01
	سفلي	44	23.864	2.227		
المجال الثاني	علوي	38	24.474	3.057	12.000	دالة عند 0.01
	سفلي	42	31.833	2.418		
المجال الثالث	علوي	34	31.853	2.231	13.217	دالة عند 0.01
	سفلي	46	38.630	2.294		
المجال الرابع	علوي	36	25.944	2.518	12.684	دالة عند 0.05
	سفلي	44	32.295	1.812		
إجمالي الأبعاد	علوي	34	112.971	6.978	12.815	دالة عند 0.01
	سفلي	46	130.630	5.351		

ويتضح من جدول (10) أن أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاختبار:

يقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها. "الأغا: 2002، ص123".

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (80) فرد لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.638).

وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.779) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات للمقياس ، حيث حصل على قيمة ألفا كرونباخ (0.767) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

مقياس الوحدة النفسية:

أولاً : صدق الأداة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين في صورتها الأولية على مجموعة عدد (7) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين ومدى انتماء فقرات كل مقياس من المقياسين وكذلك وضوح صياغتهما اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وتعديل بعضها الآخر في كلا المقياسين ليصبح عدد فقرات مقياس الوحدة النفسية (46) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي: يشير إلى قوة ارتباط درجه فقره أو البند من الأداة والدرجة الكلية "الأغا:2002، 124".

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقها علي عينه استطلاعيه بلغت 80 فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره من فقرات مقياس الوحدة النفسية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية مع الدرجة الكلية لمقياس الوحدة

النبيذ الاجتماعي			فقدان الاتصال			قلة الصداقة			العزلة والانسحاب		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م
دالة عند 0.01	0.689	35	دالة عند 0.01	0.608	23	دالة عند 0.01	0.677	11	دالة عند 0.01	0.852	1
دالة عند 0.01	0.738	36	دالة عند 0.01	0.635	24	دالة عند 0.01	0.596	12	دالة عند 0.01	0.828	2
دالة عند 0.01	0.799	37	دالة عند 0.01	0.651	25	دالة عند 0.01	0.311	13	دالة عند 0.01	0.759	3
دالة عند 0.01	0.844	38	دالة عند 0.01	0.685	26	دالة عند 0.01	0.703	14	دالة عند 0.01	0.818	4
دالة عند 0.01	0.823	39	دالة عند 0.01	0.590	27	دالة عند 0.01	0.734	15	دالة عند 0.01	0.701	5
دالة عند 0.01	0.317	40	دالة عند 0.01	0.486	28	دالة عند 0.01	0.690	16	غير دالة عند 0.05	0.072	6
دالة عند 0.01	0.729	41	دالة عند 0.01	0.485	29	دالة عند 0.01	0.299	17	دالة عند 0.01	0.547	7
دالة عند 0.01	0.719	42	دالة عند 0.01	0.655	30	غير دالة عند 0.05	0.120	18	دالة عند 0.01	0.775	8
دالة عند 0.01	0.746	43	دالة عند 0.01	0.660	31	غير دالة عند 0.05	0.025	19	دالة عند 0.01	0.833	9
دالة عند 0.01	0.792	44	دالة عند 0.01	0.314	32	دالة عند 0.01	0.450	20	دالة عند 0.01	0.680	10
دالة عند 0.01	0.751	45	دالة عند 0.01	0.396	33	دالة عند 0.01	0.469	21			
غير دالة عند 0.05	0.008	46	دالة عند 0.01	0.460	34	غير دالة عند 0.05	0.069	22			

يتضح من جدول (11) أن هناك فقرات في مقياس الوحدة النفسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهناك فقرات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 والفقرات (6، 28، 19، 22، 46) تم استبعادهم من التحليل الإحصائي، وهذا يؤكد أن فقرات مقياس الوحدة النفسية تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التقنين ترتيباً تنازلياً في كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلي، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطرفين ثم حساب قيمة " ت " بين الطرفين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12)

يوضح صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية

المجالات	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	علوي	38	24.474	2.627	14.313	دالة عند 0.01
	سفلي	42	16.071	2.616		
المجال الثاني	علوي	33	27.091	2.832	10.767	دالة عند 0.01
	سفلي	47	20.957	1.956		
المجال الثالث	علوي	37	25.162	2.967	13.385	دالة عند 0.01
	سفلي	43	17.395	2.060		
المجال الرابع	علوي	34	28.735	4.378	13.606	دالة عند 0.05
	سفلي	46	17.544	2.277		
إجمالي المجالات	علوي	31	104.839	11.679	11.813	دالة عند 0.01
	سفلي	49	75.449	6.497		

ويتضح من جدول (12) أن مجالات الاستبانة والاستبانة ككل تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، مما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاختبار:

يقصد به الحصول علي نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها. "الأغا:2002، ص123".

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (80) فرد لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.898) وأن معامل الثبات بعد

التعديل (0.946) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات للمقياس ، حيث حصل على قيمة ألفا كرونباخ (0.925) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً: المعالجات والأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات والأساليب الإحصائية عند التحليل باستخدام برنامج SPSS:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.
- 3- معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرين رقميين.
- 4- اختبار "Independent t test" لمعرفة الفروق بين متغيرين احدهما متغير رقمي والآخر نوعي ذو اتجاهين.
- 5- اختبار "ف" التحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرين احدهما متغير رقمي والآخر نوعي أكثر من اتجاهين.
- 6- اختبار شيفيه "scheffe" لمعرفة الفروقات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- ❖ النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي وتفسيره
- ❖ النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة الفرعية وتفسيرها
- ❖ نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها
- ❖ تعليق عام على نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

التساؤل الرئيس:

ينص التساؤل الرئيس على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين كل من مستوى الأمن النفسي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)؟

للتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة

بين متغيري الدراسة

جدول (13)

يوضح العدد وقيمة معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة بين كل

من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	العدد	
دالة عند 0.01	-0.536	237	الأمن النفسي
		237	الشعور بالوحدة النفسية

من خلال الجدول (13) يتضح أن قيمة معامل الارتباط -0.536، حيث انه كلما يزداد الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) كلما ينخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) أنه يوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين كلا من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه مسبقاً في الفصل الثاني حيث إن هذه النتيجة تعتبر نتيجة مقبولة و قريبة من الحقيقة لأنها تبين مدى أهمية الأمن النفسي في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وتوفيرها نوعاً من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية التي يعتبر الشعور بالوحدة النفسية واحداً منها، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية كدراسة (علوان، 2007)، وأن الشعور بالوحدة النفسية ينخفض كلما ازدادت مظاهر الأمن النفسي في المجتمع وكلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية بين الأفراد، حيث إن مساندة الآخرين للفرد ووقوفهم إلى جانبه عند مواجهته لمشكلة معينة؛ يخفف عنه مشاعر الألم والضييق، ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه. فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من

الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية ، ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه فكلما زاد حظ الإنسان من إشباع حاجته من الأمن ، كان نصيبه من عدم الشعور بالوحدة أوفر ، وحركته اشد فاعلية، تتسم بالاجابية والتعبير عن القدرات الحسية والعاطفية والعقلية .فالأمن النفسي، يشير إلى الطمأنينة الانفعالية و التحرر من الشعور بالقلق و التهديد و الخوف وحسن التوافق مع الذات، ومع البيئة المحيطة والذي يعتبر أحد مميزات السواء النفسي، و الصحة النفسية .

مما لا شك فيه أن الواقع الفلسطيني مليء بالضغوطات النفسية والأحداث الصادمة التي تتمثل في استخدام قوات الاحتلال لكافة أشكال الانتهاكات المتمثلة في القتل والأسر والتشريد وهدم المنازل والحصار والتي مست كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما أدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية لدى الكثيرين. ولعل من أكثر الفئات التي تعرضت إلى تلك الضغوطات والأحداث الصادمة المرأة الأرملة والمطلقة، ذلك أن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة وللأولاد، وهو المسئول عن توفير الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب، ومسكن(الخضري، 2005:84).

ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرأة المطلقة فقدت الزوج، وبالتالي فقدت مصدراً من مصادر القوة التي تشتقها من الرجل، ومن ثم ينعكس ذلك على ثقنها بنفسها.

أولاً: إجابة التساؤلات

إجابة التساؤل الأول:

والذي نصه: ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في محافظة غزة؟ "

للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية و متوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لهذا التساؤل، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (14)

أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
3	71.67	0.695	2.150	الأول (رضا عن الحياة)
4	69.86	0.775	2.096	الثاني (الطمأنينة النفسية)
2	71.7	0.727	2.151	الثالث (الاستقرار الاجتماعي)
1	84.15	0.602	2.525	الرابع (التقدير الاجتماعي)
	74.83	0.697	2.237	المتوسط العام

من خلال جدول (14) يتضح أن: الوزن النسبي لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة 74.83%.

في هذه النتيجة أبدى أفراد العينة درجة مرتفعة من الأمن النفسي لديهم وترى الباحثة أن هذا المستوى فوق المتوسط يناسب الواقع على الرغم مما تتعرض له المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة من مصادر متعددة من الضغوط إلا أنهم يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية، وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث الضاغطة، وهذه العوامل تتمثل في الصلابة النفسية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية والمساندة النفسية والاجتماعية، والتي تجعل المرأة أكثر شعوراً بالقيمة والكفاية والفاعلية في مواجهة الضغوط. وأن البيئة الآمنة التي يسودها الحب والتعاون، وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر، والدعم والتشجيع أثناء تعرض المرأة (المطلقة والأرملة) للضغوط، تعتبر في حد ذاتها عاملاً مخففاً، كما أنها تجعلها أكثر صلابة وثقة بالنفس، وأكثر طموحاً ودفاعية للإنجاز، وأن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك المرأة أنها محبوبة ومقبولة، فهي تقوي الصحة النفسية لها، كما تقوي الخصائص النفسية (كالصلابة والثقة بالنفس والطموح والشعور بالأمن النفسي)، التي تقي المرأة من المرض النفسي. فالمساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي تحتاجه المرأة، حيث يؤثر حجم ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك المرأة للضغوط المختلفة، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض النفسية. وبذلك فإن التقدير الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي والرضا عن الحياة يعتبروا بمثابة

العامل الوسيط بين الأحداث التأثير الايجابي لمستوى الأمن النفسي في تعزيز الصحة النفسية للمرأة كون الأمن النفسي يعتبر من أهم مصادر الصحة النفسية للفرد، من ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب الأمن النفسي، يمكن أن تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية ، مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديها. فالنساء الأرامل يشعرن بالاستقرار الاجتماعي؛ نتيجة لتفاعل الكبير مع أفراد المجتمع من ناحية؛ ونتيجة شعورهن بتحسين المستوى الاقتصادي، وتحسين مستوى الرفاهية خاصة لأبنائهن من ناحية أخرى، إضافة إلى شعورهن بالأمن والاستقرار لتقتهن بأن هناك من يدفع الخطر عنهن.

ويمكن تفسيره بأن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بإشباع الحاجات العضوية و النفسية و هذا ما أكد عليه (الصنيع،1995) و كما أشار كل من فرويد و ماسلو إلى أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية و النفسية و هذا ما ذكره على سبيل المثال كل من مرسى، (1999)، (الريحاني، 1985)، و (زهرا، 1989).

إجابة التساؤل الثاني:

والذي نص على: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في محافظة غزة؟
للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية و متوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لهذا التساؤل، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (15)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية

أبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الأول(العزلة والانسحاب)	1.914	0.807	63.8	2
الثاني(قلة الصداقة)	1.916	0.737	63.9	1
الثالث(فقدان الاتصال)	1.720	0.686	57.35	4
الرابع(النبيذ الاجتماعي)	1.790	0.780	59.67	3
المتوسط العام	1.835	0.7525	61.17	

من خلال جدول (15) يتضح أن: الوزن النسبي لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة 61.17%.

أبدى أفراد العينة درجة متوسطة من الوحدة النفسية لديهم وترى الباحثة أن هذا المستوى فوق المتوسط قليلاً يناسب الواقع، فإن الانخفاض في حجم الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) كما أدركته أفراد عينة الدراسة؛ كما قد يعزى انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة إلى اتجاهات المجتمع السلبية نحو المرأة المطلقة في المجتمع الفلسطيني الذي هو جزء من مجتمعات العالم الثالث، التي تتميز بنظرة سلبية تتسم بالدونية للمرأة المطلقة، ومن هنا فإن هذه الاتجاهات تتعكس سلباً على ثقة المرأة المطلقة بنفسها، وتقديرها لذاتها، وقدرتها على التعبير عن آرائها وميولها ورغباتها، وذلك لأن العامل الحاسم في تخفيف العناء عن المرأة يتمثل في إقامة العلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، حيث تشعر المرأة أن هناك من يهتم بها اهتماماً كبيراً وعميقاً؛ مما يساعدها على الاندماج مع الآخرين، المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية، فعندما تجد المرأة (المطلقة والأرملة) أن أسرة زوجها تهتم بها وبأولادها وتحاول التخفيف عنها وتوفير كل ما تحتاجه من جانب، واهتمام أسرتها أهلها) وتقديم العون والرعاية لها بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذلك عاملاً هاماً في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية. في حين أن المرأة التي لا تجد الاهتمام من أسرة زوجها بل تجد الإهمال والعتب واللوم والطردها إلى بيت أهلها فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من الشعور بالوحدة النفسية. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما توصلت له كل من دراسة (تفاحة، 2005) ودراسة (Rook)، ودراسة (غانم، 2002)، ودراسة (الربيع، 1997)، ودراسة (Rauch, 1993). ودراسة (Keele, 1993)، التي بينت أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية فكلما كان هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية يعتبر ذلك عاملاً واثقاً من الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح. وبهذا تعد العلاقات الاجتماعية واحداً من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء، كما تزيد العلاقات الاجتماعية من السعادة بتوليد البهجة، وتوفير المساعدة، وذلك من خلال الأنشطة المشتركة، وهي تحمي بذلك من الانفعالات السلبية.

ثانياً: مناقشة الفروض

1- مناقشة نتائج الفرض الأول:

والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (16)

أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	أرامل		مطلقات		المجالات
		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
0.001	3.520	3.693	30.274	3.503	28.571	الأول (الرضا عند الحياة)
0.372	0.896	3.835	27.774	5.619	28.374	الثاني (الطمأنينة النفسية)
0.935	0.082	3.944	35.712	3.712	35.670	الثالث (الاستقرار الاجتماعي)
0.000	5.920	3.772	30.869	3.579	27.945	الرابع (التقدير الاجتماعي)
0.002	3.079	9.863	124.630	9.947	120.560	الإجمالي (الأمن النفسي الكلي)

من خلال جدول (16) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) يعني انه يوجد اختلاف بين المطلقات والأرامل (يوجد فرق غير متساويات) في الرضا عن الحياة وعن التقدير الاجتماعي وعن الأمن النفسي ككل. حيث أن متوسط الحسابي لإجمالي الأمن النفسي لدى النساء الأرامل هو 124.630 أكبر من متوسط الحسابي لإجمالي الأمن النفسي لدى النساء المطلقات هو 120.560، لصالح النساء الأرامل.

بما أن إجمالي الأمن النفسي لدى النساء الأرامل أكبر من إجمالي الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، فإن الباحثة تعزو ذلك بأن الأرملة الفلسطينية ما زالت تظهر صلابة ورابطة جأش حول مصابها، وما زال يصيبها من مصائب، وعلى رأسها فقدان زوجها، وعلاوة على ذلك نلاحظ أنها تشعر بالأمن النفسي، وهذا الشعور لم يأت من فراغ وإنما لصبر الأم وعزيمتها، وثباتها الانفعالي، وتفسيرها للحدث تفسيراً إيجابياً، ورضاها التام وتسليمها لقضاء الله وقدره؛ جعلها تحصل على خبرات من الرضا عن الحياة، هذا من جانب، أما الجانب الآخر الذي جعل النساء الأرامل يشعرن بالأمن النفسي، فيتمثل في الدعم الكبير الذي قدمته وما زالت تقدمه المؤسسات المجتمعية كالمساعدات المادية، كل ذلك جعل المرأة الأرملة تشعر بالرضا عن الحياة تعوضها حرمانها زوجها، خاصة وأنها لم تحرم بعده من الحياة الكريمة سواء أكانت المادية أم المعنوية، إضافة إلى انعكاس سعادة الأبناء على الأم، فكلما كان الأبناء يشعرون بالرضا عن الحياة، والتقدير الاجتماعي وحقوقهم مصونة ومحفوظة؛ زاد رضا الأم أكثر وأكثر.

فان الشعور بالطمأنينة لدى النساء الأرامل جاء نتيجة طبيعية للأمن النفسي، والتحرر من الخوف، خاصة وأنهن وأبناءهن قد ضمنوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية؛ فشعروا بالسعادة وزادت علاقاتهم الاجتماعية دفناً واحتراماً مع الآخرين ، ومما يزيد للأمن النفسي لديهن، حصولهن على التأمين الاجتماعي والتعليمي والمعاشي من المؤسسات الرسمية، والأهلية في الدولة كما أن زيادة الشعور بالتقدير الاجتماعي يعتبر مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية؛ لأنه يجنب الشخص العزل، والمتاعب النفسية خاصة وإن النساء الأرامل يتمثلن دائماً الآية الكريمة فلا يستسلمن لليأس، (وتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) النساء81، ولا يقعن فريسة للشك والقلق، فمن دلائل الطمأنينة لديهن، الكف عن الشكوى، والتسليم والرضا بأمر الله، الذي هو من أهم سمات ومزايا النفوس المطمئنة أما دسوقي فيعرفه بقوله: "كون المرء آمناً، أي سالمًا من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها"ويرى أن الأمن :حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة(دسوقي، 1990:1329) .

بما أن النتيجة الإحصائية لمستوى الأمن عند المرأة المطلقة اقل من مستوى الأمن عند المرأة الأرملة فإننا نعزو ذلك إلى أن الطلاق له آثاره النفسية بصورة إجمالية على الصحة النفسية للمطلقة، وعلى رفع درجة الوحدة النفسية بصفة خاصة،حيث تبين ذلك للباحثة أثناء مقابلة عدد ليس بقليل من النساء المطلقات فكثير منهن يقابلن من المحيطين بهن وكأنهن السبب في حدوث الطلاق، ولعل من أهمها النظرة الدونية للمطلقة و نظرات اللوم من الأسرة،و إشعار المطلقة بأنها عبء على الأسرة ،وعدم وجود الأبناء مع الأم يزيد من المعاناة النفسية للمطلقة .فلذلك تعمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية ممثلة في الدعم الأسري والاجتماعي والظروف الاقتصادية للمطلقة كعوامل وسيطة في التعرض للاضطرابات النفسية. لذلك الدعم الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي يمكن أن يخفف من حدة الاضطرابات النفسية.

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

تتص الفرضية الثانية على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج)"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (17)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)

المجالات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
الأول (الرضا عند الحياة)	بين المجموعات	2	78.817	5.976	0.003
	داخل المجموعات	234	13.189		
	المجموع	236	3243.823		
الثاني (الطمأنينة النفسية)	بين المجموعات	2	110.648	5.424	0.005
	داخل المجموعات	234	20.400		
	المجموع	236	4994.996		
الثالث (الاستقرار الاجتماعي)	بين المجموعات	2	13.400	0.904	0.406
	داخل المجموعات	234	14.826		
	المجموع	236	3496.127		
الرابع (التقدير الاجتماعي)	بين المجموعات	2	188.054	13.260	0.000
	داخل المجموعات	234	14.182		
	المجموع	236	3694.81		
إجمالي المجالات (الأمن النفسي)	بين المجموعات	2	247.681	2.472	0.087
	داخل المجموعات	234	100.186		
	المجموع	236	23938.92		

ويتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 31.548"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.161") لصالح السكن مع أهل الزوج.

تري الباحثة أن المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها فإنها تتال المزيد من الاهتمام في أي مكان تعيش فيه سواء بقيت في بيتها أو انتقلت إلى بيت أهلها أو إلى بيت مستقل.

فعندما تجد المرأة الأرملة أن أسرة زوجها تهتم بها وبأولادها وتحاول التخفيف عنها وتوفير كل ما تحتاجه من جانب ، واهتمام أسرتها (أهلها) وتقديم والعون والرعاية لها بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذلك عاملاً هاماً في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية. في حين أن المرأة الأرملة والمطلقة التي لا تجد الاهتمام من أسرة زوجها بل تجد الإهمال والعتب واللوم والطردها

إلى بيت أهلها فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من الشعور بالوحدة النفسية وخصوصاً في مجال (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال التقدير الاجتماعي).

كذلك وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية، حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري، كما يغلب على الأسر الفلسطينية طابع الأسرة الممتدة حيث يعيش الأب وأبنائه المتزوجين وأبناءهم في بيت واحد، وتعتقد الباحثة أن بقاء المرأة الأرملة في بيت زوجها (أو أهله) بعد وفاته يصاحبه نوع من المحبة والاهتمام بها وبأبنائها، فمن أهم ما يميز الأسر الفلسطينية اعتبارها زوجة الابن بمجرد دخولها البيت ابنتهم ولا يزيدا وفاة زوجها إلا معزة وقدرًا بين أهله، فهي أم أبنائهم وزوجة ابنهم التي ينبغي عليهم رعايتها وحمایتها سواء بقيت في بيتهم أم انتقلت إلى بيت أهلها، فهي تظل أولاً وأخيراً أم أحفادهم الذين لم يبقى لهم من رائحة ابنهم سواهم.

من خلال الجدول (17) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج) ولتوضيح الفروقات استخدمت الباحثة اختبار استشفيف والجدول التالية توضح ذلك:

1- المجال الأول (مجال الرضا عن الحياة):

جدول (18)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد الرضا عن الحياة

مع أهل الزوج م = 30.968	مع أهل الزوجة م = 28.632	مستقل م = 29.992	
0.976	-1.359*	-	مستقلة م = 29.992
*2.336	-	*1.359	مع أهل الزوجة م = 28.632
-	-2.336*	-0.976	مع أهل الزوج م = 30.968

من خلال الجدول (18) يتضح أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل " المتوسط الحسابي 29.992"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.632") لصالح السكن مستقل.

ويتضح أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 30.968"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.632") لصالح السكن مع أهل الزوج.

2- المجال الثاني (مجال الطمأنينة النفسية):

جدول (19)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال الطمأنينة النفسية

مع أهل الزوج م = 25.516	مع أهل الزوجة م = 28.437	مستقل م = 28.336	
*2.820-	0.101	-	مستقلة م = 28.336
*2.921-	-	0.101-	مع أهل الزوجة م = 28.437
-	*2.921	*2.820	مع أهل الزوج م = 25.516

من خلال جدول (19) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل " المتوسط الحسابي 28.336"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 25.516") لصالح السكن مستقل.

ويتضح أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.437"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 25.516") لصالح السكن مع أهل الزوجة.

3- المجال الرابع (مجال التقدير الاجتماعي):

جدول (20)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال التقدير الاجتماعي

مع أهل الزوج م = 31.548	مع أهل الزوجة م = 28.161	مستقل م = 30.437	
1.111	*2.276-	-	مستقل م = 30.437
*3.387	-	*2.276	مع أهل الزوجة م = 28.161
-	*3.387-	1.111-	مع أهل الزوج م = 31.548

من خلال جدول (20) يتضح أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل) المتوسط الحسابي 30.437، مع أهل الزوجة "متوسط الحسابي 28.161" لصالح السكن مستقل.

3- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة

جدول (21)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	لا اعمل		اعمل		المجالات
		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
0.155	1.428	3.646	29.779	3.939	28.881	الأول(الرضا عند الحياة)
0.002	3.158	4.353	27.574	5.217	30.000	الثاني(الطمأنينة النفسية)
0.011	2.606	3.923	35.431	3.248	36.928	الثالث(الاستقرار الاجتماعي)
0.001	3.216	3.889	30.123	3.838	28.000	الرابع(التقدير الاجتماعي)
0.600	0.526	9.772	122.908	11.462	123.809	الإجمالي (الأمن النفسي الكلي)

من خلال جدول (21) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) حيث أن: متوسط الحسابي للتقدير الاجتماعي لدى النساء الغير عاملات هو 30.123 أكبر من متوسط الحسابي للتقدير الاجتماعي لدى النساء العاملات هو 28.000، النساء الغير عاملات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المرأة الأرملة التي لا تعمل تشعر بالسعادة دون غيرها للراحة النفسية التي كسبتها بعدم انشغالها على أبنائها فترة غيابها في العمل، ولتفرغها التام لتربية أبنائها وتعليمهم، فالأم دائماً تكون سعيدة وهي وسط أبنائها تقوم على رعايتهم، فالسعادة بالنسبة لزوجات الشهداء ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، بل هي صفاء في النفس، وطمأنينة في القلب، وراحة للضمير، تشعر بها زوجة الشهيد وهي معززة مكرمة في بيتها . ويعضد ذلك " مايكل أرجايل " حيث يقول " :إن العمل يسبب المشقة بطرق متعددة فساعات العمل الطويلة، وطبيعته الممكنة ذات الإيقاع المتكرر، وضغط الوقت، والضوضاء والحرارة، والمسؤولية عن الآخرين، والصراع معهم كلها مصادر للمشقة " أضف إلى ذلك أن الأم التي لا تعمل تشعر بالسعادة لأنها لا تدخل في مجال صراعات مع زملائها على الترقيات والمناصب الإدارية حيث " يمثل زملاء العمل واحداً من أهم مصادر المشقة والتعب، وكذلك إصدار الأوامر التعسفية الصادرة بحق العاملين دون استشارتهم مما ويؤكد على أن زوجة الشهيد العاملة أقل سعادة من غير العاملة، خاصة إذا وجدت غير العاملة نشاطات بديلة توفر مزايا مماثلة وهي موجودة كالمساعدات المنتظمة من وزارة الشؤون الاجتماعية،

أو صندوق التأمين والمعاشات، ومجانية التعليم منذ السنة الأولى في الدراسة وحتى نهاية الجامعة، وكفالة أبنائها. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (علوان، 2007).

ولا شك أن الأمن النفسي يعمل على زيادة العلاقات الاجتماعية فزوجة الشهيد غير العاملة أكثر قدرة على بناء العلاقات الاجتماعية من زوجة الشهيد العاملة؛ وذلك لتفرغها وعدم انشغالها في أمور العمل والأسرة، إضافة إلى عدم وجود أي أحقاد على الآخرين؛ نتيجة المنافسة في العمل أو الحصول على الدرجة والترقية، فهي تُكن كل احترام وتقدير للآخرين كما يرجع زيادة العلاقات الاجتماعية إلى الراحة النفسية التي تتمتع بها الأم غير العاملة فهي " تتفاعل مع أفراد المجتمع الذي تعيش فيه، وتأخذ منهم ما تحتاجه من أسباب العيش، وتقدم لهم كل ما تقدر عليه من خدمات، فتشعر بحبهم لها، والراحة النفسية في تعاملهم معها (منسي، 1998). حيث إن التقدير الاجتماعي يزيد لدى الأمهات غير العاملات، وقد رأى الباحث أن زوجة الشهيد إذا شعرت بالسعادة زادت علاقاتها الاجتماعية، لأنها تعتبر نفسها محط تقدير اجتماعي من الآخرين بسبب مجاملاتها للناس في أفرامهم وأحزانهم، " فالإنسان ينظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له، فيعلم الإنسان كيف يقدر الموقف، وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه هو من الآخرين (وحيد، 2001) ، فالتقدير الاجتماعي يأتي نتيجة للأدوار الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين، وذلك بعد معرفته ما يحب المجتمع لغيره.

وبما أن الأمن النفسي ، (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، مجال التقدير الاجتماعي) كانت دالة لصالح الأم غير العاملة فمن المنطق أن تكون الدرجة الكلية للمقياس دالة لصالح المرأة الأرملة غير العاملة، للأسباب سابقة الذكر.

4- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) "

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرين الدراسة.

جدول (22)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمان النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0.000	23.671	252.572	3	757.7159	بين المجموعات	المجال الأول (الرضا عند الحياة)
		10.670	233	2486.107	داخل المجموعات	
			236	3243.823	المجموع	
0.041	2.798	57.902	3	173.7069	بين المجموعات	المجال الثاني (الطمأنينة النفسية)
		20.692	233	4821.289	داخل المجموعات	
			236	4994.996	المجموع	
0.014	3.589	51.473	3	154.4183	بين المجموعات	المجال الثالث (الاستقرار الاجتماعي)
		14.342	233	3341.708	داخل المجموعات	
			236	3496.127	المجموع	
0.235	1.430	22.272	3	66.81597	بين المجموعات	المجال الرابع (التقدير الاجتماعي)
		15.571	233	3627.994	داخل المجموعات	
			236	3694.81	المجموع	
0.000	11.530	1031.490	3	3094.469	بين المجموعات	إجمالي المجالات (الأمن النفسي)
		89.461	233	20844.45	داخل المجموعات	
			236	23938.92	المجموع	

من خلال جدول (22) يتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمان النفسي (مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمان النفسي (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمان النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، لتوضيح الفروق استخدمت الباحثة اختبار استشفيف والجدول التالي توضح ذلك:

1- مجال الرضا عن الحياة:

جدول (23)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الرضا عن الحياة

دراسات عليا م = 40.000	بكالوريوس م = 28.429	دبلوم م = 26.571	ثانوية عامة فاقل م = 30.257	
*9.743	1.828-	*3.686-	-	ثانوية عامة فاقل م = 30.257
*13.429	1.857-	-	*3.686	دبلوم م = 26.571
*11.571	-	1.857-	1.828	بكالوريوس م = 28.429
-	*11.571-	*13.429-	*9.743-	دراسات عليا م = 40.000

من خلال جدول (23) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 30.257"، دبلوم " متوسط الحسابي 26.571) لصالح مستوى ثانوية عامة فاقل.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المستوى التعليمي دراسات عليا " متوسط الحسابي 40.000" وبين (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 30.257"، دبلوم " متوسط الحسابي 26.571"، بكالوريوس " متوسط الحسابي 28.429) لصالح مستوى الدراسات العليا.

2- مجال الطمأنينة النفسية:

جدول (24)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الطمأنينة النفسية

دراسات عليا م = 35.000	بكالوريوس م = 27.286	دبلوم م = 27.457	ثانوية عامة فاقل م = 28.111	
6.889	0.825-	0.654-	-	ثانوية عامة فاقل م = 28.111
7.543	0.171-	-	0.653	دبلوم م = 27.457
7.714	-	0.171	0.825	بكالوريوس م = 27.286
-	7.714-	7.543-	6.889-	دراسات عليا م = 35.000

من خلال جدول (24) يتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مستويات التعليم (ثانوية عامة فاقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

3- مجال الاستقرار الاجتماعي:

جدول(25)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الاستقرار الاجتماعي

دراسات عليا م = 42.000	بكالوريوس م = 35.143	دبلوم م = 34.886	ثانوية عامة فاقل م = 35.842	
6.158	0.699-	0.956-	-	ثانوية عامة فاقل م = 35.842
*7.114	0.257	-	0.956	دبلوم م = 34.886
*6.857	-	0.257-	0.699	بكالوريوس م = 35.143
-	*6.857-	*7.114-	6.158-	دراسات عليا م = 42.000

من خلال جدول (25) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي دراسات عليا " متوسط الحسابي 42.000 وبين (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 35.842"، دبلوم " متوسط الحسابي 34.886"، بكالوريوس " متوسط الحسابي 35.143)" لصالح مستوى الدراسات العليا.

5- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

تنص الفرضية الخامسة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5) للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرين الدراسة.

جدول (26)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0.000	6.612	84.830	3	254.4896	بين المجموعات	المجال الأول
		12.830	233	2989.333	داخل المجموعات	(الرضا عند
			236	3243.823	المجموع	الحياة)
0.049	2.657	55.074	3	165.2222	بين المجموعات	المجال الثاني
		20.729	233	4829.774	داخل المجموعات	(الطمأنينة
			236	4994.996	المجموع	النفسية)
0.413	0.959	14.218	3	42.65396	بين المجموعات	المجال الثالث
		14.822	233	3453.473	داخل المجموعات	(الاستقرار
			236	3496.127	المجموع	الاجتماعي)
0.000	7.163	103.998	3	311.9928	بين المجموعات	المجال الرابع
		14.519	233	3382.817	داخل المجموعات	(التقدير
			236	3694.81	المجموع	الاجتماعي)
0.492	0.806	81.962	3	237.8857	بين المجموعات	إجمالي
		101.687	233	23693.03	داخل المجموعات	المجالات (الأمن
			236	23938.92	المجموع	النفسي)

من خلال جدول (26) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 30.681"، الأبناء أقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.243) لصالح أكثر من 5 أبناء.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض بناء على أن أصحاب الأسر المتوسطة في عدد أفرادها هم الأكثر شعوراً بالأمن النفسي، وهذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية ومعقولة حيث أن التوسط في عدد أفراد الأسرة قد يعكس شعوراً بالأمن النفسي لدى أفراد تلك الأسرة نظراً لقلّة الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق من يعيلها، و قدرة المرأة في هذه الأسر من تحقيق متطلبات أفرادها الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بصورة معقولة، أما سبب انخفاض مستوى إلى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر قليلة عدد

الأفراد يعود إلى الافتقار الاستقرار الأسري والاجتماعي والتي تعد ذات أهمية بالنسبة للشعور بالأمن النفسي حيث أشار (الحفني، 1994) إلى ضرورة الاستقرار الأسري و الاجتماعي للشعور بالأمن النفسي، أوقد يرجع إلى عدم الإنجاب حيث أن وجود الأولاد يدعم الشعور بالأمن النفسي حسب ما أشار(زهرا، 1989) إلى أن الأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد، أما انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر الكبيرة العدد(أكثر من 10) أفراد قد يرجع إلى الأعباء وهذا يتفق مع دراسة (الخصري، 1424).

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الرضا عند الحياة، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)، ولتوضيح الفروقات استخدمت الباحثة اختبار استشفيف و الجداول التالية توضح ذلك:

1- مجال الرضا عند الحياة:

جدول (27)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد الرضا عند الحياة

أكثر من 5 أبناء م = 29.396	3-5 م = 30.430	أقل من ثلاثة م = 27.541	لا يوجد م = 30.826	
1.430-	0.396-	*3.286-	-	لا يوجد م = 30.826
1.855	*2.889	-	*3.286	أقل من ثلاثة م = 27.541
1.035-	-	*2.889-	0.396	3-5 م = 30.430
-	1.035	1.855-	1.430	أكثر من 5 أبناء م = 29.396

من خلال جدول (27) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (لا يوجد أبناء " متوسط الحسابي 30.826"، أقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 27.541) لصالح لان يوجد أبناء.

ويتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (الأبناء من 3- 5 " متوسط الحسابي 30.430"، الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.541) لصالح الأبناء من 3 - 5.

2- مجال التقدير الاجتماعي:

جدول (28)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد التقدير الاجتماعي

أكثر من 5 أبناء م = 30.681	3-5 م = 29.802	اقل من ثلاثة م = 27.243	لا يوجد م = 29.869	
0.812	0.067-	2.626-	-	لا يوجد م = 29.869
*3.438	*2.559	-	2.626	اقل من ثلاثة م = 27.243
0.878	-	*2.559-	0.067	3-5 م = 29.802
-	0.879-	*3.438-	0.812-	أكثر من 5 أبناء م = 30.681

من خلال جدول (28) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (الأبناء من 3 - 5 " متوسط الحسابي 29.802"، الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.243) لصالح الأبناء من 3 - 5.

6- نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

تنص الفرضية السادسة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (29)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة).

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	أرامل		مطلقات		الأبعاد
		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
0.128	1.530	4.488	19.171	5.578	20.231	بعد العزلة والانسحاب
0.002	3.197	2.722	22.534	4.728	24.275	بعد قلة الصداقة
0.000	5.919	3.758	19.356	5.191	23.066	بعد فقدان الاتصال
0.005	2.887	4.676	20.966	7.857	23.593	بعد النبذ الاجتماعي
0.000	3.775	12.002	82.027	21.192	91.165	الإجمالي (الوحدة النفسية)

من خلال جدول (29) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (العزلة والانسحاب) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة)، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الوحدة النفسية) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) حيث أن:

- متوسط الحسابي للوحدة النفسية لدى النساء المطلقات هو 91.165 أكبر من متوسط الحسابي للوحدة النفسية لدى النساء الأرمال هو 82.027، لصالح النساء المطلقات.

وهذه نتيجة حقيقية ومنطقية حيث أن هذا ما وجدته الباحثة عند إجراء المقابلات مع النساء (المطلقات والأرامل) أن النساء المطلقات يتعرضن لضغوط (ثقافية واجتماعية و نفسية) أكثر مما تتعرض له المرأة الأرملة. ويشير عمر (1992) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للأثار السلبية للطلاق حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وعقدة الذنب، وتأييب الضمير وإيلاام الذات وكره الذات والاضطرابات السيكوجنسية ويتعرضون كثيراً للإحباط، ويخبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهازمية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكوسوماتية والعادات السلوكية الغير مرغوب فيها.

وذلك تعزوه الباحثة إلى أن الطلاق وبصفة عامة ودون تدخل من أي من المتغيرات الأخرى عامل كافي لإحداث مثل هذه الاضطرابات . ولعل ذلك واحد من العوامل التي حدثت بالنظم العقائدية و الاجتماعية على التحذير من مخاطر الطلاق، إذ أن خطره لا يقتصر على الأبناء الذين لا ذنب لهم فيه، بل وعلى المرأة أيضا والتي يعتقد بأنها ضحية للطلاق وقد لا تكون سبباً أساسياً فيه في كثير من الحالات، ومع ذلك وبصرف النظر عن ما إذا كانت طرفاً في القضية أو لم تكن فالطلاق ليس نهاية المشكلات كما يتوقع البعض بل بداية لمرحلة جديدة من المعاناة. كما لا شك في أن للضغوط الأخرى المرتبطة بالطلاق وخاصة الاجتماعية كالنظرة الدونية ونظرات اللوم والقيود الأسرية المبالغ فيها تجاه المطلقة عوامل من الممكن أن تزيد من حدة هذه الاضطرابات ومن مشاعر الألم لدى المطلقة والتي تنتهي بها إلى المزيد من درجات القلق والاكتئاب ، إذ تعود إلى بيت أهلها وهي مثقلة بكل مشاعر الألم على أحلامها التي انهارت في وقت مبكر من حياتها، ومشاعر اضطهاد في الغالب إذ يشعر الكثيرات بأن حياتهن قد دمرت بطريقة لم يخترنها و أنهيت بشكل لم يساهم فيه .ولا شك أن القيود الأسرية المبالغ فيها تزيد من حدة المعاناة مما ينتهي إلى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية وتحديدًا للقلق والاكتئاب وهي مازالت في أجمل سنوات العمر .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة، وأيضاً إلى ما يشير إليه الثاقب (1999) من صعوبة الفترة التالية للطلاق حيث تعاني المطلقة فيها من صدمة الطلاق ويظهر عليها أعراض مختلفة من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب ثم تتراجع تلك الأعراض بمرور الزمن.

7- نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

تنص الفرضية السابعة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة والأرملة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)"

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (30)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج).

الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
بعد العزلة والانسحاب	بين المجموعات	2	36.096	1.479	0.230
	داخل المجموعات	234	24.409		
	المجموع	236	5783.8059		
بعد قلة الصداقة	بين المجموعات	2	30.814	2.257	0.107
	داخل المجموعات	234	13.652		
	المجموع	236	3256.2785		
بعد فقدان الاتصال	بين المجموعات	2	261.377	12.953	0.000
	داخل المجموعات	234	20.179		
	المجموع	236	5244.5907		
بعد النبذ الاجتماعي	بين المجموعات	2	118.004	3.110	0.046
	داخل المجموعات	234	37.939		
	المجموع	236	9113.8481		
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	2	1405.182	5.205	0.006
	داخل المجموعات	234	269.977		
	المجموع	236	65984.9451		

من خلال جدول (30) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)، ولتوضيح الفروقات استخدمت الباحثة اختبار استتيف والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (31)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في إجمالي الأبعاد

مع أهل الزوج م = 82.903	مع أهل الزوجة م = 90.057	مستقلة م = 82.916	
0.013-	*7.142	-	مستقلة م = 82.916
7.154-	-	*7.142-	مع أهل الزوجة م = 90.057
-	7.154	0.013	مع أهل الزوج م = 82.903

من خلال جدول (31) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في نمط السكن بين (السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 90.057"، السكن مستقل " متوسط الحسابي 82.916) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية، حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري، كما يغلب على الأسر الفلسطينية طابع الأسرة الممتدة حيث يعيش الأب وأبنائه المتزوجين وأبناءهم في بيت واحد، وتعتقد الباحثة أن بقاء المرأة المطلقة والأرملة في بيت (أهلها) بعد وفاة زوجها أو بعد طلاقها يصاحبه نوع من المحبة والاهتمام بها وبأبنائها، من أهم ما يميز الأسر الفلسطينية، فعند ما ترى المرأة المطلقة والأرملة هذا الدعم الاجتماعي المتميز بلا شك، فإنها ستكون أكثر فعالية وأكثر سعادة من غيرها؛ لأن ما يوفر لها من أشياء تفوق بكثير الشخص العادي. فالدعم الاجتماعي يخفف من العناء، ويزيد من الشعور بالطمأنينة النفسية، كما يوفر تقديراً للذات والنقطة بها، ويولد المشاعر الإيجابية، ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية " والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته العملية مع الأصدقاء، وفي العمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية.

بعد فقدان الاتصال:

جدول (32)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد فقدان الاتصال

مع أهل الزوج م = 19.032	مع أهل الزوجة م = 22.701	مستقلة م = 19.832	
0.799-	*2.869	-	مستقلة م = 19.832
*3.669-	-	*2.869-	مع أهل الزوجة م = 22.701
-	*3.669	0.799	مع أهل الزوج م = 19.032

من خلال جدول (32) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 22.701" وبين (سكن مستقل " متوسط الحسابي 19.832"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 19.032) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

بعد النبذ الاجتماعي

جدول (33)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد النبذ الاجتماعي

مع أهل الزوج م = 21.774	مع أهل الزوجة م = 23.253	مستقلة م = 21.092	
0.682	*2.160	-	مستقلة م = 21.092
1.478-	-	*2.160-	مع أهل الزوجة م = 23.253
-	1.478	0.682-	مع أهل الزوج م = 21.774

من خلال جدول (33) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في نمط السكن بين (السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 23.253"، السكن مستقل " متوسط الحسابي 21.092) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

8- نتائج الفرض الثامن ومناقشتها:

تنص الفرضية الثامنة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة

جدول (34)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت" ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل).

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	لا اعمل		اعمل		الأبعاد
		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
0.001	3.323	4.799	19.092	5.075	21.833	بعد العزلة والانسحاب
0.000	5.010	3.199	22.559	4.457	26.191	بعد قلة الصداقة
0.000	5.958	4.388	19.989	4.473	24.452	بعد فقدان الاتصال
0.00	4.226	5.555	21.072	7.375	26.167	بعد النبذ الاجتماعي
0.000	5.058	14.723	82.713	19.231	98.643	الإجمالي (الوحدة النفسية)

من خلال جدول (34) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) حيث أن:
- أي أن متوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية (إجمالي الوحدة النفسية) لدى النساء العاملات هو 98.643 أكبر من متوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية (إجمالي الوحدة النفسية) لدى النساء الغير عاملات هو 82.713، لصالح النساء العاملات.

وتعد هذه النتيجة قريبة من الواقع؛ لأن صاحب الدخل المنخفض ينطوي على نفسه، وبيتعد عن الآخرين؛ وذلك لعدم امتلاكه ما يساعده من إقامة علاقات اجتماعية، وعليه فالنساء (المطلقات والأرامل) ذات الدخل المنخفض تحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الصداقات وإقامة العلاقات؛ تجنباً للإحراج؛ كونها تعاني من ضعف اقتصادي، وفقير، وقفت حائرة أمام متطلبات المجتمع والوفاء بحقوق الآخرين، ويرجع ذلك إلى التغير السريع التي شهدته الحياة في المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة. وقد يعود ذلك لان طبيعة الوضع الداخلي للمجتمع الفلسطيني المتمثل في الحصار الذي ضرب أطنايه على جميع مرافق الحياة؛ الذي أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين الناس، فالنساء المطلقات

والأرامل ذوات الدخل المتوسط، يحافظن على ما تبقى لديهن من أموال و ثروات؛ لسد حاجاتهن الخاصة، وحاجات أبنائهن، وعليه تظهر العزلة والانسحاب من العديد من المواقف الاجتماعية؛ خشية العوز والحاجة المستقبلية، وعليه فقد " أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية إلى ضعف العلاقات حتى بين الأسر المتجاورة؛ لأن الأسر ترى أن أصحاب النفوذ والقيادة والجاذبية هم من ذوي الدخل المرتفعة

فلذلك تميل إلى العزلة والانسحاب؛ لاعتقادها " بوجود بعض التهديدات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية، أو المعاشية، أو المتعلقة بالعمل؛ وكى لا يمكن التحكم بها، وعليه تكون استجابتها للمواقف الاجتماعية بمثابة الانسحاب والاستسلام أو الشعور بالوحدة النفسية .

9- نتائج الفرض التاسع ومناقشتها:

تنص الفرضية التاسعة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (35)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا).

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0.360	1.075	26.327	3	78.98118	بين المجموعات	بعد العزلة والانسحاب
		24.484	233	5704.82473	داخل المجموعات	
			236	5783.80591	المجموع	
0.032	2.984	40.162	3	120.48633	بين المجموعات	بعد قلة الصداقة
		13.458	233	3135.79215	داخل المجموعات	
			236	3256.27848	المجموع	
0.009	3.917	83.937	3	251.81060	بين المجموعات	بعد فقدان الاتصال
		21.428	233	4992.78012	داخل المجموعات	
			236	5244.59072	المجموع	
0.408	0.968	37.415	3	112.24593	بين المجموعات	بعد النبذ الاجتماعي
		38.633	233	9001.60217	داخل المجموعات	
			236	9113.84810	المجموع	
0.660	0.533	149.855	3	449.56503	بين المجموعات	إجمالي الأبعاد
		281.268	233	65535.38012	داخل المجموعات	
			236	65984.94515	المجموع	

من خلال جدول (35) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (قلة الصداقة، فقدان الاتصال) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)، وانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (العزلة والانسحاب، النبذ الاجتماعي،

إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا) ولتوضيح الفروقات استخدمت الباحثة اختبار استشفيف والجدول التالية توضح ذلك:

1- بعد فقدان الاتصال:

جدول (36)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد فقدان الاتصال

دراسات عليا م = 23.000	بكالوريوس م = 23.071	دبلوم م = 21.686	ثانوية عامة فاقل م = 20.181	
2.818	*2.890	1.504	-	ثانوية عامة فاقل م = 20.181
1.314	1.386	-	1.504-	دبلوم م = 21.686
0.071-	-	1.386-	*2.890-	بكالوريوس م = 23.071
-	0.071	1.314-	2.819-	دراسات عليا م = 23.000

من خلال جدول (36) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى التعليمي بين (البكالوريوس " متوسط الحسابي 23.071"، ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 20.181) لصالح البكالوريوس.

تفسر الباحثة ذلك في ضوء ما توصلت له معظم الدراسات النفسية، من المعروف في دراسات الطب النفسي بأن ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع نسبة الذكاء يؤديان إلى تخفيف حدة المشكلات النفسية، فالمرأة التي تكون على مستوى عالي من العلم والوعي والمعرفة فإن ذلك يؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها كما أن المرأة التي تكون قد أنهت تعليمها الجامعي إن لم تكن عاملة فإنها تعرف كيف تملأ وقت فراغها بتنقيف نفسها وتربية أبنائها مما لا يترك مجالاً للشعور بالوحدة النفسية أو أي نوع آخر من الاضطرابات النفسية وتعنى من قلة الاتصال مع الأصدقاء أو المحيطين بها، إضافة إلى أعباء الأسرة الملقاة على عاتقها بعد فقدان زوجها، فتربية أبنائها، وتعليمهم، وخدمتهم، والسهر على راحتهم، أعباء ملقاة على عاتقها؛ مما يدفعها إلى العزلة عن الآخرين، وهذا يؤكد على إيجابيات العزلة والانسحاب أحياناً لتدخل تحت ما يسمى (بالعزلة التأملية)، حيث يتفرد المرء بذاته مما يتيح له فرصة للهدوء، واستعادة النشاط؛ وذلك بهدف استيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، فغالباً ما

يشار إلى العزلة بهذا المعنى بأنها تجربة إيجابية من ثمارها تجديد الطاقة والموارد، وإعطاء الفرد حيزاً من الوقت للتفكير والتأمل (والإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة).

، وذلك على العكس من المرأة التي يكون مستواها التعليمي منخفض (ثانوية عامة أو أقل) فهي في الغالب لديها وقت فراغ طويل مما يجعلها دائمة التفكير في أحزانها و همومها التي لا تستطيع التغلب عليها مما يجعلها عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كما أن هناك فرق بين المتعلمين ومن سواهم حيث يقول تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } (الزمر: 9) فالله ميز المتعلمين عن باقي الناس وفضلهم عليهم كما يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) (الدرامي، 1407 2590).

حيث يقول: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) ... (الدرامي، 1407:291). فالله سبحانه وتعالى لم يفضل المتعلمين على العابدين إلا لما للعلم من أهمية ومنفعة تعود على الفرد نفسه وعلى غيره 2003 وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة (عابد، 2009).

بعد قلة الصداقة:

جدول (37)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد قلة الصداقة

دراسات عليا م = 29.000	بكالوريوس م = 23.714	دبلوم م = 22.628	ثانوية عامة فاقل م = 23.135	
5.866	0.579	0.506-	-	ثانوية عامة فاقل م = 23.135
*6.371	1.086	-	0.506	دبلوم م = 22.628
5.286	-	1.086-	0.579-	بكالوريوس م = 23.714
-	5.286-	*6.371-	5.866-	دراسات عليا م = 29.000

من خلال جدول (37) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي بين (دراسات عليا " متوسط الحسابي 29.000"، دبلوم " متوسط الحسابي 22.628) لصالح الدراسات العليا.

10- نتائج الفرض العاشر ومناقشتها:

نصت الفرضية العاشرة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5) للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (38)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5).

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0.122	1.954	47.319	3	141.9562	بين المجموعات	بعد العزلة والانسحاب
		24.214	233	5641.8497	داخل المجموعات	
			236	5783.8059	المجموع	
0.001	5.616	73.194	3	219.5805	بين المجموعات	بعد قلة الصداقة
		13.033	233	3036.6980	داخل المجموعات	
			236	3256.2785	المجموع	
0.000	12.776	246.947	3	740.8423	بين المجموعات	بعد فقدان الاتصال
		19.329	233	4503.7484	داخل المجموعات	
			236	5244.5907	المجموع	
0.002	5.127	188.139	3	564.4178	بين المجموعات	بعد النبذ الاجتماعي
		36.693	233	8549.4303	داخل المجموعات	
			236	9113.8481	المجموع	
0.000	7.152	1854.672	3	5564.0152	بين المجموعات	إجمالي الأبعاد
		259.317	233	60420.9299	داخل المجموعات	
			236	23938.92	المجموع	

من خلال جدول (38) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5)، لتوضيح الفروقات استخدمت الباحثة اختبار استشفيف والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (39)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في إجمالي الأبعاد

أكثر من 5 أبناء م = 83.736	3-5 م = 82.209	أقل من ثلاثة م = 96.162	لا يوجد م = 88.000	
4.264-	5.791-	8.162	-	لا يوجد م = 88.000
*12.426-	*13.953-	-	8.162-	أقل من ثلاثة م = 96.162
1.526	-	*13.953	5.791	3-5 م = 82.209
-	1.526-	*12.426	4.264	أكثر من 5 أبناء م = 83.736

من خلال جدول (39) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء الأقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 96.162 " و بين (الأبناء من 3 - 5 " متوسط الحسابي 82.209"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 83.736) لصالح الأقل من ثلاثة أبناء. قد عزت الباحثة ذلك إلى أن المرأة المطلقة والأرملة ، التي يوجد عندها عدد قليل من الأبناء وصغيرة السن تعاني من (قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي) وهي نتيجة واقعية حسب وجهة نظر الباحثة وذلك يعود إلى ثقافة المجتمع وخوف صديقات المرأة المطلقة والأرملة والمحيطين بها من ارتباط المرأة بالزواج مرة ثانية من أزواجهن فيفضلن البعد عن المرأة سواء كانت مطلقة أو أرملة ونبذها اجتماعيا وفقدان الاتصال بها وقطع الزيارات عنها وتجنبها تماما ، وهذا ما لمستته الباحثة عند مقابلة النساء (المطلقات والأرامل) من خلال شكاوهم من شعورهن بالوحدة النفسية نتيجة للأسباب أنفة الذكر.

أن الأمهات اللاتي يصرفن على أبنائهن أقل قلقاً وهذا يعني أن وجود الأبناء مع الأم يخفف من المعاناة النفسية للمطلقة، فبالرغم من تحملها التكاليف المادية إلا أنه أفضل بكثير من الحرمان منهم .هذا إضافة إلى احتمال تلقي الأمهات مساعدات خارجية سواء من الأب أو أي جهة أخرى، أو وجود دخل خاص للمطلقة مما يعني عدم وجود مشكلات مادية. وجود الأطفال ورعاية الأبناء من قبل الأم وعددهم يزيد من مسؤوليات الأم الاجتماعية والاقتصادية ومعاناتها وقد يزيد من احتمالات التعرض للاضطرابات النفسية، إلا أن مشاركة الأسرة ودعمها يمكن أن يخفف من حدة المشكلات.

- بعد قلة الصداقة:

جدول (40)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد قلة الصداقة

أكثر من 5 أبناء م = 22.923	5-3 م = 22.407	اقل من ثلاثة م = 25.108	لا يوجد م = 24.217	
1.294-	1.810-	0.891	-	لا يوجد م = 24.217
*2.185-	*2.701-	-	0.891-	اقل من ثلاثة م = 25.108
0.516	-	*2.701	1.810	5-3 م = 22.407
-	0.516-	*2.185	1.294	أكثر من 5 أبناء م = 22.923

من خلال جدول (40) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء بين الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 25.108" بين (الأبناء من 3 - 5 " متوسط الحسابي 22.407"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 22.923") لصالح الأبناء الأقل من ثلاثة.

- بعد فقدان الاتصال:

جدول (41)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد فقدان الاتصال

أكثر من 5 أبناء م = 19.868	5-3 م = 19.826	اقل من ثلاثة م = 24.703	لا يوجد م = 21.652	
1.784-	1.826-	3.050	-	لا يوجد م = 21.652
*4.835-	*4.877-	-	3.050-	اقل من ثلاثة م = 24.703
0.043	-	*4.877	1.826	5-3 م = 19.826
-	0.043-	*4.835	1.784	أكثر من 5 أبناء م = 19.868

من خلال جدول (41) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء الأقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 24.703" بين (الأبناء 3 - 5 " متوسط الحسابي 19.826"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 19.868) لصالح الأبناء الأقل من ثلاثة.
- بعد النبذ الاجتماعي:

جدول(42)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد النبذ الاجتماعي

أكثر من 5 أبناء م = 21.857	5-3 م = 20.488	اقل من ثلاثة م = 25.027	لا يوجد م = 23.087	
1.229-	2.598-	1.941	-	لا يوجد م = 23.087
3.169-	*4.538-	-	1.941-	اقل من ثلاثة م = 25.027
1.369	-	*4.538	2.598	5-3 م = 20.488
-	1.369-	3.169	1.229	أكثر من 5 أبناء م = 21.857

من خلال جدول (42) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء بين (اقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 25.027"، الأبناء 3 - 5 " متوسط الحسابي 20.488) لصالح الأقل من ثلاثة أبناء.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

إن نتائج هذه الدراسة تلقي الضوء على ملامح من شخصية المرأة الفلسطينية تلك المرأة التي تتسم بسمات شخصية قد تميزها عن غيرها من نساء العالم، هذه المرأة التي تعيش واقعا يموج بضغوط شتى في جميع مجالات: الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، والسياسية، فهي المرأة التي ضربت مثالا رائعا في التضحية والبطولة والصمود؛ حيث إن الكشف عما تعانيه المرأة الفلسطينية (المطلقة و الأرملة) يساعد في الاستفادة من طاقاتها وجهودها في المجال الذي يتناسب وشخصيتها، مما يوفر على الدولة الكثير من الوقت والجهد والمال، ويعمل على زيادة الإنتاج من خلال وضع المرأة في المكان الذي يتفق ومقومات شخصيتها. ولا نستطيع أن نمحو آثار عقود من الزمن مرت بمحنتنا وصدماتنا وحجم الممارسات الشديدة التي مارسها الاحتلال من قتل واغتياالات بشتى الطرق وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها إلى تهديد كل مصادر ومظاهر الحياة الأدمية، إن تجربة فقد شخص قريب أو عزيز تترك آثاراً كبيرة على الشخص الذي يعاني منها، وهي التجربة الأصعب نتج عنها عدم الاستقرار وعدم الإحساس بالأمن والأمان؛ وبالتالي الشعور بالعزلة والوحدة النفسية التي تترك الأثر السيئ في نفوس الفلسطينيات.

كما أثبتت النتائج أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي- كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة).

وبينت النتائج أن هناك فروقا لها دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة في مقابل المرأة المطلقة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية لصالح المرأة المطلقة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن لصالح السكن مع أهل الزوجة .

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من تسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت لصالح من تسكن مع أهل الزوجة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة والغير عاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء الغير عاملات.

التوصيات

ومقترحات الدراسة

❖ التوصيات و المقترحات

❖ الملاحق

❖ المراجع

❖ الملخص باللغة الانجليزية

التوصيات

أولاً : توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة تقدم التوصيات الآتية:

- نظراً لعدم وجود دراسات فلسطينية تناولت عينة الدراسة (المطلقة والأرملة) مجتمعة معاً - حسب علم الباحثة- نقترح بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين الفلسطينيين؛ لتعزيز المكتبة الفلسطينية بدراسات ميدانية تتعلق بالمرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة.
- زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة المطلقة والأرملة. حتى تقوم بتصميم برامج إرشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعوية، ورش عمل) تعنى بالنساء المطلقات والأرامل من أجل المساهمة في تخفيف الضغوط النفسية لديهم. والقيام بعمل برامج ثقافية من أجل زيادة الوعي والترفيه للنساء المطلقات والأرامل وأسرهن وذلك بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي تواجهها النساء المطلقات والأرامل وأسرهن تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة والأرملة، وذلك من خلال اللقاءات الاجتماعية في الجمعيات النسوية في المحافظة التابعة لها، ومشاركتهم في أدوار اجتماعية رائدة؛ لكي تعزز الثقة بالنفس بعد فقدان أزواجهن. وذلك للمساهمة الفاعلة في الاستقرار الاجتماعي لدى المرأة المطلقة والأرملة، من خلال الدعم المعنوي والمادي، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الأمن الاجتماعي لهن، والذي ينعكس بالإيجاب على أفراد أسرهن .
- زيادة الاهتمام بالمرأة المطلقة والأرملة وخاصة ذوات المستوى التعليمي " الأقل من ثانوية عامة " وغير العاملات وذلك بإعداد مزيد من البرامج الدينية والتنشيطية والترفيهية لزيادة الوعي والثقافة وتخفيف الضغوط النفسية .

المقترحات

ثانياً: مقترحات الدراسة

- دراسة الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الأسرى ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الجرحى ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات المعافين نتيجة الحروب التي يتعرض لها الفلسطينين ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- دراسة سمات الشخصية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والمرأة الأرملة.
- دراسة صورة الذات ومفهوم الآخر لدى المرأة المطلقة.
- دراسة أثر غياب الأب على التوافق النفسي لدى أبناء الأرامل والمطلقات.
- دراسة العلاقات الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى المرأة المطلقة والأرملة.

المراجع

المراجع العربية

أولا : المصادر

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

ثانيا : المراجع العربية

1. ابن باز، عبد العزيز (2002): كثرة استعمال الطلاق، فتوى.
2. ابن تيمية، (728) : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني.
3. ابن قيم الجوزية (1996): الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، تصحيح محمود عبد الوهاب فايد- مكتبة محمد علي صبيح : القاهرة .
4. ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب، دار المعارف: القاهرة.
5. أبو النيل، محمود السيد (1985): علم النفس الاجتماعي، ج1، دار النهضة العربية: بيروت.
6. أبو بكر، عصام (1993): العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
7. أبو بكر، خوله (2006): اثر فقدان على الصحة النفسية للأرامل والثكالي الفلسطينيين. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 12.
8. أبو زهرة، محمد (1994) : محاضرات في عقد الزواج وأثاره، دار لفكر العربي.
9. أحمد بن الحسين (1410) : شعب الإيمان. ج7، تحقيق محمد زغلول، دار الترمذي (2263).
10. أسعد، يوسف (د.ت): الثقة بالنفس، دار نهضة مصر للطباعة والنشر: القاهرة.
11. إسماعيل، محمد (1996): دليل الوالدين في تنشئة الطفل ، الطبعة الرابعة: الكويت دار القلم.
12. إسماعيل، محمد عماد الدين (1989): الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الثاني. الكويت: دار الفكر.
13. الأشعر، أسامه (2005): مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
14. الأغا، إحسان (1997) : البحث التربوي، مطبعة مقداد، غزة .
15. آل مشرف، فريده (1998): تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة ، الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع (88)، ص 171 .

16. إمام، محمد (1996) : الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت.
17. أنجلر، باربرا (1990): مدخل إلى نظريات الشخصية: ترجمة فهد الدليم. الطائف، النادي الأدبي.
18. الببلاوي، فيولا (2001): الأطفال في الأزمت. مجلة الطفولة والتنمية، ج(1)، 25-59.
19. بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت.): لسان العرب. الجزء الثاني عشر، دار صادر، بيروت.
20. البهوتي (1394): كشف القناع عن متن الإقناع، مكتبة الحكومة: المملكة العربية السعودية.
21. البهوتي(د.ت) منصور بن يونس بن إدريس البيهقي.
22. الترمذي، (ب.ت.): الجامع الصحيح، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر دار إحياء التراث العربي،الجامعي الحديث، بيروت .
23. الترمذي، (ب.ت.): كتاب الزهد.ج4، ص 574 ، ح 2346.
24. التسولي، الإمام أبي الحسن علي بن عبد السلام (ب.ت.): البهجة في شرح التحفة، ط3 . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
25. تقاحة، جمال السيد (2005) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 58 ، الجزء 2، ص ص 125-152.
26. تونسلي، عديلة (2002): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير:السعودية.
27. الثاقب، فهد ثاقب (1999) : المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي - الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ، مجلس النشر العلمي: الكويت.
28. جابر وعمر، عبد الحميد، محمود (1989) : الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية ، مركز البحوث التربوية: جامعة قطر، المجلد (26)، ص ص 42 - 82 .
29. الجابر، أمينة (1996): ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري وعلاجها في ضوء التشريع الإسلامي، دراسات الخليج والجزيرة العربية، 72-175.
30. جبر، محمد (1996): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
31. جبل، فوزي محمد (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة العربية.
32. الجريسي، محمد عبد العزيز (2003): الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة، الجزء 3، مكتبة زهراء الشرق، ص 9- 58.

33. جلال، سعد (1986) : في الصحة العقلية والأمراض النفسية والعقلية والإحترافات السلوكية، دار الفكر العربي:القاهرة.
34. الجنابي، عائدة سالم (د.ت): المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، المكتبة جامعة بغداد،: بغداد.
35. جودة، آمال (2005) : الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ، ص 775 - 805، غزة.
36. جودة، آمال (2006) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات.
37. الجوزية ابن القيم، عدة الصابرين، دار الحديث.
38. الجوهري ،محمد وآخرون (2000): موسوعة علم الاجتماع. ترجمة، جوردن مارشال، المركز المصري العربي - القاهرة.
39. حامد زهران (1987): الإرشاد التربوي في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل،المؤتمر الفكري الرابع للتربويين العرب: بغداد.
40. حبيب، مجدي (1992) : الخجل كبعد أساسي للشخصية دراسة ميدانية لدى عينتين من طلاب المرحلة الجامعية، مجلة علم النفس ، ص 23-66.
41. حسين ، محمد عبد المؤمن والزياني، منى راشد(1994) : الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، مجلة علم النفس، السنة الثالث ص6-24.
42. حسين، محمود عطا (1987): مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، مجلد 15: الكويت، ص ص 103-128.
43. حسين، محمود عطا (1990): الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية، العدد 22 ، مجلد 6،ص ص 305-326، الكويت .
44. حسين، محمد نبيل (1994) : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة ، دراسات نفسية، العدد الثاني 189-218.
45. الحصكفي، محمد علاء الدين (د.ت): الدر المختار بشرح تنوير.
46. الحفني، عبد المنعم (1978) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مكتبة المد بولي : القاهرة.
47. حمادة، محمد (2003): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

48. حمزة، علي (2006): الأرامل في الهند حياة هباء، ترجمة، يرا سوجان: موقع العربية على الإنترنت.
49. الخراشي، ناهد (2003): أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي، مجلة منبر الإسلام، دار الكتاب الحديث، العدد 37، ص 55 : القاهرة.
50. الخرافي، نوريه مشارى (1997): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي، مجلة مستقبل التربية العربية.
51. خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (1988) : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، رسالة الخليج العربي، العدد 25 ، ص ص 919-148.
52. الخضري، جهاد (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير لكلية التربية : الجامعة الإسلامية- غزة.
53. الخليفة، علي السيد (2001): الخجل والتشاؤم وعلاجهما، المركز العربي للنشر والتوزيع: الإسكندرية.
54. خوخ، حنان أسعد (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
55. الدارمي (1639): تخريج الكلم الطيب، الدراسات والبحوث التربوية، ص 139، جامعة القاهرة.
56. الدردير، عبد المنعم و عبد الله، جابر (1999): الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد 23 الجزء 3 ، مكتبة زهراء الشرق، ص ص 9 - 58 .
57. الدسوقي، كمال (1990) نخيرة علوم النفس، المجلد 2، مؤسسة الأهرام: القاهرة.
58. الدسوقي، مجدي (1997): دراسة للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، ص 225-275.
59. الدسوقي، مجدي محمد (1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
60. الدليم، فهد ؛ عبد السلام، فاروق ؛ مهنى والفتنة، عبد العزيز (1993): مقياس الطمأنينة النفسية، الطائف، مطابع الشهري .

61. الدهان، منى (2001): الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، دراسات نفسية، مجلد 11، عدد 1، ص ص 97-126.
62. دواني، كمال وديراني، عيد:(1983): اختبار ماسلو للأمن، دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة دراسات، عمان ، الأردن، العدد 2 ، مجلد 10، ص ص 47-75، الكويت .
63. دياب، مروان(2006) : دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.
64. راجح، أحمد عزت (1973): أصول علم النفس ، الطبعة التاسعة ، المكتب المصري الحديث: الإسكندرية.
65. راجح، أحمد عزت (1977): أصول علم النفس العام، ط 11، دار المعارف بمصر القاهرة.
66. راجح، أحمد عزت (1995): أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة: مصر.
67. الرازي، محمد بن ابي (د.ت): مختار الصحاح، بيروت اليمامة للطباعة والنشر.
68. الراضي، أسامة (1990) : العلاج الجماعي في المنهج الإسلامي، مجلة الثقافة الإسلامية، مركز الدراسات النفسية ، العدد الثاني، المجلد الأول، الإسكندرية، دار النهضة العربية.
69. الربيعه، فهد عبد الله (1997): الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ، مجلة علم النفس، العدد الثالث والأربعون ص 30-49.
70. رواه ابن ماجه(3081): وصححه الألباني في شرح سنن ابن ماجه، ج1.
71. رواه أحمد والبخاري (7877): في الأدب المفرد ،شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
72. الزبادي، أحمد و الخطيب، هشام (2000) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2.
73. الزحيلي، وهبة (1993)، مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان، الدار المتحدة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
74. زهران ،حامد عبد السلام (1988): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالم، ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد.
75. زهران، حامد (1989): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات.
76. زهران، حامد عبد السلام (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط3.
77. زهران، حامد عبد السلام (2003) : دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
78. سعد، علي (1998): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد 1.
79. سعد، علي (1998): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، مجلة جامعة دمشق.

80. سلامة، ممدوحة (1991): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين. 475- المصرية، القاهرة، المجلد الأول، ص ص 496.
81. السهلي، نبيل محمود (2002): الواقع السكاني والاقتصادي في الضفة والقطاع، فلسطين المسلمة (10).
82. سوجان، يرا (2006): الأرامل في الهند حياة هباء ، ترجمة علي حمزة، موقع العربية على الإنترنت.
83. الشبكة الإسلامية (2005): الأرملة والمجتمع.
84. الشر بيني، محمد الخطيب (د.ت): معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المحتاج.
85. الشرقاوي، حسن محمد (1984): نحو علم نفس إسلامي، مؤسسة شباب الجامعة.
86. الشريف، عدنان (1987): علم النفس القرآني، الطبعة الأولى، بيروت: دار القلم للملايين.
87. الشريف، محمد موسى (2005): الأمن النفسي، جدة، دار الأندلس الخضراء، ط2.
88. الشعراوي، زيلعي علي (1993): أثر الصناعة في الأسرة : الدمام.
89. شقير، زينب (1996) : القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا.
90. شقير، زينب محمد (2000): الشخصية السوية والمضطربة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
91. الشيباني، ابن البديع (1977): تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول، بيروت، دار المعرفة .
92. شيبني، الجوهرة بنت عبد القادر (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
93. شيخاني، سمير (د.ت): إقهر الخجل واختبارات نفسية متفرقة، ترجمة سوزاريني فرنسوا، ط(2) ، بيروت ، دار الجيل.
94. الشيرازي، السيد محمد الحسيني(ب.ت) : السبيل إلى إنهاء المسلمين، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت.
95. الشيرازي، السيد محمد الحسيني (1992): الاجتماع/ج2، دار العلوم - بيروت.
96. صالح، عواطف: (1994): التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.
97. صحيح البخاري(1979) : المكتبة الإسلامية ،استانبول تركيا ، مطبعة السلام ، الطبعة الثانية محرم.

98. الصنيع، صالح (1995): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الرياض. دار عالم الكتب.
99. الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002) : دراسات في علم النفس من منظور إسلامي، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
100. الطهراوي، جميل (2007): الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، مجلة كلية التربية الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، ص 27- غزة.
101. عابد، وفاء (2008): علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كلية التربية الجامعة الإسلامية - غزة.
102. عادل صادق(1991) : امرأة في محنة، كتاب اليوم الطبي ، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، ص18،13،10
103. عبد الباقي، سلوى (2002) : موضوعات في علم النفس الاجتماعي. مركز الإسكندرية.
104. عبد الخالق، أحمد (1987) : الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية.
105. عبد الرحمن، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة و النشر .
106. عبد الرحمن، محمد السيد: (1998) نظريات الشخصية. دار قباء للطباعة والنشر.
107. عبد السلام، فاروق (1970): القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة،ص ص 136-119.
108. عبد العاطي ، وآخرون(1998): الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
109. عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
110. عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001) : المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 37، ص 195-143.
111. عدس، عبد الرحمن (1996): الإسلام والأمن النفسي للأفراد، مجلة الأمن والحياة، العدد 169 ، ص ص 40 - 41.
112. العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): نظريات الإرشاد و العلاج، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
113. عسيري، عبير (1424): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم أذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، كلية التربية ،جامعة أم القرى.

114. عسيري، عبير(2004): علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية: السعودية.
115. عطية، نوال(2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. كلية التربية - جامعة عين شمس، ط1 - القاهرة.
116. عقل، وفاء (2009): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، كلية التربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية : غزة.
117. العقيلي، عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
118. عكاشة، احمد (1989): الطب النفسي المعاصر، ط8، الأنجلو المصرية : القاهرة.
119. عكاشة، محمود (2004): الصحة النفسية، كلية التربية : الإسكندرية.
120. علوان، نعمات (2007): الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين جامعة الأقصى: غزة.
121. عمر،معن خليل (1994): علم اجتماع الأسرة، دار الشروق.
122. عمر، ماهر محمود (1988) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.
123. العنزي،منزل (2005): علاقة إشراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
124. العنزي، أمل (2006): مواجهه الضغوط عند الصحاحات والمصابات بالأعراض النفسجمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز:السعودية.
125. عودة ، محمد ومرسي، كمال (1994) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . الطبعة الثالثة، الكويت، دار القلم ، للكتاب، ص 6.
126. عودة، فاطمة (2002): المناخ النفسي لدى طالبات الجامعة الإسلامية وعلاقته بكل من الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
127. عيد،إبراهيم (د.ت): أزمت الشباب النفسية، مكتبة زهراء الشرق،كلية التربية ، جامعة عين شمس.
128. عيد، محمد (1997): فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا، أزمت الشباب النفسية: القاهرة.
129. العيسوي، عبد الرحمن (1989): الإيمان والصحة النفسية. المكتب العربي: القاهرة.
130. العيسوي، عبد الرحمن (2002): الوجود في علم النفس العام، ط1، دار المعرفة الجامعية.

131. الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000) : تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، **المجلة - العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 183، 246 .
132. غانم، محمد حسن (2002): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، **دراسات عربية في علم النفس**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد1، العدد3، ص 89 - ص 35.
133. قشقوش ، إبراهيم (1979) : **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
134. قشقوش ، إبراهيم (1988): دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر ، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، 325-395.
135. قطينة، أمال (2003) : **أمراض النفس وعلاجها بالذکر**، الطبعة الأولى، دار الحامد الكتب العلمية : بيروت.
136. كردي، سميرة (2006) : **اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف**، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد 30 ، الجزء 211 - 1، ص ص 187.
137. كمال الدين، محمد إمام (1996) : **الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : الإسكندرية.
138. الكناني، ممدوح عبد المنعم (1985): **مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات، مجلة كلية التربية**.
139. الكندري، احمد محمد(1992): **علم النفس الأسرى**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
140. كيال، باسمة (1986) : **سايكولوجية المرأة: مؤسسة عز الدين، بيروت .**
141. **لسان العرب** 1/140.
142. **لسان العرب**، (باب أمن) الجزء (13) الصفحة (21).
143. لطفي، رشا (006) : **الأرامل حكم اجتماعي بالإعدام، موقع الإسلام على الإنترنت**، 17 إبريل.
144. المالح، حسان (1997): **الطب النفسي والحياة**، ج 2: جدة، 1 - 211 ، ص ص 187
145. مبروك، عزة (2002) : **تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، دراسات عربية في علم النفس**، مجلد1، عدد2، ص ص 185-209.

146. المجنوني، عبد المحسن عبد الله (2002): تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموقراطية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة:جامعة أم القرى.
147. مخيمر، عماد (2003) : الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، المجلد 13 ، العدد 1، ص ص 59.
148. مخيمر، هشام (1996) :الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدین العاملين وغير الأبصار .لا يوجد معلومات عن الناشر.
149. مرسي، كمال إبراهيم (1995) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.كلية التربية، جامعة الكويت، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع - الكويت.
150. مرسي، أبو بكر محمد (1999) : تعاطي المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، المجلد (9) ، العدد (3)، ص ص 355 - 385.
151. مركز الدراسات- أمان - <http://www.amanjordan.org/a>.
152. المزروع، ليلي (2003): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 6.
153. مسلم (1913) ،صحيح مسلم: دار احياء التراث، ج2 - بيروت .
154. المنجد في اللغة والأعلام (1988)، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة السابعة والثلاثون.
155. مهندس، ميساء (2006): المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة أم القرى:السعودية.
156. موسوعة علم النفس الشاملة (1999)، المجلد 8.
157. نجاتي، محمد عثمان: (1990): القرآن وعلم النفس دار الشروق القاهرة ، الطبعة الثالثة-بيروت.
158. النيال ، مایسة أحمد: (1999) الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
159. النيال، مایسة (1993) : بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (25) ، ص ص 102 - 117.
160. نيفين محمد زهران (1994): الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

161. الهابط، محمد السيد (1983): **التكيف والصحة النفسية، الطبقة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.**
162. وافي، على عبد الواحد (ب.ت): **حول الأسرة عبر التاريخ ، الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط8، 6-15، القاهرة .**
163. ياقوت، (2007): **عناية الرسول بالمرأة والطفل، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، القاهرة ،www.nabialrahma.com.**
164. يوسف، أحمد: **اثر العقيدة في تحقيق الأمن النفسي، دار العلوم، جامعة القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (بدون تاريخ) ص 17.**
165. يونس ، انتصار (1993): **السلوك الإنساني، دار المعارف، جامعة الإسكندرية.**

166. Adler, A. (1929): **Problems of Neurosis**. London, Kegan Paul..
167. Ami Rokach (2007): **the Effect of Age and Culture on the Causes of and loneliness. and Old AGE : Are the Childless More Vulnerable**.
168. Berlin, L. (1995) : Loneliness in young children and infant mother attachment : a longitudinal study, *Meril-Palmer quarterly*. 41. 91 – 103.
169. Bragg, E. (1979) : A comparative study of loneliness and depression. **Disserlation Abstracts International**, Vol 39 (B-12), P. 6109.
170. Gaudin, J. & Polansky, N. (1993) : Loneliness, depression stress, and social supports in neglectful families. **American Journal of Orthopsychiatry**, Vol. 63 (4), PP. 597 – 605.)
171. Hill, L., C. & Hilton, J. M. (1999). Changes in roles following. divorce: Comparison of factors contributing to depression
172. Horney, K. .(1945): *Our inner conflicts*: New York. Norton
[http://web.acec.edu/lonelinessin the USA](http://web.acec.edu/lonelinessin%20the%20USA) .
173. Jones, W. et al. (1982) : Loneliness and social deficits. **Journal of Personality and social Psychology**, Vol. 42 (4), PP. 682-689.
174. **Koropeckyj-Cox ,T.(1995) : Loneliness and Depression in Middle**.
175. Lynch, J. (1977): **"The broken heart. The Medical Consequences of Loneliness"**, New York.
176. Maslow, A. :**The dynamics of psychological security- insecurity. Character and personality**. 10. (1942). 331-344.
177. **Moustakas, C. (1961)**. "Loneliness". Rentice-Hall. n3 P345-358.
178. Newcomb, M. & Bentler, P. (1986) : **Loneliness and social support** : Aconfirmatory hierachical analysis. *Personality and Social Psychology Bulletin*, Vol. 12 (4), PP. 520 – 535.
179. Nicpon, Megan (2007): *The Relationship of loneliness and social*.
180. Peplau, A and Perlman, D(1982): **Loneliness** : A Source book of current therapy : research and theory , New York, Johns and sons.
181. Peplau, A and Perlman, D1982: **Loneliness** : A Source book of current therapy : research and theory . New York. Johns and sons.
182. Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T. (2003): The experience of Loneliness of canadian and Czech youth". **Journal of adolescence**. 26) 267-282.
183. Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T.: The experience of Loneliness of canadian and Czech youth, **Journal of adolescence**, 26
184. Seepersad , S. (2001): **University of Illinois at Urbana-Champaign**.
185. Seligman, A. (1983) : The presentation of loneliness as a separate diagnostic category and its disengagement from depression. **Psychotherapy in Private Practice**. Vol. L, PP. 33 – 37.
186. Stednit 2, Jayme (2006): **Girls and Mothers**: social Anxiety, social skills. support with college freshmen's Academic per formance and persistence, Toronto, Canada, V2 n35, p169-186.
187. Weiss,R.S. (1973): *Loneliness: The experience of emotional and social isolation*. Cambridge Mass. MIT press..
188. Young, J. (1979) : **Loneliness in college students** : A cognitive approach. *Dissertation abstracts international*. 40. 3-B 1392.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	المحكم	الجامعة
1	د. سمير قوته	الجامعة الإسلامية
2	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
3	د. سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية
4	د. احمد سعد	القدس المفتوحة
5	د. أنور وادي	مدير مركز الصحة المجتمعية- الإغاثة الإسلامية
6	د. باسم كويك	جامعة الأزهر
7	أ. فاطمة دحلان	جامعة الأزهر

ملحق (2)

رسالة تحكيم لاختبار الأمن النفسي و لاختبار الوحدة النفسية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ة الفاضل/ة
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم استبانته الأمن النفسي

تقوم الباحثة / وفاء حسن علي خويطر

بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

**الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)
في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية**

المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء) على عينة من النساء المطلقات و الأرمال، ولتحقيق ذلك تقوم الباحثة بإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة

أولاً: مقياس الأمن النفسي

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية

أولاً: إعداد أداة لقياس الأمن النفسي

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاثة مستويات هي: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً).

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهي :

❖ بعد الرضا عن الحياة.

❖ بعد الطمأنينة النفسية.

❖ بعد الاستقرار الاجتماعي.

❖ بعد التقدير الاجتماعي.

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الأدوات وفق التعريفات الإجرائية التالية لمتغيرات الدراسة.

الأمن النفسي "الطمأنينة النفسية والانفعالية":

وهي حالة يكون فيها إشباع حاجات المرأة مضموناً وغير معرضة للخطر. والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة، وهو حالة من الشعور بالهدوء، والسكينة، وسلام الروح، وان يحيط المرأة المطلقة و الأرملة الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب حياتهما.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانته لقياس (الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات) وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

1. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.
2. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
3. الإجابة على جميع الفقرات .
4. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .

مثال:

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أنني موفقة في حياتي اليومية.		X	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

- الحالة الاجتماعية: مطلقة () أرملة ()
نمط السكن : مستقلة () مع أهل الزوجة () مع أهل الزوج ()
العمل : اعمل () لا أعمل ()
المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل () دبلوم () بكالوريوس ()
دراسات عليا ()
عدد الأبناء : لا يوجد () أقل من ثلاثة () 3-5 ()
أكثر من 5 أبناء ()

📌 ملاحظة:

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانة الأمن النفسي

م	العبارات	منتمية	غير منتمية	تحتاج إلى تعديل
1	مجال الرضا عن الحياة :			
2	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير .			
3	أنتي موفقة في حياتي اليومية .			
4	أثق في قدرتي على حماية نفسي .			
5	تقتي بنفسي ليست على ما يرام			
6	تتقضي مشاعر العاطفة والدفء النفسي			
7	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي .			
8	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان .			
9	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروف حياتي .			
10	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي.			
11	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمان والاطمئنان .			
12	أقبل نقد الآخرين			
13	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور .			
14	إننا وحدة حزينة معظم الوقت (وابكي) .			
15	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر .			
	مجال الطمأنينة النفسية:			
16	أنا محبوبة من الناس ويحترموني.			
17	أشعر أن معنوياتي عالية.			
18	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء			
19	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة .			
20	أفتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي			
21	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وإخوتي			
22	يزعجني تحكم والداي في قراراتي الشخصية .			
23	كثيرا ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء			
24	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت .			
25	أشعر بالخوف من وقت لآخر .			
26	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار والأمن .			
27	أنام نوما هادئا.			
28	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.			

			الاستقرار الاجتماعي:	
			اشعر بأن حياتي مهددة بالخطر .	29
			تتناوبني مشاعر التشاؤم واليأس	30
			لدى شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها .	31
			أري أن حياتي تقترب من المثالية .	32
			يصعب على أسرتي تفهم وضعي الجديد.	33
			أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	34
			كثيرا ما يذكرني المحيطين بأن ظروفهم تغيرت ويجب على الالتزام في تصرفاتي الاجتماعية .	35
			أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة .	36
			أضفي علي الآخرين روح المرح .	37
			أعامل الآخرين معاملة طيبة .	38
			أشارك أقربائي في السراء والضراء.	39
			لا تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت بمفردي .	40
			أعرض للكثير من التعليقات في حياتي الاجتماعية.	41
			لدى القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا .	42
			أشعر بالثقة تجاه نفسي.	43
			اشعر بانني سريعة الغضب .	44
			التقدير الاجتماعي:	
			تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.	45
			النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن .	46
			أشعر بثقة الآخرين بقدراتي.	47
			ينظر الناس لي باحترام وتقدير.	48
			اشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية .	49
			أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	50
			أفكاري وأرائي تتال تقدير الآخرين واحترامهم.	51
			أتجنب الخروج من المنزل لتفادي انتقادات الآخرين.	52
			اشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة .	53
			أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة .	54
			أحرص على تبادل الزيارات مع زميلاتي وصديقاتي .	55
			أتكيف بسهولة وأكون سعيدة في أي موقف اجتماعي .	56

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ة الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم استبانة الوحدة النفسية

تقوم الباحثة / وفاء حسن علي خويطر

بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)

في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية

المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل ، عدد الأبناء) على عينة من النساء المطلقات و الأرمال، ولتحقيق ذلك تقوم الباحثة بإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة

ثانياً: إعداد أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية

- إعداد أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاثة مستويات هي: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً).

مع تخصيص التقديرات (3,2,1) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام التالية:

(18,17,16,15,14,13,12,11,10,8,7,6,5,4,3,2,1)

(28,22,21,20, 44,43,42,41,40,39,38,37,36,35,34,33,32,, 28,22,21,20,)

الأرقام (9,19,23,24,25,27,29,26,30, 31) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة .

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهي :

❖ بعد العزلة والانسحاب للفقرات : (10,9,8,7,6,5,4,3,2,1)

❖ بعد قلة الصداقة للفقرات : (22,21,20,19,18,17,16,15,14,13,12,11) .

❖ بعد فقدان الاتصال للفقرات : (34,33,32,31,30,29,28,27,26,25,24,23) .

❖ بعد النبذ الاجتماعي للفقرات : (44,43,42,41,40,39,38,37,36,35,34,35) .

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الأدوات وفق التعريفات الإجرائية التالية لمتغيرات الدراسة.

الشعور بالوحدة النفسية:

بأن الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة تعيشها المرأة نتيجة شعورها بقلّة التقبل والحب والاهتمام من جانب المقربين المحيطين بها، بحيث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة، مما يكشف عن وجود امرأة وحيدة رغم المحيطين بها.

وهو شعور المرأة بأنها وحيدة ، وتفتقد إلى الرعاية والاهتمام من الآخرين وغير قادرة على التخلص من هذا الشعور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانة لقياس (الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات) وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية للإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

5. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.
6. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
7. الإجابة على جميع الفقرات .
8. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .

مثال :

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	اشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين		X	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة :

- الحالة الاجتماعية: مطلقة () أرملة ()
نمط السكن : مستقلة () مع أهل الزوجة () مع أهل الزوج ()
العمل : اعمل () لا أعمل ()
المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل () دبلوم () بكالوريوس ()
دراسات عليا ()
عدد الأبناء : لا يوجد () أقل من ثلاثة () 3-5 ()
أكثر من 5 أبناء ()

📌 ملاحظة :

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانة الوحدة النفسية

م	العبارات	منتمية	غير منتمية	تحتاج إلى تعديل
	العزلة والانسحاب			
1	اشعر بأني وحيدة.			
2	اشعر بأني في عزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.			
3	أفضل أن أكون بمفردي .			
4	اشعر بأني غريبة عنم حولي رغم وجودي بينهم. (أفراد المجتمع).			
5	اشعر بأني غريبة عنم حولي رغم وجودي بينهم. (أهل المنزل).			
6	أجد الوفاء فيمن حولي.			
7	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .			
8	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .			
9	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .			
10	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .			
	بعد قلة الصداقة			
11	اشعر بأني علي خلاف مع من حولي.			
12	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
13	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانسبائية.			
14	اشعر بأنني افنقد الصحية.			
15	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معني.			
16	اشعر بان الناس من حولي ليسوا معي.			
17	أعامل من حولي بمودة وحب.			
18	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
19	اشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيدا .			
20	لا يربطني بالآخرين شي .			
21	اشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.			
22	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم واطراحهم .			
	بعد فقدان الاتصال			
23	اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .			
24	اشعر أنني محبوبة من الجميع.			
25	اشعر باني على وفاق مع الناس من حولي.			
26	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.			

27	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانسائية.
28	اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.
29	لدى أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.
30	أقدر على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم .
31	أثق بكل الناس.
32	انتظر دائما أن يحدثني الآخرون أولا.
33	لا احد يهتم بالآخر في هذا الزمان .
34	اعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.
	بعد النبذ الاجتماعي
35	أميل دائما إلى التشاؤم .
36	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.
37	أحس أن الآخرين بدأوا يتجنبونني.
38	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.
39	حزينة لعدم وجود أصدقاء معي.
40	أتعامل مع الناس بحكمة.
41	لم التقى حتى الآن بإنسان استطيع أن أثق فيه.
42	اشعر بأنني مهملة ومنبوذة.
43	اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .
44	أشعر بعدم تقبل الناس لي.
45	اشعر بأنني مظلومة ممن حولي
46	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.

ملحق (3)

الصورة النهائية لاختبار الأمن النفسي و لاختبار الوحدة النفسية

بعد التحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانة لقياس (الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات) وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية، لذلك نأمل منك بعد قراء فقرات الاستبانة قراءة متأنية للإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي:

9. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.

10. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

11. الإجابة على جميع الفقرات.

12. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك.

مثال:

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أنني موفقة في حياتي اليومية.		x	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

- الحالة الاجتماعية: مطلقة () أرملة ()
نمط السكن: مستقلة () مع أهل الزوجة () مع أهل الزوج ()
العمل: اعمل () لا أعمل ()
المؤهل التعليمي: ثانوية عامة أو أقل () دبلوم () بكالوريوس ()
دراسات عليا ()
عدد الأبناء: لا يوجد () أقل من ثلاثة () 3-5 ()
أكثر من 5 أبناء ()

ملاحظة:

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانة الأمن النفسي

م	العبارات	تتطبق تماما	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق إطلاقا
1	مجال الرضا عن الحياة :			
2	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير .			
3	أنتي موفقة في حياتي اليومية .			
4	أثق في قدرتي على حماية نفسي .			
5	تقتي بنفسي ليست على ما يرام			
6	تتقضي مشاعر الدفء النفسي			
7	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي .			
8	احتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان .			
9	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروف حياتي .			
10	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي.			
11	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمن والاطمئنان .			
12	أقبل نقد الآخرين			
13	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.			
14	إنا حزينة معظم الوقت (وابكي) .			
15	احترق نفسي وألومها من حين لآخر .			
	مجال الطمأنينة النفسية:			
16	أنا محبوبة من الناس ويحترموني.			
17	أشعر أن معنوياتي عالية.			
18	أرى أن الحياة تسير من سيء لآخر			
19	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة .			
20	افتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي			
21	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي			
22	يزعجني تحكم والداي في قراراتي الشخصية .			
23	كثيرا ما يبتابني شعور بالرغبة في البكاء			
24	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت .			
25	أشعر بالخوف من وقت لآخر .			
26	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار والأمن.			
27	أنام نوما هادئا.			
28	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.			

			الاستقرار الاجتماعي:	
29			اشعر بأن حياتي مهددة بالخطر .	
30			تتناوبني مشاعر التشاؤم واليأس	
31			أنا قادرة على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها .	
32			أعيش في حالة من الحذر والترقب	
33			يصعب على أسرتي تفهم وضعي الجديد.	
34			أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	
35			كثيرا ما يذكرني المحيطين بان ظروفى تغيرت ويجب على الالتزام في تصرفاتى الاجتماعية .	
36			أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة .	
37			أضفي على الآخرين روح المرح .	
38			أعامل الآخرين معاملة طيبة .	
39			أشارك أقربائى في السراء والضراء.	
40			لا تسمح لى أسرتى بالخروج من البيت بمفردى .	
41			أعرض للكثير من التعليقات فى حياتى الاجتماعية.	
42			لدى القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا .	
43			أشعر بالثقة تجاه نفسى.	
44			اشعر بانى سريعة الغضب .	
			التقدير الاجتماعي:	
45			تقديرى واحترامى لى نفسى يشعرنى بالأمان.	
46			النجاح فى العمل يؤدى للاستقرار والأمن .	
47			أشعر بثقة الآخرين بقدراتى.	
48			ينظر الناس لى باحترام وتقدير.	
49			اشعر بالأمن والاستقرار فى حياتى الاجتماعية .	
50			أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	
51			أفكارى وأرائى تنال تقدير الآخرين واحترامهم.	
52			أتجنب الخروج من المنزل لتفادى انتقادات الآخرين.	
53			اشعر بأن لى قيمة وفائدة كبيرة فى الحياة .	
54			أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة .	
55			احرص على تبادل الزيارات مع زميلاتى وصديقاتى .	

استبانة الوحدة النفسية

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقاً
	العزلة والانسحاب			
1	اشعر بأني وحيدة.			
2	اشعر بأني في عزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.			
3	أفضل أن أكون بمفردي .			
4	اشعر بأني غريبة عنم حولي رغم وجودي بينهم.			
5	اشعر بافتقاد الآخرين من حولي.			
6	أجد الوفاء من صديقاتي .			
7	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .			
8	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .			
9	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .			
10	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .			
	بعد قلة الصداقة			
11	اشعر بأني علي خلاف مع من حولي.			
12	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
13	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
14	اشعر بأنني افتقد الصحبة.			
15	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معني.			
16	اشعر بان الناس من حولي غرباء عنى.			
17	أعامل من حولي بمودة وحب.			
18	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
19	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا .			
20	لا يربطني بالآخرين شي .			
21	اشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.			
22	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم واطرأهم .			
	بعد فقدان الاتصال			
23	اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .			
24	اشعر أنني محبوبة من الجميع.			
25	اشعر بانني على وفاق مع الناس من حولي.			
26	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.			

27	اشعر أنني شخصية اجتماعية.
28	اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.
29	لدى أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.
30	أقدر على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم .
31	اتصل وأخالط كل الناس.
32	انتظر دائما أن يحدثني الآخرون أولا.
33	لا احد يهتم بالأخر في هذا الزمان .
34	اعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.
	بعد النبذ الاجتماعي
35	أميل دائما إلى التشاؤم .
36	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.
37	أحس أن الآخرين بدأوا يتجنبونني.
38	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.
39	أنا حزينة لعدم وجود أصدقاء معي.
40	أتعامل مع الناس بحكمة.
41	لم التقى حتى الآن بإنسان استطيع أن أثق فيه.
42	اشعر بانني مهملة ومنبوذة.
43	اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .
44	أشعر بعدم تقبل الناس لي.
45	اشعر بأني مظلومة ممن حولي
46	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.

وشكرا لحسن تعاونكم

الباحثة

ملحق (4)

صورة عن الكتاب الموجه إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بخصوص الحصول على
معلومات عن عدد أفراد العينة

Palestinian National Authority
Ministry Of Social Affairs

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية

التاريخ: ٢٠٠٩/٨/٩

Date:

جدول يوضح أعداد الأرامل المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ ٦/٢٠٠٩

عدد الأرامل	المحافظات
1467	غزة
831	جباليا
1380	دير البلح
1366	خاتونيس
1262	رفح

832941	المبلغ
18446	عدد الأفراد

جدول يوضح أعداد المطلقات المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ ٦/٢٠٠٩

عدد المطلقات	المحافظات
918	غزة
555	جباليا
625	دير البلح
558	خاتونيس
498	رفح

313564	المبلغ
3958	عدد الأفراد

مدير عام المساعدات والإسكان الأسري

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب التسجيل والتأهيل الأسري

ملحق (5)

صورة عن الكتاب الموجه إلى مديرية غزة لتسهيل مهمة الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب الوزير

الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

رقم: ج س غ/35
2009/07/26
التاريخ:

هاتف داخلي: 1150

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب الوزير

رقم: 2332
التاريخ: 5/8/09

الأخوة الأفاضل/ وزارة الشؤون الاجتماعية 10. 28 أ. 28 - حفظهم الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ وفاء حسن علي خويطر، برقم جامعي 2007/0194 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدنا في إعدادها والمعنونة بـ:

**الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية -
المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات**

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

الإضافة الكرام
المكتب م. بمقرها -
مدير مديرية غزة
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة إلى:-
الرفد

ص.ب. 108 الرمال غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس Fax: +970 (8) 286 0800
www.iugaza.edu.ps public@iugaza.edu.ps

ABSTRACT

Psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women in light of some variables.

The purpose of this study was to find out, the psychological security and loneliness among widows and divorced Palestinian women from Gaza Strip.

The sample of the study included (194) widows and (91) divorced from Gaza Strip in light of some variables such as social statutes, living place, number of children, scientific qualification as well as to detect whether there are differences in the level of psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women.

The study used a questionnaire to collect data and Tests of psychological security and loneliness , which measure the psychological security and loneliness prepared by the researcher.

Results showed that the sample of the study indicated high degree of psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women. The highest degree was 83, the lowest degree was 14 of the test of psychological security.

There is inverse relationship between psychological security and loneliness for the widowed and divorced Palestinian women.

Results showed that the sample of the study indicated moderate degree of loneliness among widowed and divorced Palestinian women. The degree was %61.17 .

There were significant differences on the psychological security level between widowed and divorced Palestinian women and social status for the widowed women.

There were significant differences between widowed and divorced women and living place for living with husband family on the psychological security level.

Result showed significant differences at the level of psychological security between widowed and divorced women and work for unemployed widowed and divorced women.

To test the scientific qualification on psychological security , researcher divided the study sample into four groups (secondary school, diploma, bachelor and postgraduate

study) . The result pointed out that there was significant difference on the psychological security , for the women of postgraduate study.

The result showed significant differences on psychological security between the widowed and divorced women, who had less than 5 children and more than 5 children for the widowed and divorced women , who had more than 5 children.

Result showed significant differences at the level of loneliness between the widowed and divorced women for the divorced women.

There were significant differences between widowed and divorced women and living place for women, who were living with wife family on the loneliness level.

Result showed significant differences at the level of loneliness between widowed and divorced women and work for unemployed widowed and divorced women.

To test the scientific qualification on loneliness, researcher divided the study sample into four groups (secondary school, diploma, bachelor and postgraduate study) .

The result pointed out that there was significant difference on the loneliness , for the women, who had bachelor study.

To test the number of children on the loneliness , the sample was divided into four groups (no children, less than 3, 3-5 children more than 5 children).The result showed significant differences on loneliness between less than 3 children, and more than 5 children for the women, who had less than 3 children .

Islamic University
Deanship of Graduate Studies
College of Education
Department of Psychology

**Psychological security and loneliness among
widowed and divorced Palestinian women
in light of some variables**

Prepared by:
Wafa. Hasan khowiter

Supervision:
Dr. Jamil Hasan Eltahrawi

A Thesis Presented to the Faculty of Education. The Islamic University of Gaza in
Partial Fulfillment of the Requirements for Degree Master of Psychology

1431 - 2010